المملكة العربية السعودية
وزارة التربية و التعليم
وكالة كليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بجدة
كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة
قسم السكن و إدارة المنزل

# أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي
تخصص السكن و إدارة المنزل

إعداد

**إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي**

المعيدة بكلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة

إشراف

**د / نيفين بنت مصطفى بن محمد حافظ**

الأستاذ المشارك في قسم السكن و إدارة المنزل
بكلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م

# موجز الرسالة

**عنوان البحث :**"أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ".

**اسم الباحثة :** إلهام بنت فريج العويضي .

**إشراف :** د . نيفين بنت مصطفى محمد حافظ .

**الجهة :** قسم السكن و إدارة المنزل – كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة .

**الحدود البشرية :** عينة غرضية عددها ٢٠٠ أسرة .

**الحدود الجغرافية :** محافظة جدة دون قراها .

**هدف البحث :** دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية .

**نتائج الدراسة :**١ – يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود و بسيط .

٢ – نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة .

٣ – ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً و أخلاقياً .

٤ – توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين و بين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما .

٥ – توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه و بين زوجته .

٦ – اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين .

**التوصيات :** ١ – ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام و الشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة و توجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم و على مجتمعاتهم بالنفع .

٢ – يتضح ضرورة التأكيد على دور الآباء و الأمهات في رعاية و وقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه و المتابعة و الرقابة و التنظيم .

٣ – إجراء المزيد من الأبحاث في مجال تأثير الإنترنت على الأسرة و المجتمع .

# فهرس المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الباب الأول: مدخل إلى البحث .** | |
| • المقدمة . | ١ |
| • مشكلة البحث . | ٢ |
| • أهداف البحث . | ٤ |
| • أهمية البحث . | ٥ |
| • متغيرات البحث . | ٥ |
| • فروض البحث . | ٦ |
| • مصطلحات البحث . | ٦ |
| **الباب الثاني: الاستعراض المرجعي .** | |
| **الفصل الأول: البحوث و الدراسات السابقة .** | |
| • البحوث و الدراسات العربية السابقة . | ٩ |
| • البحوث و الدراسات الأجنبية السابقة . | ١٦ |
| **الفصل الثاني: الأسرة و العلاقات الأسرية .** | |
| • تعريف الأسرة . | ٢٣ |
| • النماذج المختلفة للأسرة . | ٢٥ |
| • خصائص الأسرة الحديثة . | ٢٥ |

**الموضوع** **رقم الصفحة**


- وظائف الأسرة الحديثة . ٢٧
- عوامل تغير الأسرة الحديثة في المجتمع العربي السعودي . ٣٠
- مفهوم العلاقات الأسرية. ٣٣
- أنواع العلاقات الأسرية . ٣٣
- أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة . ٣٣
- العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية . ٣٤
- العلاقات الأسرية و ملامح تغيرها . ٣٧
- المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية . ٣٨

– العلاقة بين الزوجين . ٣٨

– العلاقة بين الآباء و الأبناء . ٤٠

– العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض . ٤١

**الفصل الثالث: شبكة الإنترنت**

- تعريف شبكة الإنترنت . ٤٣
- محتويات نظام الإنترنت . ٤٤
- نبذة تاريخية عن نشأة شبكة الإنترنت . ٤٥
- مجالات استخدام شبكة الإنترنت . ٤٨
- خدمات و موارد شبكة الإنترنت . ٥٠
- شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية . ٥٤

**الموضوع** **رقم الصفحة**


- مشاكل استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية . ٥٥
- استخدامات شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية . ٥٧

**الفصل الخامس: تأثير شبكة الإنترنت على المجتمع .**

- المجتمع السعودي و الإنترنت . ٥٩
- أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية . ٦٠
- الأثر الديني و الأخلاقي لاستخدام الإنترنت . ٦٣
- خصائص شبكة الإنترنت . ٦٤
- ايجابيات الإنترنت . ٦٥
- سلبيات الإنترنت . ٦٦
- الوقاية من مخاطر الإنترنت . ٧٠

**الباب الثالث: الاسلوب البحثي**

- منهج البحث . ٧٣
- حدود البحث . ٧٣
- إجراءات البحث . ٧٤

**الباب الرابع: النتائج و المناقشة .**

- الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمبحوثين . ٨١
- البيانات المتعلقة بشبكة الإنترنت . ٨٥

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| • أثر استخدام الإنترنت على الأسرة . | ١٠٥ |
| • ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً . | ١١٨ |
| • العلاقات الإحصائية بين المتغيرات البحثية . | ١٢٣ |
| التوصيات و المقترحات . | ١٢٨ |
| **المراجع العربية .** | ١٣٠ |
| **المراجع الأجنبية .** | ١٣٥ |
| **الملاحق** | |
| **ملخص الرسالة .** | |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للعمر . | ٨١ |
| ٢ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للعمر . | ٨١ |
| ٣ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي . | ٨٢ |
| ٤ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية . | ٨٢ |
| ٥ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للمهنة . | ٨٣ |
| ٦ | • توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لعدد الأبناء . | ٨٣ |
| ٧ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للجنس . | ٨٤ |
| ٨ | • توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لإجمالي الدخل الشهري . | ٨٤ |
| ٩ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمدى المداومة على استخدام الإنترنت . | ٨٥ |
| ١٠ | • توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لمكان جهاز الحاسب الآلي المتصل بالشبكة في المنزل . | ٨٦ |
| ١١ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت . | ٨٧ |
| ١٢ | • توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت . | ٨٨ |
| ١٣ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت . | ٨٩ |
| ١٤ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت . | ٩٠ |
| ١٥ | • توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت . | ٩٠ |

| رقم الجدول | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١٦ | • توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت . | ٩٢ |
| ١٧ | • توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت . | ٩٤ |
| ١٨ | • توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت . | ٩٦ |
| ١٩ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت . | ٩٨ |
| ١٩-أ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت . | ٩٩ |
| ٢٠ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت . | ١٠١ |
| ٢١ | • توزيع الآباء و الأمهات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيمهم لاستخدام الأبناء للإنترنت . | ١٠٢ |
| ٢٢ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت . | ١٠٣ |
| ٢٣ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١٠٦ |
| ٢٣-أ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١٠٧ |
| ٢٤ | • توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١١١ |
| ٢٤-أ | • توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١١٢ |

| رقم الجدول | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٥ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام أخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم . | ١١٤ |
| ٢٥-أ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام أخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم . | ١١٤ |
| ٢٦ | • توزيع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام الإنترنت و أثره على ميزانية الأسرة . | ١١٦ |
| ٢٧ | • توزيع الآباء و الأمهات المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام الإنترنت و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء . | ١١٧ |
| ٢٨ | • توزيع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم حول ايجابـــيات و سلبيـــات الإنترنت . | ١٢٠ |
| ٢٨-أ | • توزيع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم حول ايجابـــيات و سلبيـــات الإنترنت . | ١٢٢ |

| رقم الشكل | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت . | ٨٧ |
| ٢ | • توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت . | ٨٨ |
| ٣ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت . | ٨٩ |
| ٤ | • توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت . | ٩١ |
| ٥ | • توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت . | ٩٢ |
| ٦ | • توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت . | ٩٥ |
| ٧ | • توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت . | ٩٧ |
| ٨ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت . | ١٠٣ |
| ٩ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١٠٧ |
| ١٠ | • توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١١٢ |
| ١١ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام اخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم . | ١١٥ |

# فهرس الأشكال


| رقم الشكل | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت . | ٨٧ |
| ٢ | • توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت . | ٨٨ |
| ٣ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت . | ٨٩ |
| ٤ | • توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت . | ٩١ |
| ٥ | • توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت . | ٩٢ |
| ٦ | • توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت . | ٩٥ |
| ٧ | • توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت . | ٩٧ |
| ٨ | • توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت . | ١٠٣ |
| ٩ | • توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١٠٧ |
| ١٠ | • توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم . | ١١٢ |
| ١١ | • توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام اخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم . | ١١٥ |

# الباب الأول

# مدخل إلى البحث

## المقدمة :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين مجيء عصر جديد اختلفت فيه العلاقة بين الإنسان و الآلة بفضل اختراع الكمبيوتر الصغير MICRO – PROCESSOR - و هو العنصر الأساسي في الآلات التي تؤدي وظائف العقل – الذي فتح آفاقاً جديدة ، فلم تعد المعرفة ببيئتنا سواء البيئة الاجتماعية أو الطبيعية نتاجاً لما نعرفه من خلال حواسنا ، بل انفتحت أمامها الآن أبعاد جديدة مستمدة من الإمتدادات الميكانيكية والكمبيوترية لوظائف العقل ( **أحمد ، ١٩٩٨م ، ص١٦٥** ) .

و قد ظهرت الحاسبات الآلية منذ حوالي نصف قرن من الزمان و تمكنت خلال هذه الفترة القصيرة من تاريخ البشرية أن تتوغل في جميع مجالات الحياة . أما في المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الخليجية فقد بدأ انتشار استخدام الحاسوب منذ السبعينات من القرن العشرين ( **العامودي ، ١٩٩٣م ، ص٣٠** ) . و تؤكد التقارير الإحصائية أن عدد أجهزة الحاسوب الواردة إلى المملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٩م قد بلغ ٣٣٨,١٤٨ جهاز أي ما يعادل تقريبا ثلاثة أضعاف عدد الأجهزة الواردة عام ١٩٩٨م والذي بلغ ١٣٣,٠١٢ جهاز مما يدل على كثافة انتشار الحاسوب امتلاكاً و استخداماً في المجتمع السعودي و بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة ( **وزارة التخطيط ، ٢٠٠٠م ، ص ١** ).

ومع نهاية القرن العشرين و بداية الألفية الثالثة و عن طريق إمكانية الترابط و خلق نسيج متلاحم من شبكات الحاسبات الآلية ظهرت الإنترنت لتغطي الكرة الأرضية بأكملها ، بعد أن كانت بدايتها في عام ١٩٦٩م حين قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير شبكة تحكم و تربط بين المواقع العسكرية في الولايات المختلفة ، و استمرت الشبكة في الاتساع حتى ابتعدت عن مكان نشأتها الأصلي و هو المؤسسات العسكرية لتصل إلى المدارس و المكتبات و القطاع التجاري . و ازداد التوسع عام ١٩٩٠م بارتباط الشبكة بالأنظمة الهاتفية المستخدمة في جميع أنحاء العالم لتظهر الأنترنت في صورتها الحالية ، و من ذلك الوقت يتزايد عدد المشتركين بهذه الشبكة باستمرار حيث يوجد حوالي ١٠٠ مليون مستخدم حول العالم و ١٨٠ مليون صفحة و موقع مما يؤكد كثافة انتشار الإنترنت في مختلف المجتمعات ( **المزيدي و اسماعيل ، ١٩٩٨م ، ص٢٨٤** ) .

إن هذه الشبكة الضخمة التي تربط بين ملايين من أجهزة الحاسب و ملايين من البشر غيرت في سنوات قليلة نمط الحياة العصرية ، و استحدثت مفاهيم جديدة لم تكن متوقعة من قبل و أصبح ملايين من البشر يعملون على شبكة الإنترنت و كأنهم مجتمعين في مكانٍ واحد يتحدثون و يتناقشون و يتبادلون الآراء و المعلومات ( **مسلم ، ١٩٩٩م ، ص٦** ) .

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة الذي شمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و التعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة – و هي الوحدة الأساسية في بنيان المجتمع – فتشير **الخولي** ( **١٩٨٤م ، ص١٣٢** ) إلى تأثر الأسرة بالتقدم التقني من حيث بنائها

و وظائفها ، حيث وفرت تلك التغيرات فرصاً عديدة لقضاء وقت فراغ ممتع بما أتاحته من وسائل لم تكن متوفرة من قبل مثل الراديو و التلفزيون و آلات التسجيل و الأفلام السنمائية ، و لهذه الأدوات بجانب دورها الترفيهي آثاراً أخرى على الأسرة فمثلاً مشاهدة الأسرة لبرامج التلفزيون قللت إلى حد بعيد من الوقت الذي ينفق في أعمال و أمور أخرى مثل تبادل الحديث بين أفرادها .

أي أنه يمكن القول أن ظهور الإنترنت و انتشار استخدامه بين أفراد الأسرة أثر على طبيعة العلاقات الأسرية بشكل أو بآخر . فقد أكدت دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ١١٣ )** أن ٧٥,١ % من أفراد العينة يرون أن شبكة الإنترنت تشكل خطورة على المجتمع تتمثل في خلق عزلة عن المحيط الاجتماعي بجانب ما تقدمه من مواد جنسية و ترويج للثقافة الغربية. كما جاءت بعض الدراسات التي أجريت في بريطانيا لتحذر من الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية خصوصاً بعد ظهور جيل لا يستطيع التعامل مع البشر و لا يمارس قواعد التعامل الاجتماعي السليم مثل الصدق و الأمانة حيث يقتصر تعامله مع الأجهزة الجامدة مما يفقده الحس الاجتماعي **( حلواني ، ٢٠٠٠م ، ص٤ )** .

من هذا المنطلق كان من الضروري تسليط الضوء على هذه التقنية الجديدة التي دخلت أغلب البيوت في مختلف المجتمعات ، و دراستها للتعرف على جميع أبعادها و من ثم استغلال إيجابياتها و الحد من سلبياتها لتحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في خدمة المجتمع بشكل عام و الأسرة بشكل خاص .

## مشكلة البحث :

بالرغم من أن استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية بصورته الحالية لم يظهر إلا من خمس سنوات تقريباً . حيث قامت المملكة العربية السعودية بتوفير هذه الخدمة في رمضان عام ١٤١٨هـ الموافق ١ / ١٢ / ١٩٩٨م ، إلا أنه انتشر و بشكل متزايد بين الأسر السعودية فقد بلغ عدد الأفراد المشتركين في ٧ / ١٩٩٩م خمسين ألف مشترك ، و ارتفع العدد في ١ / ٢٠٠٠م إلى مائة ألف مشترك، في حين بلغ العدد حسب آخر إحصائية أجريت في ٩ / ٢٠٠٠م حوالي مائة و خمسين ألف مشترك **( مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، ٢٠٠٠م ، ص١ )** . بينما تؤكد الدراسة الاحصائية التي أجرتها مدينة الملك عبد العزيز أن العدد المتوقع للمستخدمين في ديسمبر ٢٠٠٢ م بلغ ١,٤٥٣,٠٠٠ مستخدم **( مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، ٢٠٠٣ م ، ص ١ )** .

وتعد شبكة الإنترنت وسيلة لتكوين علاقات إنسانية جديدة من خلال التعامل مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم ، و لكنها قد تكون خطراً يهدد سلامة الأسرة ، و يضرب جسور التواصل الاجتماعي الدافئ ، و يمزق أواصر العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة إذا أُسيئ إستخدامها .

فشبكة الإنترنت التي يحكمها في الغالب العلاقات البشرية المختلفة و طرق تعامل الناس مع بعضهم البعض من خلالها تستمد سيئها و جيدها من طريقة تنفيذ و تطبيق هذه العلاقات البشرية عليها ، فلو فرضنا أن جميع مستخدمي شبكة الإنترنت مثاليين في تعاملهم داخل الشبكة سواء كان ذلك التعامل تجارياً أو شخصياً لأصبحت شبكة الإنترنت من أفضل الأماكن لتنمية العلاقات و كسب الصداقات و عقد الصفقات ، و لكن ما من نظام إلا و كانت به بعض الثغرات و السلبيات و التي يدعمها الاستغلال السيئ من بعض مستخدمي ذلك النظام ، و هذا ما يعطي شبكة الإنترنت السمعة السيئة التي يخشى كثير من الناس تورط أبنائهم أو حتى تورطهم – هم شخصياً – فيها .

و قد أوضحت نتائج دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ١٣٦ )** أن ٤٩,٤ % من عدد أفراد العينة يرون أن المواد الجنسية تعتبر من الآثار السلبية للشبكة و التي تؤثر على مستخدمي الإنترنت في المملكة .

كما أشارت الدراسة التي أجراها **المزيدي و اسماعيل ( ١٩٩٨م ، ص٢٨٥)** حول " الأثر التعليمي و الاجتماعي للإنترنت على طلاب جامعة الكويت " و عددهم ٢٤٤ طالب و طالبة ينتمون إلى تسع كليات في الجامعة إلى أن ٦١,١% يرون أن أخلاق و تصرفات الطلبة قد تأثرت سلباً بسبب استخدام الإنترنت ، كما يرى ٦١ % من الطلبة أن استخدام الإنترنت يسبب عزلة اجتماعية و عائلية .

كما ذكرت **حلواني ( ٢٠٠٠م ، ص٢ )** أن هناك جمعية أمريكية تهتم بمساعدة مدمني الإنترنت الذين خسروا وظائفهم و حياتهم الأسرية نتيجة إدمان استخدام الإنترنت ، و هذه الجمعية مهمتها توضيح الطريقة الصحيحة في استخدام الإنترنت بحيث لا تؤثر على علاقة الشخص بمن حوله و خصوصاً أسرته و عمله .

و تؤكد دراسة **Young (1996. p p899-902)** أن معظم النساء في عمر ٤٣ سنة مدمنات على استخدام الإنترنت ، و أن المرأة الشرقية قد تسئ استخدام الإنترنت مما يؤدي إلى إهمالها لواجباتها تجاه أسرتها .

و بالرغم من أن محاربة الإنترنت أسلوب غير عملي و غير مرغوب فيه ، إلا أنه لا يعقل تجاهل السلبيات الخطيرة المترتبة على الظاهرة و التي يمكن أن تشكل عقول أجيال بأكملها على طريق التفكك الاجتماعي ، لذا يجب التحرك قبل فوات الأوان و ذلك على مستويين رئيسيين :

أولهما : التعرف من خلال الدراسة المستفيضة و المتعمقة على ما قد يفيد في هذه التقنية و تسخيرها لخدمة مجتمعاتنا بالطرق المثلى في ظل ظروفنا و أوضاعنا الخاصة .

و ثانيهما : تشخيص ما قد يكمن فيها من مخاطر و التحصن ضدها لمنع وقوع ضرر ، أو على الأقل السعي لتخفيف وقع هذه المخاطر قدر الإمكان .

كل ذلك يقود إلى طرح العديد من التساؤلات أهمها هو : هل أثرت شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية ؟ و من هذا التساؤل المهم تتفرع العديد من التساؤلات و هي :

١ -ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت ؟

٢ -ما مدى التظيم و الرقابة و الحرية في استخدام الإنترنت ؟

٣ -ما هو أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كلٍ من :

- العلاقة بين الزوجين ؟
- العلاقة بين الوالدين و الأبناء ؟
- العلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض ؟

٤ – ما هو أثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة ؟

٥ – ما هو أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها ؟

٦ – ما هي ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً من وجهة نظر أفراد الأسرة ؟

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ، و التي تشمل العلاقة بين الأب و الأم ، و العلاقة بينهما و بين الأبناء ، و العلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض و ذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية :

١ – التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمبحوثين .

٢ – دراسة طبيعة استخدام الإنترنت في الأسرة السعودية ، و يتضمن دراسة كلاً مما يلي :

- عدد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالشبكة في المنزل .
- مدى المداومة على استخدام الأنترنت ، و مكان الاستخدام .
- فردية أو جماعية الاستخدام .
- وقت و مدة الاستخدام .
- التطبيقات التي تستخدم عبر الإنترنت ( البريد الالكتروني – التصفح – المحادثة .. إلخ ) من قبل أفراد الأسرة ، و سبب الاستخدام .
- أكثر المواقع زيارة على الشبكة .
- مستوى تنظيم استخدام الإنترنت .

٣ – دراسة أثر استخدام الإنترنت على كل من العلاقات الأسرية ، و ميزانية الأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء .

٤ – دراسة ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً .

٥ – دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة و التابعة موضع البحث .

## أهمية البحث :

مما لا شك فيه أن الأسرة هي العماد الهام الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي ، و منذ بدء التاريخ و حتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها و تهيئتهم حتى يكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمع ، و تعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية و قيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه .

و قد تأثر بنيان الأسرة و وظائفها و العلاقات بين أفرادها خلال العصور المختلفة بالتقدم التقني في مختلف المجالات ، حيث أن هناك تفاعل مستمر بين هذه التقنيات الحديثة و بين المجتمع الذي توجد فيه بكل فئاته .

من هنا جاءت أهمية هذا البحث الذي يعد محاولة لمساعدة الأسرة على الاستفادة من شبكة الإنترنت و حسن استخدامها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها . إضافةً إلى توعية الأسرة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة و المجتمع السعودي ككل ، و الاستفادة من تجارب المجتمعات التي سبقتنا في هذا المجال لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن إساءة استخدام شبكة الإنترنت.

## متغيرات البحث :

**أولاً : المتغيرات المستقلة :**

تمثلت في كل من جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مدة استخدامه للإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدامه لها ، و دخل الأسرة الشهري .

**ثانياً : المتغيرات التابعة :**

تمثلت في كل من تأثير الإنترنت على العلاقات الأسرية ( بين الزوجين ، و بين الوالدين و الأبناء ، و بين الأبناء و بعضهم البعض ) ، و مدة استخدام الإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدام الإنترنت .

ملاحظة : تم استخدام بعض المتغيرات كمتغيرات مستقلة في بعض الحالات و كمتغيرات تابعة في حالات أخرى .

## فروض البحث :

يختبر هذا البحث في ضوء أهدافه الفروض التالية :

١ – توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كلٍ من :

جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مدة استخـــدامه للإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة . وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع .

٢ – توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كلٍ من :

جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مستوى تنظيم استخدامه لها ، و دخل الأسرة الشهري كمتغيرات مستقلة . و مدة استخدام الإنترنت كمتغير تابع .

٣ – توجد علاقة إرتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغيـــر مســـتقل . و مســـتوى تنظـــيم استخدام الإنترنت كمتغير تابع .

## مصطلحات البحث :

### ١ – الأسرة :

يعرف بيرجس الأسرة بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الـــــــــزواج أو الدم و يكونون بيتاً واحداً و يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعيـــة المحـــددة كزوج و زوجة و أب و أم و ابن و ابنة و أخ و أخـــت **(زكـــــي و آخرون ، ١٩٨٧م ، ص٢٠ )** .

### ٢ – الإنترنت :

هي شبكة عالمية ضخمة تربط ملايين الحاسبات الموجودة في مناطق مختلفة من العالم، و هي تتألف من آلاف من شبكات المعلومات التي تربط بين الجامعات و مراكز الأبحـــــاث العلميـــــــــة و المؤسسات الحكومية و الشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم **(نجيـــب ، ١٩٩٩ م ، ص٨ )** ، و يكون هذا الربط إما عن طريق وسائط نقل المعلومات المختلفة كالخطوط الهاتفية أو عن طريق الأقمار الصناعية . و هي تمكن مستخدميها من الوصول إلى كم ضخم من المعلومات بشـــتى أنواعها الرقمية و المرئية و السمعية بسرعات كبيرة تصل إلى ٢٦٠ بليون حرف في الثانية الواحدة ، و تقدم خدمات عديدة كالبريـــــد الإلكتروني و التصفح و غيرها من الخـــدمات **( مســـلم ، ١٩٩٩ ، ص٦ )** .

# مصطلحات البحث الاجرائية :

## ١ – العلاقات الأسرية :

هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال و تبادل الحقوق و الواجبات فيما بين الأب و الأم من ناحية ، و بينهما و بين أبنائهما من ناحية ، و بين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى .

## ٢ – تطبيقات الإنترنت :

تشمل تطبيقات الإنترنت كل ما يمكن القيام به عن طريق استخدام الشبكة مثل ما يلي :

### أ – البريد الإلكتروني :

هو برنامج يتيح إمكانية إرسال الرسائل الكتابية أو المسموعة أو المشاهد المرئية أو مزيج من أمور مقروءة و مسموعة و مرئية و استقبالها عبر الحاسب الآلي الشخصي من خلال شبكة الإنترنت ، بحيث يكون لكل شخص يستخدم البريد الإلكتروني عنوان إلكتروني خاص ترسل الرسائل منه و إليه دون أن يطلع عليها إلا المرسل إليه ، و ذلك خلال لحظات مهما تباعدت المسافات .

### ب – التصفح :

هو التنقل عبر المواقع و الصفحات المختلفة على الشبكة العالمية (World Wide Web ) و ذلك من خلال أحد برامج البحث أو التصفح التي يمكن استخدامها لإيجاد المعلومات و العناوين المختلفة .

### ج – المحادثة :

هي عملية الاتصال بين شخصين أو أكثر سواءً بالكتابة أو الصوت أو الصورة أو مزيج منها عن طريق بعض البرامج التي تستخدم لهذا الغرض من خلال شبكة الأنترنت.

## ٣ – الآثار الايجابية و السلبية للإنترنت :

يُقصد بها التغير – الإيجابي أو السلبي – الذي يُحدثه استخدام الإنترنت على سلوك الفرد و مفاهيمه و أفكاره الدينية و الأخلاقية و الاجتماعية .

**٤ – مستوى تنظيم استخدام الإنترنت :**

و المقصود بذلك هو مدى تنظيم الاستخدام و الرقابة التي تفرض على المستخدم من قبل أفراد الأسرة الآخرين و كذلك ما يفرضه الشخص على نفسه من قيود عند استخدامه للإنترنت ، كتحديد مدة زمنية معينة للاستخدام أو استخدام برامج تمنع من الوصول للمواقع الإباحية و غير ذلك من الاجراءات .

# الباب الثاني

# الاستعراض المرجعي

# الفصل الأول

# البحوث و الدراسات السابقة

## البحوث و الدراسات العربية السابقة :

**١ – دراسة الخولي ( ١٩٧٢م ) بعنوان " التغير الاجتماعي و التكنولوجي و أثره في الأسرة المصرية ( بنائياً و وظائفياً ) " .**

أظهرت الدراسة التطبيقية أن هناك نظريتين كبيرتين في مجال النتائج الحتمية التي تصاحب التغير الاجتماعي و التكنولوجي للأسرة حيث تؤكد النظرية الأولى أن التغير يؤدي إلى التراابط و التماسك بين أعضاء الوحدة الأسرية ، بينما تؤكد النظرية الثانية حتمية التفكك و الانحلال ، و قد ثبت من النتائج العامة التي انتهت إليها الدراسة صدق النظرية الأولى و خطأ النظرية الثانية بغض النظر عما قد يبدو من تعدد لحالات الطلاق أو تصدع أو خلافات قد تتكرر أحياناً .

**٢ – دراسة السامرائي و باعثمان ( ١٩٩١م ) بعنوان " تأثير المعلوماتية و الحاسب الآلي على المجتمع السعودي " .**

بهدف التعرف على أثر الحاسب الآلي على المجتمع السعودي استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي و كان حجم العينة غير العشوائية ٤٥٠ رجلاً مقسمة إلى ثلاث مجموعات و هي كالآتي :

أ – متخصصون في علوم الحاسب الآلي .

ب – غير متخصصون و ذوي الثقافة في علوم الحاسب الآلي .

ج – عاملون على الحاسب الآلي من غير المتخصصين.

و كانت نتائج البحث كالتالي :

أ – عن مدى تحسين الحاسب الآلي لنمط الحياة في المجتمع السعودي وجد الباحثان أن ٩٠% من العينة يعتقدون بأن للحاسب دور في تطوير مجالات التعليم ، الاتصالات ، الخدمات الصحية ، خدمات شركة الطيران و خدمات الأمن .

ب – عن مدى تهديد الحاسب الآلي للمجتمع السعودي أبدى ٧٠% من العينة عدم موافقتهم على أن للحاسب دور في تجريد المجتمع من الصفات الإنسانية و أشاروا إلى أن الحاسب لا يسهم في فقدان الهوية الشخصية ، بينما وافق ٦٥% على أن الحاسب يقلل من الاتصالات الاجتماعية .

ج – عن أهم المشكلات التي يعانيها مستخدمي الحاسب نتيجة الاستخدام أبدى أكثر من ربع المبحوثين أنهم يعانون من مشكلة إضاعة الوقت ، و أقر أكثر من الثلث أن استخدام الحاسب بكثرة يؤدي إلى الإرهاق و يقلل من فرص الإبداع .

**٣- دراسة العامودي ( ١٩٩٣م ) بعنوان " الحاسوب كوسيلة اتصال : استخداماته ودوره في المجتمع السعودي " .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي ، و أثره على وسائل الاتصال الأخرى بالمجتمع ، كما حاولت الدراسة التعرف على أهم آثار استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي من وجهة نظر المستخدمين ، و قد تم التحليل الإحصائي على أساس ٣٦٦ إستبانة مكتملة منهم ٥٣% ذكور ، ٤٧% إناث تتراوح أعمارهم بين أقل من ٢٠ عاماً إلى أكثر من ٥٠ عاماً ، و تمثل نسبة المتزوجون منهم ٣٥% ، و مستواهم التعليمي يتراوح بين أقل من الثانوية إلى حاصلين على درجة الماجستير . و من النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

أ ــ عن دور الحاسوب في إضعاف العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي ، فقد وافق ٣٥,٢ % من المبحوثين فقط على أن استخدام الحاسوب و ما يحتاجه من وقت يؤدي إلى إضعاف الاتصالات و العلاقات الاجتماعية و هذا يمكن أن يكون مؤشراً إلى أن العلاقات الاجتماعية لا زالت تحظى بأهمية لدى فئات مختلفة في المجتمع السعودي.

ب – يرى نصف المبحوثون تقريباً (٤٨,٤ % ) أن استخدام الحاسوب يقلل من ساعات النوم ، كما يرى ٥٢,٧ % منهم أن استخدام الحاسوب يخلق نوعاً من الإدمان .

ج – يرى ٣٦,٩ % من المبحوثين أن استخدام الحاسوب قد أسهم في تأخرهم عن أداء الواجبات الدينية كالصلاة مثلاً و هذه تعتبر نسبة كبيرة إذا أخذ في الاعتبار دور الدين و أهمية الصلاة في حياة المجتمع الإسلامي .

**٤ – دراسة هندي ( ١٩٩٨م ) بعنوان " أثر وسائل الإعلام على الطفل " .**

انتهج الباحث في هذه الدراسة التي أجريت في الأردن المنهج الوصفي الذي يتيح وصف ما هو كائن و تفسيره مع الاهتمام بتحديد العلاقات التي يكشف عنها البحث ، و كانت أهم النتائج كما يلي :

أ – إن لوسائل الإعلام آثاراً إيجابية و أخرى سلبية على نمو الطفل المتكامل . و أن الآثار السلبية لهذه الوسائل أكثر خطورة على الطفل العربي في ظل غياب أسس اختيار موادها الإعلامية ، الأمر الذي يبرز أهمية دور وسائل الإعلام التي أكدها التربويون و المفكرون .

ب – إن الأسرة و المدرسة تتحمل مسئولية كبيرة في الاستخدام السليم لوسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل . و أن مسئوليتها تنحصر في توجيه الأطفال و مراقبتهم و متابعتهم للكيفية الأفضل في التعامل مع هذه الوسائل ، إضافة إلى المطالبة الحثيثة للسلطات التربوية الإعلامية في إعادة النظر في المواد الإعلامية و تطويرها باستمرار.

هذا و يمكن القول إن الحاسب الآلي و الإنترنت وسيط تقني يمتلك خصائص الوسيلة الاتصالية و التي تعد أحد العناصر الأساسية للعملية الاتصالية باعتبارها حامل أو ناقل الرسالة من

المرسل إلى المستقبل ، فبإمكان مستخدمي الحاسبات تبادل الرسائل فيما بينهم من خلال شبكات اتصالية معينة ( مثل الإنترنت ) ، كما أن الحاسوب يتيح للأفراد فرصة الاتصال بمراكز المعلومات في جميع أنحاء العالم لتبادل الآراء و الحصول على بغيتهم من المعلومات ( **العامودي ، ١٩٩٣م ، ص٢٩** ) .

كما يمكن اعتبار الإنترنت بمثابة وسيلة تجعل من جهاز الحاسوب جهاز تلفزيون أو مذياع يستقبل محطات الإرسال مع إمكان الاتصال مباشرة بجهة البث لمناقشتها حول بعض برامجها ، كما يمكن عبر الإنترنت الاتصال بالمكتبات العالمية و الحصول على أحدث المعلومات و الأبحاث و الكتب الموجودة ، إضافةً إلى أن شبكة الإنترنت يمكنها أن توفر من خلال مساهمات المشتركين من أفراد و هيئات و مؤسسات بنوك معلومات يمكن الرجوع إليها كلما رغب المشترك حيث تتضمن هذه البنوك الكثير من المعلومات المفيدة ( **البوطي ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٨١** ) .

**٥ – دراسة الحربي ( ١٩٩٩م ) بعنوان " دراسة حول مستقبل الإنترنت في مجتمع الكويت "** .

أُجريت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها ٥٠٠ فرد . منهم ٦٧,٨ % ذكور و ٣٢,٢ % إناث ، و اشتملت على فئات عمرية مختلفة حيث تراوحت الأعمار من ١٣ إلى ٥٥ سنة ، و قد بلغ متوسط عمر الذكور ٢٦ سنة في حين بلغ متوسط عمر الإناث ٢٣ سنة . و تبين من الدراسة أن ٧١% من أفراد العينة غير متزوجين ، و فيما يتعلق بالمؤهل الدراسي اتضح أن ٤٥,٦ % حاصلين على الشهادة الجامعية ، ٢٠,٨ % حاصلين على شهادة الثانوية ( أو ما زالوا في المرحلة الثانوية ) ، ١٩,٢ % حاصلين على دبلوم ، في حين ٧% من أفراد العينة حاصلين على شهادات أقل من الثانوي ، و ٧% حاصلين على شهادات عليا .

و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

أ – إن المنزل يعتبر أفضل بيئة لاستخدام الإنترنت حيث أشار إلى ذلك نصف أفراد عينة الدراسة ، و هذا أمر متوقع على اعتبار أن المنزل يوفر بيئة مريحة للمستخدم تتمثل في الراحة النفسية و حرية الحركة و التصرف دون قيود .. إلخ .

ب – إن متوسط فترة الاستخدام اليومي للإنترنت عند أفراد العينة من ٣ إلى ٧ ساعات ، كما تبين أن ٣٩% من المستخدمين يقضون أقل من ثلاث ساعات يومياً في استخدام الإنترنت ، و ٣٧% منهم يقضون من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات في اليوم الواحد ، في حين أن ٢٤% منهم يقضون ٥ ساعات فأكثر و هي نسبة مرتفعة . و بصفة عامة يمكن القول أن ربع إجمالي العينة تقضي فترة طويلة في اليوم الواحد أمام الإنترنت الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان على الإنترنت .

ج – إن ٤٤,٢ % من أفراد العينة ترى أن للإنترنت أهمية كبيرة في كونه وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى ، و هذا واضح من النتائج التي تشير إلى أن المستخدمين يرون أن التصفح و المحادثة من أهم الخدمات التي تقدم من خلال الإنترنت .

د – إن ما يقارب من ثلثي العينة تؤيد فرض رقابة على الإنترنت ، كما أن نصف أفراد العينة تقريباً يؤيدون فكرة استخدام جميع أفراد الأسرة للإنترنت حيث بلغت النسبة عند الذكور و الإناث ٤٨% و ٥٣% على التوالي .

هـ – إن ٣١% من أفراد العينة يرون أن استخدام الإنترنت يؤثر سلباً في علاقة المستخدم بأسرته و قد يعزى ذلك إلى أن المستخدم قد يهمل واجباته العائلية و التزاماته الأسرية بسبب إنشغاله بالإنترنت.

**٦ – دراسة جرجيس و السنباني ( ١٩٩٩م ) بعنوان " اليمن و الإنترنت – دراسة ميدانية لتقييم خدمات الأنترنت في اليمن " .**

كان الهدف هذه الدراسة هو تقييم خدمات الإنترنت المقدمة في اليمن بغرض تشخيص المشكلات و الصعوبات التي تجابه المشتركين في هذه الخدمة و وضع الحلول لتجاوز تلك المعوقات . و قد اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية من سبتمبر ١٩٩٦م إلى سبتمبر ١٩٩٨م، و رغم أن الاستبيان قد وُزع على جميع المشتركين بخدمة الإنترنت داخل الجمهورية اليمنية إلا أن الإجابات التي تم الحصول عليها لم تتجاوز ١٢٩ إجابة أي ١٤% فقط من إجمالي المشتركين الذين بلغ عددهم ١٣٣٤ مشترك ، و من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

أ – إن أكثر الفئات العمرية استخداماً للإنترنت كانت الفئة التي تتراوح الأعمار فيها بين ٢١ – ٣٠ سنة إذ بلغت النسبة ٤٠,٨ % ، تليها الفئة التي تتراوح الأعمار فيها بين ٣١ – ٤٠ سنة بنسبة ٢٦,٥ % ، أما الفئة التي تقل أعمارهم عن ٢٠ عاماً فقد كانت أقل الفئات استخداماً حيث بلغت النسبة ١٠,٢ % .

ب – أكثر المجالات استخداماً هو البريد الإلكتروني حيث بلغت النسبة ٣٥,٦ % ، يليه التصفح بنسبة ٣٣,٦ % ، أما أقل المجالات استخداماً فقد كان مجال التخاطب مع الآخرين إذ بلغت النسبة ٢,٩ % .

ج – إن غالبية المستخدمين لشبكة الإنترنت هم من الذكور إذ بلغت النسبة ٨٧,٧ % في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الإناث ١٢,٣ % .

د – نسبة المشتركين الذين يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ١ – ٥ ساعات شهرياً بلغت ٢٠,٩ % ، بينما بلغت نسبة المشتركين الذين يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ٦ – ١٠ ساعات شهرياً ١٨,٦ % و كذلك أولئك الذين يستخدمون الإنترنت لأكثر من ٣٠ ساعة شهرياً.

**٧ – دراسة وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ( ١٩٩٩ م) بعنوان " دراسة مسحية عن استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية " .**

قامت الوحدة بإجراء دراسة مسحية من خلال الإنترنت على مستخدمين الشبكة في المملكة العربية السعودية في الفترة الواقعة ما بين شهري يوليو و سبتمبر من عام ١٩٩٩ م و قد أظهرت النتائج التالية :

أ – ٤٥% من مستخدمين الشبكة من مدينة الرياض ، و ١٦% منهم من جدة ، و ٨% من الدمام ، و ٣١% موزعين على بقية المدن في المملكة العربية السعودية .

ب – ٧٩% من المستخدمين يتصلون بالشبكة من منازلهم ، بينما يتصل بها من مقر العمل ١٥% ، في حين بلغت نسبة الاتصال بالشبكة من مقاهي الإنترنت ٦ % .

ج – ٨٣% من المستخدمين تقع أعمارهم ما بين ٢٠ – ٣٥ سنة ، في حين لم تتجاوز نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة ٥% .

د – فيما يتعلق بالتطبيقات المستخدمة على الشبكة فقد ذكر ٩٣% من أفراد العينة أنهم يستخدمون الإنترنت لتصفح الشبكة العنكبوتية ، في حين ذكر ٧٢% منهم أنهم يستخدمون الشبكة من أجل الاتصال بالبريد الإلكتروني ، أما ٣٢% منهم يستخدمون الشبكة من أجل المحادثة مع الآخرين .

**٨ – دراسة عزب ( ٢٠٠١ م ) بعنوان " إدمان الإنترنت و علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية " .**

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في المجتمع المصري إلى الكشف عن إدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية و التحقق من وجود فروق بين الجنسين من المدمنين على الإنترنت و من غير المدمنين فيما يتعلق ببعض أبعاد الصحة النفسية . و قد تم اختيار ٢٠٠ طالب و طالبة في الشريحة العمرية التي تتراوح بين ١٦ – ١٨ سنة و ذلك بعد تطبيق مقياس إدمان الإنترنت على ١٠٠٠ طالب ممن يمتلكون أجهزة حاسب آلي و لديهم اتصال بشبكة الإنترنت ، و كان من النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي :

أ – اتضح أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الإنترنت و أبعاد الصحة النفسية كالتحرر من العصابية و القدرة على التفاعل الاجتماعي و الالتزام بالقيم الأخلاقية و غير ذلك ، حيث ينخفض ما يتمتع به المرء من مظاهر الصحة النفسية بظهور أعراض الإدمان .

ب – إن الإدمان على الإنترنت ناتج من رغبة المراهق في تعويض نواحي القصور و الإحباط في حياته مثل التعثر في الدراسة أو التفكك الأسري و عدم الرعاية الوالدية ، أو القصور العضوي مثل الاصابات البدنية أو عدم تقبل صورة الجسم .

ج – إن العلاقة بين التواجد على الإنترنت من حيث المدى الزمني تتناسب عكسياً مع التواجد ضمن نطاق الأسرة في المناسبات و الاحتفالات أو الالتفاف حول مائدة الطعام أو النزهات الخارجية .

د – من الأعراض الواضحة للإدمان على الإنترنت هو التقلب المزاجي الناتج عن التعرض لخبرة التعامل مع الإنترنت و التي تتطلب قمة الانشغال و التركيز ، أو تزج بالمستخدم في مشاعر متناقضة يزيد منها ما يتعلمونه من الخبرات المعرفية و ما يرونه من صور قد تسبق نضجهم الوجداني و العقلي . كل ذلك يؤدي إلى ظهور سلوكيات حادة و متطرفة مما يتنافى مع أبعاد الصحة النفسية .

**٩- دراسة الفرم ( ٢٠٠١م ) بعنوان " شبكة الإنترنت و جمهورها في مدينة الرياض – دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات و الاشباعات " .**

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاستخدامات و الاشباعات الاعلامية و المعرفية و العاطفية و الاجتماعية و الترفيهية و التجارية التي توفرها هذه الوسيلة الجديدة ، كما تهدف إلى التعرف على السلوكيات الاتصالية لهذا الجمهور من حيث الزمن المخصص و عادات التصفح لهذه الوسيلة و تأثير ذلك على الوسائل الاعلامية الأخرى .

و قد اعتمدت الدراسة على الاسلوب الكمي المسحي حيث تم استخدام آداة الاستبانة كوسيلة بحثية لجمع معلومات الدراسة من عينة الدراسة التي بلغ عدد أفرادها ٣٤٠ فرداً موزعين على النحو التالي ( ١٢٥ من مقاهي الإنترنت ، ٨٦ من المؤسسات الحكومية ، ٧٢ من المؤسسات الأهلية ، ٥٧ من المؤسسات التربوية ) .

أما أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أ – أكدت نتائج هذه الدراسة أن الاشباعات التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض بالترتيب التالي : الاشباعات المعرفية ثم العاطفية يليها الاجتماعية فالترفيهية و أخيراً الاشباعات التجارية .

ب – إن الزمن الذي يقضيه الجمهور في تصفح الشبكة هو ما بين ساعة و ٥ ساعات اسبوعياً .

ج – يتم استخدام الإنترنت عادة بصفة فردية ، حيث تبين أن ٧٢,٤% من أفراد العينة يتصفحون الشبكة بصفة فردية .

د – إن الشباب من فئة ٢١ إلى ٢٤ سنة أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى.

هـ – أظهرت الدراسة أن ٧٢,٦% من أفراد العينة لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على حياتهم الأسرية و على طبيعة علاقتهم مع أفراد أسرهم . كما أن ٦٩,٧% منهم لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على علاقاتهم الاجتماعية و تعاملهم مع زملائهم.

**١٠ – دراسة خالد ( ٢٠٠١ م ) بعنوان " نمو و استخدامات الإنترنت في المملكة العربية السعودية " .**

أُجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على نمو الإنترنت و استخداماتها في المملكة العربية السعودية . و قد طُبقت الدراسة على ١٠٥٦ فرد بلغ متوسط أعمارهم ٣٠ سنة ، منهم ٦٨% ذكور و ٣٠ % إناث . و من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أ – اتضح أن ٥٤% من المنازل يوجد بها حاسب آلي و اتصال بالإنترنت ، و أن ٣٦,٥% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المنزل .

ب – ١٥,٢% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل يومي ، في حين ٢١,٣% منهم يستخدمونها بشكل غير منتظم .

ج – ١٦,٢% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في فترة غير محددة من اليوم.

د – ٣٠,٣% من أفراد العينة يعتقدون أن مشاكل الاتصال بشبكة الإنترنت مصدرها شركة الاتصالات ، بينما ٢٢,٥% منهم يرون أن السبب هو مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم و التقنية ، في حين ٢٥,٦% منهم يرون أن السبب هو مقدم الخدمة .

## البحوث و الدراسات الأجنبية السابقة :

**١ – دراسة Dutton, Et-al (1987) بعنوان " انتشار الحاسوب و تأثيره على المجتمع الأمريكي" .** نقلاً عن **العامودي ( ١٩٩٣م )**

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الأسر و الأفراد الذين تبنوا تقنية الحاسوب و صفات المالكين و غير المالكين للحاسوب، و دواعي استخدام الحاسوب في المنزل ، و مدى تغير أنماط الاستخدام بمرور الوقت ، و التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الحاسوب في المنزل ، و تأثيره على طريقة استخدام الأفراد للوقت و التعليم و تنظيم أوقات الفراغ و العمل ، و مدى تأثر خصوصيات و حقوق الأفراد الخاصة نتيجة امتلاك الحاسوب .

و قد وظف الباحثون منهج التحليل البعدي و هو المنهج الذي يعتمد على التحليل الإحصائي المنظم لنتائج أبحاث سابقة . و عن التأثير الاجتماعي لاستخدام الحاسوب في المنازل أكد المبحوثون أن لاستخدام الحاسوب دوراً في كلٍ من :

أ – التعلم و التعليم .

ب – الروتين المنزلي ( و يقصد به استخدام الحاسوب لتنفيذ وظائف داخل المنزل مثل التحكم في الأجهزة المنزلية ) .

ج – العمل من المنزل ( استخدام الحاسوب لممارسة الأعمال الوظيفية من المنزل ) .

د – المساهمة في حفظ أسرار و خصوصيات الأفراد .

لقد أوضحت تلك الدراسات أن مالكي الحاسوب يعتقدون أن له دوراً في التعليم حيث يزيد استخدام الحاسوب من وقت الاستذكار بالإضافة إلى زيادة اهتمام الأطفال بأداء واجباتهم المدرسية عند استخدامهم للحاسوب . و عن دور الحاسوب في قضاء أوقات الفراغ اتضح أن استخدام الحاسوب قلل من وقت النوم و ممارسة الرياضة و مشاهدة التلفزيون . أما بالنسبة للروتين المنزلي فقد أورد عدد من المبحوثين أنهم يستخدمون الحاسوب أحياناً في التحكم في أجهزة المنزل مثل توقيت جهاز صنع القهوة في الصباح . و فيما يتعلق بممارسة العمل من المنزل فقد أوضحت الدراسات أن نصف المبحوثين تقريباً يستخدمون الحاسوب في أنشطة لها علاقة بعملهم الوظيفي ، بينما أكد آخرون أن استخدام الحاسوب في المنزل قد زاد من ساعات عملهم الوظيفي .

**٢ – دراسة Allen, A.A., & Mountain, L. (1992) بعنوان " أثر المشاركة من المنزل في شبكة إلكترونية على مهارات حل المسائل الرياضية " .**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المشاركة في شبكة إلكترونية على مهارة حل المسائل الرياضية . و قد أُجريت هذه الدراسة على ٣٢ طالب قبل سبعة أشهر من اختبار قبول تقدير تكساس للمهارات الأكاديمية في اكتوبر عام ١٩٩١ م ، حيث تم تزويدهم بأجهزة كمبيوتر منزلية

و اتصالات بشبكة Video tel . و قد كان متوسط نسبة اجتياز الاختبار لأفراد العينة ٧٤% ، أما نظرائهم في مدارس مشابهة و في نفس الحي فقد كانت نسبة اجتيازهم ٣٤% . كما أظهرت الدراسة النتائج التالية :

أ – كان معدل استخدام الطلاب للشبكة ساعتين في الإسبوع يختارون بأنفسهم البرامج التعليمية من الشبكة مع العلم أن الاشتراك كان محصوراً في البرامج و الخدمات التعليمية الأمر الذي ساهم في رفع آداء المستخدمين .

ب – نشأ من خلال استخدام الشبكة مجتمع إلكتروني مما ساهم في التعاون في التعليم و تعزيز تقدير الشخص لذاته و رفع ثقته بنفسه ، بالإضافة إلى وجود جو من التنافس ساهم في تحقيق أفضل النتائج .

**٣ – دراسة Giacquinta, Et-al (1993) بعنوان " دراسات على التكنولوجيا التفاعلية في التعليم ".**

تعد هذه الدراسة محاولة لوصف و فهم طبيعة استخدام الأطفال للكمبيوتر في المجتمع الأمريكي، و ذلك من خلال مشروع امتد لثلاث سنوات ( فبراير ١٩٨٤ إلى يناير ١٩٨٧ م ) ، تم فيه جمع البيانات من ٧٠ أسرة متوسطة الحال عن طريق الملاحظة و المقابلة و السجلات الميدانية . و قد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها هو أن استخدام الأطفال للكمبيوتر المنزلي يتركز حول ألعاب الفيديو ، و أن ذلك يعود إلى عدة عوامل يمكن تلخيصها في غياب الوعي و عدم التوجيه الاجتماعي المناسب للتقنية الجديدة الناتج من انعدام وجود استراتيجية و تخطيط منظم يوجه استخدام الأطفال للكمبيوتر المنزلي في الأغراض التعليمية.

**٤ – دراسة McMahon, T., & Duffy, T.M. ( 1993 )** بعنوان " **تأثير المشاركة في مشروع Buddy على المعلمين و الطلبة و العائلات و البناء التنظيمي** " .

كان الهدف من هذا المشروع هو خلق محيط تعليمي موسع في المدرسة و ذلك عن طريق توفير شبكة أجهزة كمبيوتر للمعلمين و بعض الطلبة الذين تم اختيارهم من صفوف المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تم تزويد المشاركين في المشروع باشتراكات في شبكة متسعة تسمى Buddy Net يمكن للمشاركين من خلالها الاستفادة من بعض خدمات الإنترنت مثل البريد الإلكتروني و قنوات المحادثة و خدمة المعلومات التجارية التي تشمل الأخبار و الطقس و الترفيه و الرياضة و الموسوعات العلمية و الألعاب التعليمية . و قد تم جمع البيانات من ١٩ فصل بالمرحلة الرابعة من ٤ مدارس بالإضافة إلى ٢٨ منزل لطلاب معينين ، و من ثم تم تحليل البيانات لمعرفة تأثير استخدام تلك الشبكة على محيط المدرسة التعليمي ، و كذلك ردة الفعل تجاه

التقنية الحديثة المتمثلة في الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، و أخيراً معرفة تأثير الكمبيوتر المنزلي على الأسرة . و قد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها ما يلي:

أ – يعتقد الأهل و المعلمون أن الكمبيوتر المنزلي قد ساعدهم هم و أطفالهم على التعرف على تقنية الكمبيوتر ، كما أنهم يعتقدون أن وظائف الاتصالات الإلكترونية كالمحادثة و البريد الإلكتروني لها تأثير ايجابي على مهارة القراءة و الكتابة و الطباعة لدى الأطفال .

ب – سهل وجود الشبكة الاتصال بين الأهل و المدرسة ، مما ساهم في رفع مستوى التزام الطلاب بآداء واجباتهم المدرسية حيث أن الشبكة تُستخدم لنشر مفكرة للواجبات اليومية لجميع المواد .

ج – في معظم الحالات لم يكن هناك تأثير يُذكر لوجود الكمبيوتر المنزلي على مشاركة الأهل لأطفالهم في آداء الواجبات المنزلية .

د – أظهرت النتائج أن الاستخدام السائد للشبكة بين أخوة الطلاب المشاركين في المشروع تركز حول استخدام الألعاب و المحادثة .

هـ – تؤكد النتائج أن وجود الكمبيوتر المنزلي و الاتصال بتلك الشبكة أظهر عدد من المشاكل تتمثل في القلق و التوتر الناجمان عن سوء استخدام الأهل لقنوات المحادثة من جهة ، و قضاء فترات طويلة على الشبكة من جهة أخرى .

**٥ – دراسة المنتدى العالمي للإدارة في كاليفورنيا حول استخدام الإنترنت في امريكا (١٩٩٥) .** نقلاً عن **Meeker, M., & Depuy, C. (1996) .**

ركزت هذه الدراسة على ٥ ملايين من أصل ١٦ مليون أمريكي يستخدمون الإنترنت ، و قد أظهرت هذه الدراسة أن متوسط أعمار المستخدمين هو ٣٦ سنة . و أن غالبيتهم متزوجين و حاصلين على شهادات جامعية و لديهم أطفال .كما أظهرت أن أهم التطبيقات المستخدمة هي البريد الإلكتروني و المحادثة و مجموعات الأخبار و نقل الملفات .

**٦ – دراسة ( 1997 ) Bier, M.C. بعنوان " تقدير تأثير الإنترنت غير المقنن على المجتمع الفقير – دراسة حالة على أربعة أسر من الوسط الشرقي لفلوريدا".**

تساءل الباحث كيف تستخدم أسرة ذات دخل محدود الإنترنت غير المقنن ؟ و كم من الوقت يقضيه الشخص في استخدام الإنترنت ؟ وما هي النشاطات التي يقوم بها أثناء استخدامه للإنترنت ؟ و ما هي العوامل التي تؤثر على استخدام الإنترنت في المنزل ؟ و ما هي المشاكل التي تواجه الأسر عند استخدامهم للإنترنت ؟

و بدأت الدراسة باختيار ٦ أسر كعينات ، ٤ منها مثلوا المجموعة التجريبية و ظلوا على اتصال بالمشروع لأكثر من سنة ابتداءً من نوفمبر ١٩٩٤م . و زُودت كل أسرة بحاسب

مـــــنزلي ، و كل ما يلزم للاتصال بشبكة الإنترنت ، و التدريب على استخدامها ، و الدعم التقنـــي طول مدة البحث . و في الأربع أشهر الأولى من الدراسة تم تدريب الأهل على أساسيـــــات التشغيل و التنقل عبر شبكة الإنترنت ، و تضمنت مقابلات أسبوعية و شهرية مع الأفـــراد المشـــاركين فـــي الدراسة تدور حول المعلومات التي حصل عليها الشخص من الشبكة .

و اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسات سابقة على الأسر الفقيرة ، بينما لم تتفق مـــع نتـــائج الدراسات التي أجريت على الأسر المقتدرة . مما يؤدي إلى اســـتنتاج أن الســـكان غيـــر المتمتعـــين بامتيازات و رفاهية يلجئون إلى البريد الإلكتروني و خدمة المعلومات لتسوية و محاولة تعديل بعض من الظروف السلبية في معيشتهم .

**٧ – دراسة ( 1997 ) .Caskey, M.M بعنوان " تأثيـــر التدريب المتـــداخل الأجيـــال علـــى موقف الطلبة و الأهل تجاه استخدام الإنترنت "** .

تؤكد الدراسة أن الإنترنت كشبكة معلومات و اتصـــال قوية جداً تؤثر على الطلبة و الأهالي بطرق مختلفة، و كثير من الأسر غير واثقين من أهمية الإنترنت و يترددون في أن يؤيدوا اســـتخدام الإنترنت بالمدارس ، و في نفس الوقت كان معظم المراهقين متحمسين و تواقين للاتصال و استخدام الإنترنت . و من هذا المنطلق انتهج الباحث منهج " التدريب المتداخل الأجيال " في محاولة منه لتقليل الفجوة بين موقف الطلبة و الأهل تجاه استخدام الإنترنت . هذا التداخل و التقريب بين الأجيال يضـــع الطلبة مع الأهل في إطار الاستخدام الإيجابي لتقنية الإنترنت في مجال الدراسة و التعليم.

و قد صممت هذه الدراسة لاختبار تأثير جو التدريب ، حيث جمعت المعلومات عن طريـــق ملاحظة ظروف التدريب وإجراء اختبارات للطلبة و الأهالي ، و عقد مقـــــابلات مع ١٢ طـــــالب و أهاليهم ومعلميهم . و استخدمت الإحصائيات الوصفية لتلخص المعلومات الخاصة بمواقف الطلبـــة و أهاليهم تجاه الإنترنت .

و جاءت نتائج البحث لتؤكد أن هذا التدريب المتداخل الأجيال أدى إلى تأثير إيجـــابي علـــى الأهالي و الطلبة ، و أن استخدام الأهل للإنترنت مع جماعة أفضل من الاستخدام الفردي . أما بالنسبة للطلبة فإن أدائهم لا يتأثر كثيراً سواء إذا كان مع جماعة أو بمفردهم . و أخيراً أوصى الباحث بمزيد من الأبحاث عن استخدام الإنترنت و أثره على الأسرة و استغلاله في خدمة أفرادها .

**٨ – دراسة ( 1998 ) .Armag, D بعنوان " شبكة أمن للأنترنت – حماية أطفالنا".**

تناقش الدراسة ضرورة إرشاد الأطفال و إخبارهم عن مخاطر التحدث مع الغربـــاء علـــى الإنترنت . و تناقش تعرض الأطفال لحديث لا أخلاقي و صور فاضحة حيث يتعاملون فـــي بعـــض الأحيان مع أشخاص غير مهذبين . و تناقش المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء إجراء المحادثـــات

مع الغرباء . كما ناقشت أهمية حماية الأهل لأطفالهم و مراقبة استخدامهم للإنترنت . و أخيراً يقترح البحث اجراءات وقائية للأهل .

**٩ – دراسة ( 1998 ) Al-Mazeedi, M.M., & Ismail, I.A بعنوان " الأثر التعليمي و الاجتماعي للإنترنت على طلاب جامعة الكويت " .**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية و السلبية للإنترنت من الناحيتين التعليمية و الاجتماعية و قد بنيت هذه الدراسة على إجراء مسح على ٢٢٤ طالب و طالبة من كليات مختلفة في جامعة الكويت ، و قد كان ٦٣,٨ % من العينة ذكور تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٣ سنة ، و جاءت أهم النتائج كما يلي :

أ – يرى ٦١% من أفراد العينة أن استخدام الإنترنت يسبب عزلة اجتماعية و عائلية .

ب – إن معظم المنازل غير مشتركة بشبكة الإنترنت ، و معظم الأهالي لا يعرفون الدور الرائع الذي يمكن أن تلعبه الأنترنت و لا يبالون به . كما أن الأسر المشتركة بالإنترنت لا تنظم استخدامه حيث أظهرت النتائج أن ٦٠% من الطلبة يعتقدون أن أهلهم لا يبالون و لا يقومون بالرقابة المطلوبة و لا التوجيه و لا التشجيع .

ج – يرى ٦١,١ % من الطلبة أن للإنترنت تأثير سلبي على الأخلاقيات و تصرفات المستخدمين .

د – في مجتمع محافظ مثل المجتمع الكويتي وجد أنه بالرغم من أن نصف الطلبة يفضلون المحادثة الجماعية إلا أن الثلث منهم يتحادث مع الجنس الآخر ، و هذه تعد نسبة عالية بالمقارنة مع مجتمعات مشابهة . كما أن ثلث الطلبة يعطون بيانات خاطئة عن هوياتهم و هذه تعد مشكلة أخلاقية أخرى .

و قد أوصت الدراسة بضرورة تصميم البرامج التعليمية التلفزيونية بحيث تظهر الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة لتحقيق التأثير الإيجابي لاستخدام الإنترنت على الطلبة . كما أشارت الدراسة إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق الأسرة لبناء روابط عائلية و روابط اجتماعية قوية و وضع مبادئ أساسية تحكم استخدام الإنترنت من قبل أفراد الأسرة بفرض الرقابة المطلوبة و التوجيه و التشجيع .

**١٠ – دراسة ( 1998 ) Kahn, N.E. بعنوان " ردة فعل الأطفال و فهمهم لقوانين و أنظمة كل من الإنترنت و التلفزيون " .**

هدفت الرسالة إلى دراسة استخدام الأطفال للتلفزيون و الإنترنت في المجتمع الأمريكي . و تحتوي على مشروعين أولهما اعتمد على تفتيش الباحث داخل صفحات الإنترنت باحثاً عن مواضيع الجنس و العنف و كل ما هو غير لائق أخلاقياً و صحياً ليرصد وجود أو

عدم وجود تحذيرات و موانع دخول . و بعد زيارة مائة صفحة وجد أن الغالبية منها بدون تحـذيرات بل و سهلة الدخول ، و وجد أن صفحات الصور الجنسية و العنف تشكل ٨٥% من الصفحات و كلها سهلة الزيارة .

أما المشروع الثاني فقد شمل إحصائية حول ٣٠٠ طفل في السنة الدراسـية الثامنـة وكانـت النتائج كالتالي :

أ – اهتمام الأهالي و قلقهم كان حول امتناع أبنائهم عـن الأكـل أثنـاء اتصـالهم بوسـائل الإعـلام ، و بصفة عامة كان الأبناء يتبعون قوانين الكمبيوتر أكثر مـن اتبـاعهم أوامـر الأهل.

ب – ٦٠% من الأطفال يشاهدون برامج محظورة و عادةً تكـون مواضـيع جنسـية بـدون علـم أو وجود الأهل ، و ٥٨% منهم يشاهدون برامج محصورة على فئة عمرية محددة بدون علم الأهل . كما أن ٦٠% من الأطفال يرون أن الوصول إلى صـفحات الكبـار فـي الإنترنت أمر سهل جداً ، و ١٢% قد رأوا صفحات عن المخدرات و الأسلحة و المتفجـرات و العنف و الموت و الجنس و الألفاظ البذيئة .

ج – عدد الأطفال الذين شاهدوا صفحات للكبار أكثر بثلاث مرات من عدد الأطفـال الـذين شاهدوا برامج تلفزيونية للكبار . و بصفة عامة يستخدم الأولاد وسائل إعلامية للكبار أكثر من البنات .

د – أقل من نصف الأطفال ناقش الأهل معهم مضمون ما تعرضوا له على الإنترنت .

هـ – ١٥% من الأطفال يقولون أن أهاليهم لا يشاهدون معهم التلفزيون و لا يشرفون علـى استخدامهم للإنترنت .

**١١ – دراسة ( 2000 ) Borom, E. بعنوان " تأثير الإنترنت على الحياة اليومية" .**

تُعد هذه الدراسة التقييم الأولي للنتائج الإجتماعية لاستخدام الإنترنت ، حيـث أُجريـت هـذه الدراسة على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي بلغ عدد أفرادها ٤١١٣ فرد بالغ ينتمـون إلـى ٢٦٨٩ أسرة، و قد شملت هذه الدراسة كلاً من مستخدمي الإنترنت و غير المسـتخدمين . و قـد توصـلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ – ثلثي أفراد العينة يقضون أقل من ٥ ساعات في الإسبوع في استخدام الإنترنت و معظمهم لم تؤثر الإنترنت على سلوكهم اليومي ،بينما ذكر ٣٦% من أفراد العينة أنهم يقضون خمسة ساعات أو أكثر في الإسبوع في استخدام الإنترنت و قد ذكر هؤلاء أن الإنترنت قد أثـرت إلى حد ما على حياتهم اليومية . في حين كان تأثير اسـتخدام الإنترنـت علـى الحيـاة اليوميـة و السلوك اليومي و التغيير الناتج من ذلك كبيراً في حالة الأفراد الذين يسـتخدمون الإنترنت أكثر من ١٠ ساعات في الإسبوع .

ب – أظهرت النتائج أن الإنترنت هي نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الإجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين تقريباً أن استخدام الإنترنت يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم و أصدقائهم ، كما أن ٨% منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقت أقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل .

ج – تؤكد النتائج أن وجود الإنترنت في المنزل أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في ممارسة أعمالهم المكتبية من المنازل ، مما أثر على الوقت المخصص للمنزل و العائلة .

د – تبين من النتائج أن ٣٨% من أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت يكون استخدامهم من المنازل ، في حين ذكر ١٧% منهم أنهم يستخدمون الإنترنت في أماكن أخرى غالباً ما تكون المدارس أو المكاتب.

هـ – أثبتت النتائج أن أهم الأنشطة التي تمارس عبر الشبكة هي البريد الإلكتروني .

## خلاصة و تعقيب :

أظهرت نتائج الدراسات السابقة العربية و الأجنبية التي اهتمت بدراسة الحاسب الآلي و الإنترنت و استخداماته و آثاره في مختلف مجالات الحياة وجود نظريات مختلفة تجاه تلك التأثيرات ، حيث وجد بعض الباحثين أن للحاسب الآلي و الإنترنت تأثيرات ايجابية على العلاقات الاجتماعية و الصفات الإنسانية في التواصل بين أفراد المجتمع ، في حين أشار البعض الآخر إلى سلبيات اجتماعية و ثقافية و أخلاقية و دينية تظهر في المجتمع بسبب استخدام الحاسب الآلي و الإنترنت ، كما أظهرت تلك الدراسات أن المنزل هو أهم الأماكن التي يتم منها الاتصال بشبكة الإنترنت ، إضافةً إلى تأييد أغلب فئات المجتمع لوجود رقابة خاصة أو عامة على استخدام الإنترنت و وسائل الإعلام المختلفة .

و بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية دور الأسرة و المؤسسات المختلفة في توعية أفراد المجتمع و وقايتهم من مشاكل و سلبيات الإنترنت ، و نظراً لقلة الدراسات و البحوث في هذا المجال حيث أظهر البحث و الاطلاع في مجال الإنترنت و الأسرة عدم وجود دراسة عربية شاملة حول موضوع تأثير استخدام الإنترنت على الأسرة و العلاقات بين أفرادها ، و لما لهذا الموضوع من أهمية و خاصة في ظل انفتاح المجتمعات و قلة الوعي بهذه التقنية الحديثة و بالطرق السليمة لاستغلالها و الاستفادة منها جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لاستكمال ما في تلك الدراسات و التكامل مع ما توصلت إليه من نتائج . كما تعد تلك الدراسات و نتائجها مؤشراً هاماً للتعرف على أبعاد المشكلة البحثية التي تتم دراستها كما أفادت عند وضع الخطوات المنهجية للبحث من اختيار العينة و المنهج المستخدم و تصميم أدوات البحث .

# الفصل الثاني

# الأسرة و العلاقات الأسرية

قطعت الأسرة الإنسانية منذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة مراحل عديدة من التطور و شهدت أحداثاً كثيرة و تغيرات شاملة في أمور كثيرة أهمها : التطور في نطاقها ، و في وظائفها ، و في الدعائم التي تقوم عليها ، و في مراسيمها و نظم الزواج فيها ، و في حياتها الاجتماعية بالإجمال ( **الخشاب ، ١٩٨٥ م ، ص٤٩** ) .

و إذا ما انتقلنا للجزء الأخير من القرن العشرين ، اتضحت السرعة و التعقيد في التغير الاجتماعي و خاصة في المجتمعات الصناعية المعاصرة .و نجد أن الأسرة في الخليج العربي قد خضعت خلال العقود الخمسة أو الستة الماضية إلى تحولات قاربت الجذرية في هيكلها و بعض وظائفها التقليدية ( **النجار ، ١٩٩٤ م ص ٣١**) .

و لكن في مختلف العصور و في مختلف الظروف الاقتصادية و الاجتماعية تظل الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع ، و تشكل جماعة أولية إذا تم النظر إليها في صورتها الواقعية ، كما تشكل من ناحية أخرى مؤسسة إذا نُظر إليها في ضوء العلاقات البنائية و المعايير التي تنهض عليها و الوظائف التي تؤديها ( **زايد ، ١٩٩٨ م ، ص٢٢** ).

## تعريف الأسرة :

حتى تتضح معالم الأسرة الحديثة ينبغي إيضاح مفهوم الأسرة لغوياً ، و تقديم تعريف اصطلاحي لها.

### المفهوم اللغوي للأسرة :

من الناحية اللغوية الأسرة مأخوذة من الأسر ، و هو القوة و الشد ، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض و يعتبر كلاً منهم درعاً للآخر ( **توفيق ، ١٩٩٦ م ، ص١٤**) . كما أن القيد و الأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسئولية و من ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسئولية ( **التويجري ، ٢٠٠١ م ، ص٥٣**) .

### التعريف الاصطلاحي للأسرة :

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للأسرة بسبب تعدد أنماطها و اختلاف المدخل الذي يتم من خلاله دراسة الأسرة حيث يتناولها بعض العلماء كتنظيم اجتماعي و البعض الآخر يتناولها كجماعة اجتماعية . كما أن طبيعة المجتمع و عاداته و ثقافته تجعل بعض التعريفات مقبولة و منطقية بينما ترفض تعريفات أخرى ، فبعض المفكرين المحدثين و خاصة الأمريكان يرون أن لفظ أسرة يمكن إطلاقه على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً و سكنياً سواء وجد في هذه المجموعة نساء و أطفال أو اقتصرت على عنصر الرجال فقط ،

و سواء كانت تربطهم قرابة يقرها المجتمع أو لم توجد ، و في ضوء هذه الاعتبارات فإن كل فرد مستقل في معيشته أو كل مجموعة من الأصدقاء يعيشون معيشة واحدة هـــم أســرة ( **الخشـــاب ، ١٩٨٥م ، ص٤٣ – ٤٤** ) . و هذا المفهوم يختلف تماماً مع وجهة النظر الإسلامية و التي ترى أن الأســرة هــي الخلية الأولى لبناء المجتمع ، و يجب الــحرص على أن تكون وحدة متماسكة مبنية على أساس مـــن الإخـــاء و التعـــاطف و النظــم و القواعــد ( **الصـــابوني ، ١٩٧٢م ، ص ١٥ – ١٦** ) . ذلــك المفهوم الإسلامي يقترب كثيراً مع ما يذهب إليه بعض المفكرون في أن لفظ الأســرة بــالمعنى العلمــي الاجتماعي ينبغي أن يكون مقصوراً على الرابطة الاجتماعية التي تتألف من الزوج و الزوجة و الأبنــاء و بعض الأقارب في بعض الحالات ( **موسى ، بدون سنة نشر ، ص ١٥** ) .

و فيما يلي استعراض لبعض تعريفات الأسرة من منظورات مختلفة :

عرف أجبرن و نيمكوف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج و زوجـــــــــة و أطفالهما أو بدون أطفال و قد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراداً آخرين كالأجداد و الأحفــاد و بعــض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الأطفال ( **موســى ، بــدون سنة نشر ، ص ١٦** ) .

أما بيرجس و لوك فيعرفان الأسرة على أنها جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الــزواج أو الدم أو التبني و يكونون بيتاً واحداً و يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحــددة كــزوج و زوجة و أب و أم و ابن و ابنة و أخ و أخت و هم يخلقون لأنفسهم ثقافة عامة مميـــــــــزة ( **زكي و آخرون ، ١٩٨٧ م ، ص٢٠** ) .

و يلاحظ أن الجماعة التي تتكون على الأساس السابق تختلف في بنائها إختلافاً واضحاً ( **غيث، ١٩٨٩م ، ص١٧٦** ) ، كما تختلف من حيث النسب أو الإقامة و ذلك نظراً لاختلاف المجتمعات البدائيــة في نظم القرابة و تعدد و تداخل العلاقــات المترتبــة على ذلك . و نظراً للأشكال التـــــــاريخــيــة و المعاصرة أصبح يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد شكلها ( **زكي و آخرون ، ١٩٨٧م ، ص٣٨** ) .

و تعرف **الخشاب** ( **١٩٩٣ ، ص ١٣** ) الأسرة على أنها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع ، و هي ضرورة حتميــة لبقــاء الجـــنس البشري و دوام الوجود الاجتماعي ، و يتحقق ذلك باجتماع الرجل و المرأة و الاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع .

كما يعرفها عطية صقر نقلاً عن **شعراوي** ( **١٩٩٣م ، ص ٣٣** ) على أنها أول خلية في جسم المجتمع ، يحكم وجودها و ارتباطها بالمجتمع الدين و العــرف و التقــاليد ، و هي تتأثر بــه و تــؤثر فيــه .

## النماذج المختلفة للأسرة :

يمكن التمييز بين النماذج المختلفة للأسر كما يلي :

**١ – الأسرة النواة :**

الأسرة النواة هي التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد المنحدرين منهما ، و تتميز بكيانها المستقل و مسكنها الخاص ، و ترتبط كل أسرة نووية بأسرتين للنشأة إحداهما هي أسرة الزوج و الأخرى هي أسرة الزوجة ( **زايد ، ١٩٩٨م ، ص ٢٣** ) . و يمر الفرد خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة ، فهو يولد في أسرة مكونة منه و من إخوته و من والديه و تسمى " أسرة التوجيه " ، و عندما يتزوج الفرد و يترك أسرته و يكون لنفسه أسرة نووية جديدة تتكون منه و من زوجته و أطفاله تسمى " أسرة الإنجاب " ( **الخولي ، ١٩٨٤م ، ص٤٠** ) .

**٢ – الأسرة المركبة :**

الأسرة المركبة هي جماعة تتكون من عدد من الأسر المرتبطة ، و التي قد تكون أسر تتميز بوحدانية الزواج أو أسر متعددة الزيجات ، و قد تكون الأسرة مركبة من حيث العلاقة الزوجية " أسرة زواجية " ، أو من حيث علاقة تقوم على روابط الدم بين الآباء و الأبناء أو بين الأخوة و الأخوات " أسرة دموية " ( **زكي و آخرون ، ١٩٨٧م ، ص٣٩**).

و تشير الأسرة الممتدة إلى الأسرة ذات الأجيال المتعددة و التي تعيش في حياة مشتركة غالباً تحت رئاسة شخص واحد ، أما الأسرة المشتركة ( المستعرضة ) فهي الأسرة التي تتكون من مجموعة من الأسر النووية المنحدرة من أصل واحد و التي تعيش في حياة واحدة ( **زايد ، ١٩٩٨م ، ص ٢٣** ) .

**٣ – الأسرة المعدلة :**

نظراً لظهور نمط من الأسر النووية يتميز بعدم الاستقلال التام عن أسرة التوجيه استحدث مصطلح جديد و هو الأسرة المعدلة ، فالأسر تتبادل الخدمات الاقتصادية و الاجتماعية، كأن تساهم أسرة الآباء برعاية الأطفال أو أن تقوم أسرة الأبناء برعاية الوالدين ، كما قد تضطر ظروف بعض الأسر حديثة التكوين للإقامة لدى أسرة التوجيه مع الاستقلال المعيشي ، و بذلك تكون نمطاً مختلفاً عن الأسرة الممتدة التقليدية (**زكي و آخرون ، ١٩٨٧م ، ص٤٢** ) .

## خصائص الأسرة الحديثة :

تتمثل خصائص الأسرة الحديثة فيما يلي :

١ – يتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي و شخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يؤهله لذلك . فأصبح لكل فرد حق التملك ، و حق التصرف بحرية و لم يعد خاضعاً لرب الأسرة أو مقيداً بتوجيهه فكرياً أو مهنياً .

٢ – تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة و خاصةً المرأة التي نزلت إلى ميدان العمل مما أدى إلى استقلالها اقتصادياً ، و كان من نتيجة هذا الوضع أن ظهرت شخصيتها و أصبحت عنصراً إيجابياً ، و نازعت الرجل في السيادة على الأسرة أحياناً ( **الخشاب ، ١٩٨٥ م ، ص٨٣** ) .

و تؤكد إحدى الدراسات أن التغيرات البنائية في نمط و حجم الأسرة الحضرية في المجتمع السعودي قد أدت إلى حدوث تغير في أدوار أفراد الأسرة ، حيث تغير دور الرجل و ارتفعت مكانة المرأة ( **الخطيب ، ١٩٩٥م ، ص ٢٣٥** ).

٣ – سيادة الاتجاهات الديمقراطية و تحقيق قدر من المساواة و تكافؤ الفرص ، و انتشار التعليم سواءً للذكور أو الإناث على حد سواء ، فلم يعد المنزل قلعة يحكمها الرجل ؛ بل أصبح مكاناً للاستمتاع و الشعور بقيم الحياة الاجتماعية فيه مختلف وسائل الترفيه ( **الخشاب ، ١٩٨٥ م ، ص٨٣** ).

و أصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة ، و اختفت علاقة التسلط بين الآباء و الأبناء لتحل محلها العلاقة الديمقراطية ( **حقي ، ١٩٨٨ م ، ص١٤١**). فتشير دراسة **الخطيب** ( **١٩٩٥م ، ص٢٠٤** ) إلى أن الزوج في الأسرة السعودية يستشير أفراد أسرته في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة حيث أكد ذلك الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث ( ٩٥,٧ % ) . و في دراسة أخرى أجريت على مجتمع الإمارات اتضح أن العلاقة بين الزوج و الزوجة هي علاقة يسودها التعاون و التفاهم و الاحترام المتبادل ( **القاسمي ، ١٩٩٥ م ، ص٢٥٦** ) .

٤ – العناية بمظاهر الحضارة و الكماليات و إغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة ، فالاهتمام بالملبس و تنسيق المنزل و الاهتمام بشئون الزينة و التظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات كل هذه الأمور أصبحت سمة الأسرة المعاصرة ( **الخشاب ، ١٩٨٥ م ، ص٨٣** ) .

و قد أدت التغيرات التي حدثت في المجتمعات الخليجية بصفة خاصة و المجتمعات العربية بصفة عامة إلى ارتفاع قيمة المباهاة و الاهتمام بالمظاهر ، و الاتجاه نحو اعتبار أن الممتلكات المادية أو النجاح المادي مقياس جيد للنجاح الأسري و هذا ما تؤكده دراسة **حقي** ( **١٩٨٨م ، ص١٥٨** ) . و لقد أدى هذا التوجه الاستعراضي الاستهلاكي إلى بروز فجوة في أساليب الحياة بين الأجيال داخل الأسرة و فجوة واضحة بين فئات المجتمع ، بين من يملكون الإمكانيات المالية لاقتناء كل هذه الكماليات و من ثم استعراضها ، و بين من يرغبون في الظهور معهم على صعيد مساو لكنهم لا يملكون الإمكانيات ( **باقادر ، ١٩٩٨ م ، ص١٠٦** ) .

٥ – العناية بتنظيم الناحية الترفيهية و المعنوية في محيط الأسرة مثل الذهاب إلى الحدائق و المنتزهات العامة و السياحة . حيث أصبحت هذه الأمور من أهم مقومات حياة الأسرة الحديثة و تستأثر بنصيب يذكر من ميزانيتها .

٦ – أصبحت الأسرة الحديثة أسرة نووية صغيرة العدد و محدودة النطاق ، فهي تتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد المباشرين و يندر أن تحتوي على بعض ذوي القربى. كما أنها تتميز بالاستقلالية السكنية و الاقتصادية عن أسرها المرجعية ( **الخشاب ، ١٩٨٥ م ، ص٨٣** ) .

حيث تشير إحدى الدراسات الحديثة عن الأسر في المملكة العربية السعودية إلى أن نسبة الأسر النووية في المجتمع السعودي تبلغ ٧١,١ % ( **الجـولاني، ١٩٩٥ م ، ص٢٢** ) . و توضـح الدراسـة الميدانية التي أجرتها **الخطيب ( ١٩٩٥م ، ص٢٣٤ )** أن انتشـار الأسرة النواة في المجتمع السعودي و خاصة في المناطق الحضرية هو نتيجة مباشرة للتغيرات الاجتماعيـة و الثقافية ، إلا أنها لم تصل إلى ذلك الشكل من الأسرة الذي تميزت به المجتمعات الصناعية المتقدمة ، فالأسرة في مجتمعنـا لا تـزال تحمل بعض رواسب و خصائص الأسرة الممتدة .

و رغم أن الأسرة الخليجية قد أصبحت أسرة نووية إلا أن حجمها لا يقارب حجم الأسر النوويـة في المجتمعات الغربية . فمتوسط عدد أفراد الأسرة في المجتمعات الغربية أربعة أفـراد فـي حـين أن متوسط حجم الأسرة الخليجية يمثل الضعف أي ثمانية أفراد. كما أن الأسرة الخليجية قد تكـون مسـتقلة مكانيـاً و اقتصادياً عن أسرها المرجعية ، إلا أن قراراتها الحاسمـة لا زالت خاضعة بشكل مبـاشر و غير مباشر لسلطة الجماعة المرجعية **( النجار ، ١٩٩٤ م ، ص٣٦)** .

يشير كل ما سبق إلى أن الميل نحو التحول إلى الأسرة النووية قائم و لكنه بطئ لا يوازي حجم التحضر الذي وصلت إليه المدينة الخليجية . ففي الوقت الذي تتحول فيه الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية تبقى أربع حقـائق يؤكد **زايـد ( ١٩٩٨ م ، ص٤٣ )** وجوب أخذها بعين الاعتبار :

أ – أن الأسر الممتدة ما تزال موجودة بنسبة كبيرة .

ب – أن هناك عدداً كبيراً من الأسر الحضرية يدخل في عداد الأسر الممتدة وصل إلى ٣١% في مدينة الرياض ، و قد يزيد عن ذلك في مدن أخرى .

ج – أن الأسر لا تزال تحتفظ بينها بالروابط القرابية التقليدية بحيث لم يؤثر التحضر كثيراً على تفكك الروابط القرابية .

د – القبيلة لا تزال ذات مرجعية كبيرة في تحديد سلوك الأبناء خاصـة فـي عمليـة الاختيـار للـزواج .

## وظائف الأسرة الحديثة :

لقد كانت الأسرة القديمة وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه ، و كـانت هيئة سيـاسية و إدارية و تشريعية ،فهي التي تأمر و تدير شؤونها ، و هي التي تحكم بين أفرادها ، و هي التي تدعم العـرف و العادات و التقاليد ، و هي التي ترسم للأفراد قواعد السلوك و قوالب العمل فلا يحيدون عنها ، و هي هيئة دينية و تربوية تشرف على تربية الأبناء و تعليمهم **( الخشاب ، ١٩٨٥م ، ص٥٧ ).**

إلا أن الأسرة المعاصرة فقدت الكثير من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي و ذلك بسبب التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات خلال العصور الماضية مثل زيادة التخصص و تعقد المجتمع الحديث. و بما أن الأسرة لديها قدرة تكيفية هائلة تمكنهـا من أن تغيـر من بنائـهـا

و وظائفها لتتناسب مع تغير البيئة المحيطة بها ، فقد تحول نسق الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي ، و تقلصت سلطة الآباء ، و برزت أهمية العلاقات الزواجية مقابل العلاقات القرابية ، و تغيرت وظائف الأسرة و خاصة الوظيفة الاقتصادية و الوظيفة التعليمية ( **زايد ، ١٩٩٨م ، ص٢٤** ) .

و يرى أجبرن أن فقدان الأسرة لهذه الوظائف جعلها مفككة . إلا أن النظرية البنائية الوظيفية التي قدمها بارسونز ترى أن الوظائف التي كانت تقوم بها في الماضي وحدة واحـــدة ( الأسرة ) أصبحت تقوم بها وحدات عديدة متخصصة مما جعل الوحدة الأصلية أكثر حرية في تبني وظائف أخرى و القيام بهـــا بدقة و عناية أكثر . أي أن تحرر الأسرة من الأعمال العديدة التي كانت تقوم بها في الماضـــي يجعلهـــا قادرة على أداء الأعمال المتبقية لها بطريقة أكثر نجاحـــاً ( **الخولي ، ١٩٨٤م ، ص ٥٨**).

و من هذا المنطلق يمكن تلخيص وظائف الأسرة الحديثة فيما يلي :

١ – **وظيفة الإنجاب :** التي تضمن للمجتمع نموه و استمراره و تزويده بالأعضاء الـــــجدد ، فالأسرة هي المكان الطبيعي لإشباع الحاجة الجنسية و إنجاب الأطفال بالصورة التي يقرها المجتمع و هو ما يمكن أن يُسمى بحفظ النوع الإنساني ( **شعراوي ، ١٩٩٣ م ، ص٣٩** ) .

٢ – **إشباع الحاجات الأساسية :** تقوم الأسرة بوظيفة هامة لأعضائها و هي إشـــباع الحاجـــات الأساسية الضرورية إما لاستقرار الحياة نفسها و هي الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الغـــــذاء و الملبس و المسكن و الرعاية الصحية ، أو للحياة بأسلوب أفضل و هي الحاجات النفسية و المعنوية مثل الحاجة إلى شعور الفرد بالأمـــــان و أنه شخص محبوب و مقبول من الآخرين ، كما أنه في حاجة إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة تمنحـــه الثقـــة و التجاوب ( **زكي و آخرون ، ١٩٨٧ م ، ص٥٧**).

و رغم التطور الذي تشهده المجتمعات و رغم أن الأسرة لم يعد لها وظائف تنفرد بها انفراداً كلياً حيث تشاركها في جميع وظائفها تقريباً مؤسسات و هيئات حكومية إلا أنها تظل أهم الجماعات التي يُشبع فيها الفرد حاجته من الشعور بالمحبة و القبول و الأمان و الإنتماء.

و يشير **خليل ( ٢٠٠٠ م ، ص٣٥ )** إلى ما أكدته إحدى الدراسات أن الأفـــراد الـــذين تُشـــبع حاجاتهم المختلفة بطريقة معتدلة يكونون أقل توتراً و أكثر تفاؤلاً و إقبالاً على الحياة . بينمـــا يـــؤدي سوء إشباع الحاجات إلى الشعور بالإحباط و التوتر و القلق و سوء التوافق بشكل يؤثر ســـلبياً علـــى تفاعلاتهم الأسريـــــــة و الاجتماعية و بالتالي تمتعهم بالصحة النفسية .

٣ – **الوظيفة الاقتصادية :** لا تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج الكلـــي للمجتمع ، حيث أصبح الأبناء و الزوجات يشاركون في العمل و زيادة دخل الأسرة ، كما أصبح للمـــرأة دور بارز في اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشراء و في توزيع ميزانية الأسرة على بنود الإنفاق المختلفـــة ( **شعراوي ، ١٩٩٣م ، ص٤٩** ) . و توضح دراســـة أبو ركبة و قريطم كيـــف أن المـــرأة أصبحت تلعب دوراً كبيراً في أنماط الصرف و الاستهلاك داخل الأسرة كما أن ظهور الأســـــرة النواة و أسلوب الحياة الحضرية زاد من الأعباء المالية الملقاة على رب الأسرة . و من ثـــم تحولـــت الأســـرة الحضرية من وحدة منتجة إلى وحدة استهلاكية ( **باقادر ، ١٩٩٨م ، ص٩٢** ) .

**٤ – الوظيفة التربوية :** الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته و التعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضائها الذين ينقلون إليه ثقافة المجتمع ، و بالرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية و التعليم إلى مؤسسات نظامية في المجتمع تخضع لتخطيط و تنفيذ برامج موحدة مثل المدرسة ، إلا أنه ما زال للأسرة تأثيرات على التعليم و التنشئة الاجتماعية و خاصة تأثيرها كنظام تعنى به المجتمعات الحديثة في تربية النشء و توجيه الشباب ، إضافة إلى أثر ثقافة الوالدين و إشرافهما المباشر و تعاونهما مع المدرسة و تفهمهما لأصول التربية في بناء شخصية الأبناء **( الخولي ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٠)** .

و نظراً لأن التنشئة الاجتماعية هي أهم و أخطر وظائف الأسرة التي تعد البيئة الأولى و الوحيدة المستقبلة للطفل منذ ولادته و التي تستمر معه مدة طويلة من حياته و تؤثر في قدراته و استعداداته ، لذا فإنه يجب على المجتمع الخليجي الوقوف لحظة و التفكير في أحد مظاهر التغير الخطيرة و السلبية في الوظيفة التربوية للأسرة المعاصرة في المجتمع الخليجي حيث تتحمل الخادمات الأجنبيات مهمة تربية الأبناء و تنشئتهم من الناحية الصحية و التعليمية و التربوية مما يعرض هؤلاء الأطفال إلى اكتساب قيم لا تتفق مع المقومات الثقافية و الحضارية للأسرة الخليجية خصوصاً في ظل انشغال الأب و الأم بالعمل خارج المنزل **( النجار ، ١٩٩٤م ، ص ٤١)** . و تتجه بعض الدراسات في تفسير الاعتماد على الخادمات في مهمة تربية الأبناء و رعايتهم إلى ربطها بخروج المرأة للعمل ، إلا أن انتشار هذه الظاهرة لدى معظم الأسر في المجتمع الخليجي حتى لو لم تكن المرأة تعمل يؤكد أن الوفرة الاقتصادية الناتجة عن ظهور النفط قد أدت إلى انتشار ثقافة معينة جعلت الأسر تخاطب بعضها البعض في التفاعل اليومي برموز مثل الاعتماد على عدد كبير من الخدم و المربيات الأجنبيات ، مثلما يوجد لكل فرد سيارة **( زايد، ١٩٩٨م ، ص٤٩ ).**

**٥ – الوظيفة الدينية و الأخلاقية :** ما زالت الأسرة محتفظة بجزء كبير من الوظيفة الدينية و الأخلاقية التي تقوم بها تجاه أفرادها ، حيث أن الأسرة هي البيئة الأساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية و الطقوس و الشعائر المختلفة و المبادئ الأخلاقية لدى أفرادها **( الخولي ، ١٩٨٤م ، ص ٥٨).**

**٦ – نقل التراث الحضاري :** رغم أن هناك مؤسسات تُعاون الأسرة في نقل التراث إلا أن الأسرة تظل هي المجال الذي يتعلم فيه الطفل الأساليب العامة للحياة و العرف و الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع ، و كلما كانت الأسرة متعلمة كلما ساعدتها خبرتها و وعيها و علمها على تحقيق هذه الوظيفة بشكل متكامل حيث تنتقي الطيب من التراث و تنقله ، و تحذف التراث البالي الضار مثل الثأر و السحر و غير ذلك من الأمور **( زكي و آخرون ، ١٩٨٧م ، ص ٦٠ )** .

## عوامل تغير الأسرة الحديثة في المجتمع العربي السعودي :

إن ما طرأ على الأسرة الحديثة من تغيرات في بنائها و وظائفها و خصائصها لا يرجع إلى عامل واحد و إنما نتج عن تكامل و ترابط و تفاعل العديد من العوامل ، كما أن التغير الذي يحدث في أحد أجزاء الأسرة يؤثر في بقية أجزائها . و قد جاءت معظم الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة في منطقة الخليج لتؤكد أن التحولات الاقتصادية السياسية التي خضعت لها المنطقة منذ اكتشاف النفط قد قادت إلى تغيرات عديدة في شكل و مضمون الأسرة الخليجية الممتدة ( **النجار ، ١٩٩٤ م ، ص ٣١**) .

و في المملكة العربية السعودية يعد ظهور البترول منذ منتصف القرن العشرين أهم العوامل التي ساعدت على سرعة التغير في أوجه الحياة الاجتماعية و خاصة الكيان الأسري و العلاقات الأسرية بين أفراد المجتمع السعودي ، و كذلك ساعد على إحداث عوامل أخرى تابعة (**الخطيب ،١٩٩٥ م، ص٢٣**) .

و من التغيرات التي أحدثها ظهور البترول في المجتمع السعودي كما ذكرها **التويجري** ( **٢٠٠١ م ، ص ٥٥** ) ما يلي :

١ – ظهور البترول دفع الكثير من سكان القرى و المدن إلى الهجرة إلى مناطق البترول بغية الحصول على الفرص المناسبة للعمل و تحسين الدخل أو للدراسة في الجامعات و عودتهم بعد ذلك ، مما أثر على بناء الأسرة و وظائفها ، و من ناحية النشاط الاقتصادي فقد أصبحت الأسرة في المناطق التي تمت الهجرة منها تعتمد على المدن في سد حاجاتها إلى الغذاء بعد أن كانت تنتج ما تحتاجه و تصدر الفائض . كما تأثر النشاط الثقافي حيث تأثر سلوك الأفراد في تلك المناطق بسلوك الأفراد في المدن .

٢ – عن طريق استخدام العائد المادي للبترول حدثت الكثير من التحولات التي أثرت على البناء الاجتماعي ، مثل :

أ – إنشاء شبكة من المواصلات البرية و الجوية ربطت مدن المملكة ببعضها و سهلت التنقل ، كما ساهمت في انتقال العادات و التقاليد بين القرى و المدن . بالإضافة إلى شبكة الاتصالات السلكية و اللاسلكية التي ساهمت في تسهيل الاتصال بين أفراد المجتمع السعودي بشكل عام ، و بين أفراد الأسرة السعودية بشكل خاص و بالتالي تقوية الروابط الأسرية .

ب – يعد العائد المادي للبترول أهم العوامل التي أدت إلى رفع الدخل المادي للأسرة السعودية ، مما مكَّنها من الحصول على ضروريات الحياة و كذلك الكماليات ، مثل اقتناء وسائل الترفيه و التسلية و الاستعانة بالخادمات للقيام بالأعباء المنزلية .

ج – التوسع الكمي و الكيفي في مراحل التعليم على كافة المستويات ، مما جعل الآثار الإيجابية للتعليم تطال قيم المجتمع و عاداته و تقاليده ، حيث أكد التعليم القيم و العادات و التقاليد المرغوبة و نبذ ما يخالفها ، إضافةً إلى بث الوعي الصحي و الثقافي و الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة . و من ناحية أخرى فإن انتشار التعليم عند المرأة في المملكة يعد عامل هام من عوامل التغير في بناء الأسرة و وظائفها مثل تغير قيمة الإنجاب بسبب

الخـــــروج للتــعليم و العــمل ، و المشاركة في رعاية الأبنـــاء مــع الخادمـــــــات أو دور الحضانـــــــة ( **الغامدي ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٩** ) .

د – اُستغلت عائدات البترول في توسيع شبكـــــــــــة الاتصال و العــلاقــات الثقـــافيــة و الاقتصادية مع أقطار متعددة ، مما أثر بدرجة كبيرة على ملامح العــادات و التقاليــد فـــي المجتمع السعودي . إضافة إلى أثر الهجرة الوافدة لتأدية المناسك الدينية ، و كذلك وجود أعداد كبيرة من السعوديين خارج المملكة إما لغرض الدراسة أو العمل و التجـــارة ( **التـــويجري ، ٢٠٠١م ، ص ٥٥** ) . وقد أدى اكتشاف النفط إلى اندماج المجتمــع الخليجـــي فـــي الســوق الرأسمالي العالمي ، و ترتب على ذلك أن أصبح المجتمع الخليجي عرضة لتدفق آلاف العمـــال و الخبراء الذين وفدوا إليه من مختلف الأقطار ؛ و تدفق مالي و نقدي من خلال حركة البنـــوك و الشركات ؛ و تدفق تقني من خلال نقـــل الآلات و وسائل الاتصـــال و المواصـــــلات ؛ و تدفق فكري من خلال نشر التعليم و وسائل الإعلام ( **زايد ، ١٩٩٨م ، ص٣٠** ) .

و من ناحية أخرى فإن التغير و التطور التقني الذي يشهده العالم أجمع قد ساهم بشكـــــــــل مبـــــاشر و غير مباشر في تغير بناء الأسرة و وظائفها في المملكة العربية السعودية ، حيــث كـــان للتحضر و التصنيع و نمو المدن تأثير غير مباشر على الأسرة السعودية ،و لعل ما تشهده مدن المملكـــة من تطور عمراني كبير و انتشار البنايات الكبيرة التي تحتوي على وحدات ســكنية صـــغيرة و اختفـــاء ظاهرة المساكن المستقلة التي تستوعب أعداداً كبيرة ، جعل الغالبية من سكان المدن الكبيرة مثل مدينـــة جدة يتجهون إلى استئجار وحدات سكنية مستقلة ، و انفصال الأبناء عنهم عند زواجهـــم ( **التـــويجري ، ٢٠٠١م ، ص ٦٤** ) . هذا بالإضافة إلى أن الاكتظاظ الذي تعاني منه الأسرة في شغل المســكن يولـــد الاصطدام نتيجة ضيق المساحة و خلق جو مشحون بالتوتر و انعدام الخصوصية ، و تعكس هذه الظاهرة أبعاداً سلوكية مجتمعة كنفور صغار السن من البقاء في المنزل و اللجوء إلى خارجه مما يضـــعف دور الأسرة حيال تنشئة صـــغارها (**اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٨ م ، ص١٩٦** ) .

كما أن انتشار التصنيع و تغير طبيعة الأعمال و المهن قد أثر إلى حدٍ ما على قوة ارتباط الفرد بأسرته من ناحية و بالأرض و بالمكان الجغرافي من ناحيةٍ أخرى ، بمعنى أن الفرد قد يترك أسرتـــه أو يبتعد عنها في سبيل الحصول على مهنة تضمن له الدخل المناسب لمستوى معيشته ، إضافةً إلى ما أُتيح للمرأة من فرص عمل الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تغير الأدوار في الأسرة و تزايد جو الحريـــــة و المساواة بين أفراد الأسرة و تضاؤل دور الرئاسة الذي كان يلعبه الرجل ، فأصبحت المـــرأة تشـــارك الرجل في تخطيط ميزانيـــة الأسرة ، و تشـــــارك مع بقية أفراد الأسرة في اتـــخـــــاذ الـــقـــرارات ( **شـــــعراوي ، ١٩٩٣ م ، ص ٩٤ – ١٠٢** ) .

أما التأثير المباشر للتطور التقني على الأسرة فيتمثل في الأدوات و الأجهزة المنزلية سواءً التـــي قللت من الوقت الذي تقضيه ربة المنزل في القيام بأعبائها المنزلية مما يتيح لها المزيد من الوقت لتقضيه مع أفراد أسرتها ، أو تلك التي يستخدمها أفراد الأسرة للترفـــيه و التسلية مثل الأجهزة المرئيـــة أو

المسموعة و التي قد تكون ذات أثر إيجابي بإعتبار ما تخلقه من جو المتعـــة و الترفيـــه و مـــا تقدمه من مواضيع يمكن أن تكون مادة للحوار و النقاش بين أفراد الأسرة ، إضـافةً إلـى تـأثير تلـك الوســائل و تدخلها في أهم وظائف الأسرة السعودية و هي وظيفة تربيـة الأبنـاء و نقـل التـراث الحضاري و الاجتماعي ، فعلى سبيل المثال فإن جهاز التلفزيـون و ما يقدمه من برامـج و مشاهد تؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية الطفـل و معتقداته .

و رغم التغير الهائل في مجالات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية إلا أن هذا التغير لم يصل بعد إلى أعماق إنسان الخليج العربي ، فالمجتمعات في الخليج العربي قد أخذت من الغرب أحدث المخترعات إلا أن إنسانها لا يزال بدوياً محافظاً في سلوكه ، مما يؤكد اصطلاح أوجبرن " الهوة الثقافية " حيث يكون هناك استيعاب سريع لجوانب الثقافة المادية لا يماثله استيعاب سريع لجوانب الثقافة غيـر المـاديـة المتمثلة في القيـم و الأفكـار و المعتقدات ، الأمر الذي يؤدي إلـى ازدواج السـلوك ( **الخطيـب ، ١٩٩٥م ، ص٢٤** ) .

## مفهوم العلاقات الأسرية :

تعرف **توفيق ( ١٩٩٦ م ، ص ١٤ )** العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم و القرابة ، و هي تبدأ بالزوجين لتتسع و تمتد فتشمل الأولاد و أقارب الزوج و الزوجة .

كما يعرفها **موسى ( بدون سنة نشر ، ص ٦٥ )** بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة ، و تقوم على الالتزام بالحقوق و الواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك و الصلابة .

أما التعريف الاجرائي للعلاقات الأسرية فينص على أنها التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال و تبادل الحقوق و الواجبات .

## أنواع العلاقات الأسرية :

تنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين :

**١ – العلاقات الأسرية الداخلية :**

و تشمل كلاً مما يلي :

- العلاقة بين الزوج و الزوجة .
- العلاقة بين الوالدين و الأبناء .
- العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض .

**٢ – العلاقات الأسرية الخارجية :**

و تشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة. و يعرفها أحمد أبو زيد على أنها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر – مثل العلاقة بين الحفيد و الجد – أو نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقات بين أبناء العمومة **(موسى ، بدون سنة نشر ، ص ١٠١)** .

## أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة :

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع ، و كلما كانت العلاقات الأسرية و التماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قوياً و سوياً كلما كانت الأسرة سليمة و كان الجو الأسري ملائماً لتكيف الأطفال و سلامة نموهم العاطفي و النفسي، و أي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى و لو لم يحدث أمامه مما يفقده الشعور بالاتزان الانفعالي ، فيصبح الطفل متقلب في انفعالاته ، و هذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها **خليل ( ٢٠٠٠ م ، ص ٢٨ )** حيث أثبتت النتائج أن الأسرة المترابطة تحقق قدراً أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابياً على تمتعهم

بالسلامة النفسية ، كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق للحياة خـــــــارج الأســـــــــرة و التفاعــل مع المجتمع بشكل إيجابي .

و من ناحية أخرى فإن الاتجاهات و المشاعر التي تسود بين أعضاء الأســرة تــنعكس علــى اتجاهات و مشاعر و أفكار الطفل ، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزلــه فــإن هــذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة مشكلات و مواقف الحياة في المستقبل . كما أن طبيعــة العلاقــات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل و المراهق من الناحية الاجتماعية و الانفعالية ، حيث ينظــر الطفل أو المراهق إلى ذاته و يتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته لهذه الــذات ، و تقبــل الذات يلعب دوراً هاماً في أمن الفرد الانفعالي ( **توفيق ، ١٩٩٦م ، ص٣٥** ).

و يعد ضعف العلاقات الأسرية و انهيار الروابط بين الزوج و الزوجة و الأبنـــــاء و افتقــاد الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحـــــراف و التأخر الدراســي. حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب و الشعـــــور بالأمن ( **أمين ، ١٩٩٣ م ، ص٨٠** ) .

و يؤكد **التويجري** ( **٢٠٠١م ، ص ١٩١** ) أنه من الأسس التي تجعل الأسرة فــي المجتمــع العربي السعودي وحدة متماسكة من ناحية البناء الاجتماعي المتكــامل و المتناسق مع العــادات و التقاليد و المعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية هي العمل على الحفاظ على العلاقـــــات الأسرية ، و ذلك عن طريق تقارب الاتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتمشى مع العقيدة السمحة و التقاليد السائدة في المجتمع .

## العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية :

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الأسرية بحيث يصعب معرفــة أي منها أكثر تأثيراً من الأخرى . و تشير **توفيق( ١٩٩٦م ، ص ٤١– ٤٨)** إلى أهم العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية على النحو التالي :

**١ – مفهوم كل من الزوجين لطبيعة العلاقات الأسرية و دور كل منهما :**

يُكّون كلاً من الزوجين خلال تنشئته الاجتماعية في مرحلة الطفولة و الصـــــبا و الشــباب مفاهيم خاصة عن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة و دور كـــل من الأب و الأم و الأولاد فيها ، و يتم ذلك في إطار طبيعة العلاقات و الجو السائد في الأســرة التي ينشأ فيها . و عندما يُكون أياً منهما أسرته الخاصة يحاول أن يطبق تلك المفاهيم التي اكتسبها من أسرة والديه ، و قد تتفق مع المفــاهيم الخاصــة بشريكه أو تختلف عــنها ، و عندها يجب أن يكون هناك قدر كافي من التفاهم فيحاولا أن يتوصلا إلــى مفاهيم جديدة مشتركة بينهما تضمن استمرار الأسرة و استقرارها . و لكن إذا حــاول أحــدهما فــرض

مفاهيمه عن الأسرة – سواء كانت صحيحة أو خاطـئة – على الطرف الآخـر و يطالبـه بتنفيـذها ، سيكون ذلك سبب مباشر في الاصطدام و خاصة في حالة غياب أسلوب التفاهم بينهما .

**٢ – مدى وضوح كل طرف للآخر :**

إن الوضوح يقلل من المشكلات و يسهل الطريق أمام الحياة الأسرية المستقرة إلا أن البعض يرى أن الغموض يعطيه القوة و السيطرة ، فإذا سأل عن رأيه أو طلب منه اتخاذ القرار تكون إجابتـه غيـر محددة، مما يمنحه الفرصة للتنصل من الأخطاء التي قد تحدث في المواقف الأسرية المختلفة ، الأمر الذي يجعل التعامل مع مثل هذه الشخصيات سواء كان رجل أو امرأة أمر صعب في حد ذاته ، إضـافة إلـى المشكـلات و الخلافات بين الآبـاء و الأبناء المترتب على سوء الفهم الناتج عن عدم الوضوح .

**٣ – الظروف التي يتم فيها الزواج :**

يمكن تقسيم الظروف التي يتم فيها الزواج إلى ظروف نفسية و اقتصادية .

أ – الظروف النفسية :

تؤثر الظروف النفسية المصاحبة للزواج بشكل كبير عـلى العلاقات داخـل الأسـرة ، و تتمثل الظروف النفسية في الاسلوب الذي يتم من خلاله الارتباط بشريك الحيـاة ، و الذي إما أن يتم بضغوط من الأهل ضد رغبة الفرد فيفرض عليه شخص معين ، أو العكس بحيث يفرض الفرد شـخص معين على أهله ضد رغبتهم ، و في كلا الحالتين سوف يؤثر ذلك على طبيعة العلاقات داخل الأسرة .

و من ناحية أخرى فإن اختيار الفرد لشريكه قد يحدث تحت تأثير بعض العوامل التي تجعل هذا الاختيار غير موفق ، كأن يتم الاختيار بشكل عشوائي نتيجـة لظـروف معينـة مثـل فشـل ارتبـاط عـاطفي سابق، أو الاختيار في مرحلة تسبق مرحلة النضج النفسي التي تتميز باحتياجات يبحث عنها الفرد و يحاول إشباعها تختلف تماما عن الاحتياجات في مرحلة النضج النفسي حيـث يختـار شـريكه بصفات مختلفة عن الصفات التي كان يبحث عنها في مرحلة المراهقة ، كما أن التقلبات العاطفية و التردد في اتخاذ القرارات المصاحبة لمرحلة المراهقة سوف تشكل عائقاً أمام بناء حياة أسرية على أسس قويـة من التفاهـم و علاقات جيدة بين أفرادها .

ب – الظروف الاقتصادية :

تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيراً سلبياً أو إيجابياً علـى العلاقـات داخـل الأسرة، فالحياة الزوجية التي تبدأ في ظروف صعبة كـأن تكون تحت وطأة أقسـاط شهريـة أو مشاركة الآخرين في مسكنهم و غير ذلك من مشاكل العصر الحالي ، سوف تؤثر على طبيعة العلاقـات داخل الأسرة، فإذا عاش الزوجين مع الأهل سوف يفقدان الخصوصية التي هي من سـمات الحـياة الزوجية ، كما أن الأهل سوف يشاركون الزوجين في اتخاذ قراراتهما الخاصة . أما إذا بـدأت الحيـاة الزوجية بالاستدانـة و اللجوء إلى الأقساط الشهرية فإن ذلك سوف يولد شعوراً بالمرارة عنـد محاولـة الأسرة سداد تلك الديون و الأقساط عن طريق عمل إضافي للزوج و كذلك الزوجة التـي قـد تجبرهـا

الظروف على الخروج للعمل ، الأمر الذي سوف يؤثر على طبيعة الحياة داخل الأسرة و العلاقات فيما بين أفرادها.

و توضح دراسة **باقادر ( ١٩٩٨ م ، ص٩١ )** عن تكاليف الزواج في مدينة جدة أن الحياة الحضرية قد فرضت العديد من الأعباء الاستهلاكية و الاستعراضية على الزواج ، و غابت العمليات الاجتماعية التكافلية مما أدى إلى الفردية و الخصوصية بتخلي الأقارب و الأصدقاء عن تحمل أعباء حفلات الزواج مما كان له أثراً بالغاً في زيادة الأعباء على الشباب و خلق توترات تؤثر على حياتهم الأسرية.

**٤ – طبيعة الشخصية :**

إن شخصية الفرد لها تأثير كبير على العلاقات الأسرية لأنها جزء من التواصل بين الطرفين ، فالشخصية الواعية المتماسكة التي تتميز بالقدرة على التأقلم و التعايش مع الآخرين ، و التعبير عن المشاعر ، و التحمل و الاستفادة من الخبرات و التجارب السابقة ، هي الشخصية الناجحة في بناء العلاقات داخل الأسرة. أما الشخصيات التي تفشل في علاقتها بالآخرين فهي الشخصية الأنانية و الإنطوائية التي لا تتحمل العلاقات الإجتماعية المرتبطة بالزواج ، و كذلك الشخصية التي تشك في من حولها و ترى أن العالم يتآمر عليها .

**٥ – التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة :**

يعتبر التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة المبني على المحبة و إشباع الحاجات الأساسية و الثانوية أمراً ضرورياً لتوفير الاستقرار و التماسك داخل الأسرة عن طريق تعزيز العلاقات بين أفرادها . و يتم هذا التفاعل و التواصل في مختلف مجالات الحياة الروحية و الوجدانية و الاجتماعية و الفكرية و الترفيهية .

و تختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأسرة حسب طبيعة اتخاذ القرارات في الأسرة و مدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك ، و أسلوب معاملة الآباء لأبنائهم ففيهم المتسلط المستبد و فيهم المتسامح المسرف في تسامحه و منهم من يتبع الأسلوب الوسط الذي يعتمد على عدم المبالغة في التساهل أو التشدد ، و هو الأسلوب الأفضل فالتطرف في التشدد يفقد الثقة بالنفس و التطرف في التساهل يبعده عن الانضباط و تحمل المسئولية **( توفيق ، ١٩٩٦م ، ص ٤١– ٤٨)**.

و كذلك يختلف التفاعل حسب حجم الحرية و المساواة السائدة في الجو الأسري، فوجود جو من الحرية تسوده روح الألفة و المودة هو أمر ضروري لتحقيق التفاعل الإيجابي و الترابط بين أفراد الأسرة ، مما يجعل حياة الأسرة مصدراً للمتعة و مكاناً مناسباً للقيام بالوظيفة الأهم للأسرة و هي تربية الأبناء **(عدس ، ١٩٩٥ م ، ص ٣٤ ،٣٧ )** .

**٦ – الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة :**

إن الثقة و الاحترام بين أفراد الأسرة هو من أهم الأمور التي تؤثر على العلاقات ليس بين أفراد الأسرة فقط ، بل تتعداه إلى أفراد المجتمع على اختلاف درجات القرابة بينهم لتصبح الأساس المتين لكل

علاقة يقوم عليها المجتمع . لذا كان من الواجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم الثقة التي تشجعهم على الأخذ بزمام المبادرة و القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة من جهة ، و بناء ثقتهم بوالديهم و العمل على تعزيز هذه الثقة بشواهد سلوكية تزيدهم يقيناً بآبائهم من جهة أخرى ( **عدس ، ١٩٩٥م ، ص٦٢** ) .

## العلاقات الأسرية و ملامح تغيرها :

إن العلاقات الداخلية بين الآباء و الأمهات و بينهم و بين الأبناء ، و بين الأخوة و بعضهم تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي : مثل بناء الأسرة و نمط السلطة السائدة و التحضر و التغير التقني و اشتغال المرأة . و تشير **الخولي ( ١٩٨٤ م ، ص٣٢٧)** إلى أنه بالرغم من أن خروج المرأة للعمل قد أثر بعمق في العلاقات الأسرية ، إلا أن هذا التأثير لم يبلغ مداه كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات الغربية نظراً لاستمرار فعالية النسق القيمي في المجتمع و عدم استجابته للتغير بالقدر الذي تغيرت به الأسرة الغربية .

و قد أدى التغير الاجتماعي الراهن إلى تغير أدوار الزوجين و مكانتهما ، كما تحولت الأسرة الأبوية القديمة إلى أسرة ديموقراطية تقوم على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها. و العلاقة الرسمية التي كانت تربط بين الآباء و الأبناء المعتمدة على تمايز المكانة سوف تتحول إلى علاقة من نوع جديد شديدة التنوع و تتمشى مع الأوضاع الجديدة للأسرة الحديثة ( **الخولي ، ١٩٨٤م ، ص ٣٥١**).

كما يؤكد **شعراوي ( ١٩٩٣ م ، ص ٩٧ )** أن التغير الاجتماعي و التقني يصاحبه تغير في العلاقات الأسرية الداخلية . و قد يؤدي هذا التغير إلى زيادة الترابط أو يؤدي إلى التفكك.

هذا و يرى البعض أن هناك علاقة بين التغير الاجتماعي و الاقتصادي الذي تعيشه المجتمعات الخليجية و التفكك الأسري ، فهناك شريحة من الأسر الغنية تعيش حالة من التفكك الأسري الذي تعد أموالها أحد عوامل هذا التفكك ، و الأولاد في تلك الأسر يعانون من فراغ عاطفي كبير ناجم عن هذا التفكك ، و ما المقتنيات الكبيرة التي في أيدي أبناء هذه الفئة إلا قشرة هزيلة تخفي ورائها تعاسة كبيرة . كما أن هناك مشاكل ناجمة من توفر الأموال في أيدي الأبناء كالمخدرات و القيادة المتهورة ، هذا بالإضافة إلى وجود مشاكل ناجمة من تعدد المربيات لأطفال الأسرة الواحدة ، و هناك مشاكل نفسية كثيرة ناجمة عن الغياب الطويل للآباء عن أبنائهم و تدليل الأمهات لهم كتعويض عاطفي .

و من ناحية أخرى فقد زادت المسافات بين الآباء و الأبناء ، و كذلك تزايدت ظاهرة صراع الأجيال ، و طالت فترات غياب الوالدين عن المنزل بسبب الانشغال بتوفير لقمة العيش ، و وجود الخدم سهل خروج الوالدين في أي وقت دون القلق على الأبناء لأنهم ليسوا وحدهم في المنزل ، هذا بالإضافة إلى حدوث طفرات و قفزات معلوماتية يكتسبها الأبناء لا يستطيع الآباء اللحاق بها (**الشاعر ، ١٩٩٤ م ، ص٣٤٦** ) .

و يشير **باقادر ( ١٩٩٨م ، ص٩٣ )** إلى نتائج إحدى الدراسات التي أوضحت أن مقدار الزيارات و العلاقات الاجتماعية مع الأسرة الممتدة تميل إلى الضعف مع مرور الزمن من حيث الوقت ، إلا أن الدراسة أكدت على الأهمية الثقافية و الرمزية للأسرة الممتدة حيث لا تزال في غاية الأهمية في المجتمع الحضري ، و هو أمر له ما يبرره في ظل الثقافة العربية الإسلامية القائمة على تعظيم سلطة الأبوين و النظر بالتقدير للعلاقات القرابية .

## المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية :

إن المجتمع السعودي و الذي يدين أبناءه بدين الحق و يعملون بما أمر به الله تعالى و رسوله الكريم تحكم الحياة الأسرية فيه دعائم شرعية و سلوكية بين الأعم و الأغلب من الأسر ، حيث ينعم أكثر الأسر بما أمر به الله تعالى من سكن و مودة و رحمة ، و ليس معنى ذلك أن كل الأسر سواء ففيهم الخبيث و الطيب و منهم من لا يخشى الله و يتبع هواه، و منهم من يضل به السبيل فيتخبط في سلوكه و يبتعد عن طريق الهداية و تضطرب حياته الأسرية **( التويجري ، ٢٠٠١ م ، ص٧٣)** .

و للتعرف على المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية سوف يتم تناول كلاً من العلاقة بين الزوجين ، و بين الوالدين و الأبناء ، و بين الأبناء بعضهم ببعض كما يلي :

### أولاً : العلاقة بين الزوجين :

قال تعالى " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " [ الروم : ٢١ ]

فمن آيات الله سبحانه و تعالى أن جعل كل مخلوق يسعى إلى السكن و المودة و الرحمة باعتبارها أمور تعد من الاحتياجات الأساسية للإنسان . يقول **قطب ( ١٩٨٦ م ، ص ٢٧٦٣)** : " فيدركون حكمة الخلاق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافقاً للآخر ملبياً لحاجاته الفطرية : نفسية و عقلية و جسدية ، بحيث يجد عنده الراحة و الطمأنينة و الاستقرار ، و يجد أن في اجتماعهما السكن و الاكتفاء ، و المودة و الرحمة ، لأن تركيبهما النفسي و العصبي و العضوي ملحوظ فيه تلبية رغائب كل منهما في الآخر ، و ائتلافهما و امتزاجهما في النهاية لإنشاء حياة جديدة تتمثل في جيل جديد " .

## دعائم الحياة الزوجية السوية في الإسلام :

تـــتمثل دعائم العلاقة الزوجية السوية في الإسلام كمـــا يـــذكرها **التويجـــــــــري ( ٢٠٠١م ، ص٧٧ – ٩٢ )** فيما يلي :

**١ – تحكيم دين الله في الحقوق و الواجبات لكل من الزوجين :**

و هذا الأمر يتيح فرصة للسعادة و الرضا أن تعم بيت الزوجية ، ذلك لأن الاحتكام إلى مقاييس ربانية و ضعها الله سبحانه و تعالى يجعل في النفس راحـــــة في الأخذ بهـــــا و الوقوف عند حدودها.

**٢ – الحب و المودة و الرحمة و السكن بين الزوجين :**

رغم التقارب بين هذه الأمور الثلاثة إلا أن هناك بعض الاختلاف فيما بينها ، حيث أن المحبة تحدث عن طريق المؤانسة و الملاطفة ، أما الرحمة فهي فيض من المشاركة الصادقة في الفـــــــــرح و الحـــزن و الإشفاق المخلص و المعونة الظاهرة فيما يستطيع الإنسان أن يفعله ، و قد تكـــون بالنظرة الحانية و الابتسامة المشرقة و الكلمة الطيبة و المساعدة المادية .

و من الأمور المهمة التي يجب على الزوجين المحافظة عليها لإبـــقاء جو المـــودة و الرحمـــة مخيماً على البيت ما يلي :

أ – الالتزام بآداب الإسلام و أحكامه و توجيهاته ، فيؤدي كل منهما ما عليه من واجبات نحـــو الآخر.

ب – أن يحتمل كل منهما صاحبه و يغفر له هفواته و أخطائه .

ج – ألا يقابل أحدهما الانفعال بمثله ، فإذا رأى أحد الزوجين صاحبه منفعلاً بحدة ، فعليـــه أن يكظم غيظه و لا يرد على الانفعال مباشرة .

د – طاعة المرأة لزوجها فيما لا معصية فيه ، فإذا كان الزواج شركة ، و كان الرجـــل هـــو صاحب القوامة ، فلا بد من طاعته في حدود الشرع . و من الأفكار الخاطئة التي انتشـــــرت هي أن المساواة بين الرجل و المرأة تقتضي تحررها نهائياً من طاعته ، و هـــذا خطـــأ فـــي مقدمـــته و نتيجته .

**٣ – التعاون بين الزوجين و تحمل مسئولية الحياة المشتركة تحت شعـــــار الإيثـــــــــار و التضحية :**

حيث تقوم الحياة الإنسانية على المشاركة بين الرجل و المرأة ، و العمل على تحقيق أهـــداف سامية تجاه علاقتهما كزوجين و تجاه أسرتهما بأكملها .

و من الأهداف المشتركة بين الزوجين ما يلي :

أ – رعاية الحب و المودة : فقد جعل الله عز و جل للزواج هدفاً روحياً يعلو به عن الجانـــب البهيمي ، لذا يجب على الزوجين أن يتعهدا الحب و المودة كما يتعهد الزارع غرسه .

ب – الشعور بالمسئولية : فالزواج مسئولية شرعية تقتضي أن يرعى كل من الزوجين صاحبه، و يرعى حقوق الآخر عليه و الواجبات المنوطة به تجاه الأسرة ، و من الشعور بالمسئولية ما يلي :

- أن يتبادل الزوجان النصح و التعاون و التشاور .
- إدراك مشكلات العصر و قراءة التجارب الحديثة في التربية و علم النفس لأخذ النافع منها لتوجيه الأجيال الناشئة وفق ما تعيشه من تغيرات اجتماعية.
- معرفة ظروف الأمة الإسلامية عامة و ظروف المجتمع السعودي خاصة و المشكلات التي تواجهه ، حتى تكون الأسرة جزءاً حياً من الأمة الإسلامية.

ج – رعاية حدود الله و أوامره : فعلى الزوجين أن يعرفا أن الله قد جمع بينهما ليقيما شرع الله و أوامره و يعمرا حياتهما بالتقوى و العمل الصالح ، و ذلك عن طريق التفقه في الدين و معرفة حدود الحلال و الحرام في الاجتماع و الترفيه ، و كذلك حفظ أسرار الزوجية .

## ثانياً : العلاقة بين الآباء و الأبناء :

إن الإسلام ينظر إلى العلاقة بين الوالدين و الأبناء على أساس أنها علاقة رحمة و حنان و بر و إحسان و عاطفة و محبة مع العدالة في توزيع تلك العاطفة ، كما أنها علاقة تأديب و تهذيب و توجيه ( **موسى ، بدون سنة نشر ، ص٨٨** ) . و هي علاقة تقوم – كغيرها من العلاقات – على الحقوق و الواجبات المتبادلة . و أول حق للأبناء على آبائهم هو ثبوت النسب ، و من ثم العناية بالأطفال في السنوات الأولى التي تؤثر في جميع مراحل العمر اللاحقة تأثيراً بالغاً ، مما يؤكد أهمية العطف و الحنان بجانب الحزم ، مع الاهتمام بأن يكون الأبوان مثلاً صالحاً أمام أبنائهم في كل ما يفعلون و يقولون ، إضافة إلى الرعاية المادية و الإنفاق عليهم و تلبية احتياجاتهم من المأكل و الملبس و المسكن . و في حديث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما من مولود إلا و يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء ؟ " ( متفق عليه ) .

## حقوق الأبناء على الآباء :

أ – تنمية الإيمان بالله عز و جل في نفوسهم ، و حثهم على القيام بكل ما يأمر به الدين الحنيف من صلاة و زكاة و غير ذلك ، و تقديم النصح و الوصايا الخفيفة التي لا تثقل كاهلهم . و تعويدهم على الآداب الإسلامية في الاستئذان و اختيار الصديق و توقير الكبير و الرحمة بالصغير ، مما يثبت هذه القيم و الآداب في نفوسهم .

ب – التمييز ما بين الذكر و الأنثى في هدف التربية ، كتعويد الفتاة على أخلاق الاحتشام و الحياء و إشراكهن في أعمال البيت .

ج – تدريب القوى الحسية و الفكرية بشغل أوقاتهم باللعب المفيد و المهـــارات الرياضيـــة و الفنيـــة .

د – العدل بينهم في إعطاء كل منهم حقه دون تمييز و محاباة مهما اخـــتلفـــت صفـــاتهم و تميز أحدهم عن الآخر ، ذلك أنهم حساسون و عاطفيون تجاه مشاعر والديهم .

هـــ – مراعاة التغيرات الاجتماعية و التطورات الحاصلة في ميادين الـــثقافة و الترفيه ، فيجب أن تكون سيـــاسة الوالدين قائمة على التفتح و اختيـــــار الجيد و الاعتماد على تكوين الحـــس الإسلامي في نفوس الأبناء و البعد عن سياسة الحرمان و إيصاد الأبواب ، مما يجعلهم قـــادرين على اختيار الجيد و البعد عن الرذائـــــــل **( التويجري ، ٢٠٠١م ، ص١٠٨ – ١١٣)** .

## حقوق الآباء على الأبناء :

حقوق الآباء على أبنائهم فهي تتمثل في حق الطاعة و البر بالوالدين بكل ما تشمله كلمة البر من معاني يحث عليها الدين الإسلامي ، حيث جعل طاعة الوالدين مقرونة بتوحـــيد الله و تعظيمه ، كمـــا يعتبر عقوق الوالدين فوق كونه جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها و شدتها في الحياة الـــدنيا ، إلا أنه يستوجب سخط الرب و عقابه للعاق في الآخرة أيضاً .

و في دراسة أجريت عن سلوك عقوق الوالدين ، أكدت النتائج أن من أهم دوافع عقوق الوالـــدين المتعلقة بالبناء الأسري هو اضطراب شبكة العلاقات الأسرية سواء العلاقات الزواجية بين الوالدين ، أو العلاقات الأخوية بين الأبناء ، أو العلاقات الوالدية بين الآبـــــاء و الأبناء ، مما يجعـــــــل التواصل و التفاعل متعذراً فتبدو العلاقات الأسرية كالكرات المتصادمة بغير انتظـــــام **( خليـــل ، ٢٠٠٠ م ، ص٢٥١ )** .

## ثالثاً : العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض :

يرى الإسلام أن أقارب الإنسان بصفة عامة و اخوته بصفة خاصة هم مصدر قوته إن هم أخلصوا له في علاقتهم به ، و مصدر ضعف له إذا حقدت عليه نفوســـــهم . و قد أورد القرآن الكريم هذين الجانبين ، فعن الجانب الأول قال تعالى : " و أخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي رداءاً يصدقني إني أخاف أن يكذبون . قال سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما و من اتبعكمـــا الغـــــــالبون " [ القصص : ٣٤ – ٣٥ ]

أما الجانب الآخر فتمثله قصة يوسف عليه السلام مع اخوته ، يقول تعـــــــــالى : " لقد كـــان في يوسف و اخوته آيات للسائلين . إذ قالوا ليوسف و أخوه أحب إلى أبينا مـــنـــا و نحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم و تكونوا من بعده قوماً صالحـــين " [ يـــوســـف : ٧ – ٨ – ٩ ] **(موسى ، بدون سنة نشر ، ص ١٠٦ )** .

هذا و تتسم العلاقات بين الأخوة بالصراحة و الوضوح ، حيث يعرف الأخوة بعضهم البعض جيداً نتيجة اشتراكهم في معيشة واحدة. و من الملاحظ أن الأخـــوة و الأخوات الأكبر يكونون أكثر تأثيراً في الطفل من الوالدين. فالأطفال يفهمون غالباً بعضهم البعض بدرجة أكبر من الراشدين نظراً لتماثل ميولـــــهم و مشكلاتهم ، كما يتحدثون بنفس اللغة ، و يتبادلون نفس العبارات المألوفة لديهـــم ، و يشتركون في نوع واحد من الخبرات . و لذلك فإن رأي الأخ الأكبر يكون أكثر تقبلاً من جانب الطفل ، كما أنه يتعلم منهم أساليب الحياة و طرق مواجهة المـــواقف المختلفة **( توفيق ، ١٩٩٦م ، ص٣٦ )** .

كما أن العلاقة بين الاخوة في الأسرة الواحدة ورغم توفر المودة و المحبة إلا أنها قد تتعرض لبعض المشاكل و المنازعات التي تزول و تنتهي مع تقدمهم في العـــــمر ، و للحد من هذه المشـــــاكل و كمحاولة في أن يسود أفراد الأسرة الود و الانسجام يجب على الوالدين التدخل و اتباع بعض السبل لحماية الأخوة من النزاع و الخصام مثل ما يلي :

أ – تطبيق العدالة بين الأبناء ، فلا يصح تفضيل أحدهم على الآخر ، و لا منح أحدهم امتيازات ليست للآخرين ، و لا الإسراف في مدح أحدهم حتى و لو استحق ذلك، حتى لا تنشأ الغيرة بين الأبناء مما يولد بينهم البغضاء .

ب – منح الأبناء الفرصة لتسوية الأمور فيما بينهم و عدم التدخل في كـــــل صغـــيرة و كبيرة إلا عندما تقتضي الحاجة لذلك ، مما يكسبهم الثقة في أنفسهم للاعتماد عليها في حل ما يواجهونه من صعاب ، كما يكفون عن الشكوى ضد إخوانهم.

ج – مساعدة الأبناء في بناء صداقات مع الآخرين ، و مساعدته في البحث عن الأمور التي يروحون بها عن أنفسهم و يستمتعون بها ، و يؤدونها بنجاح ، مما يشغل أوقـــــاتهـــم و يبعدهم عن مضايقة الآخرين **( عـــدس ، ١٩٩٥ م ، ص٩٥ – ١٠٣ )** .

و من هذا المنطلق حرص الإسلام على توجيه الإنسان إلى الحفاظ على سلامة العلاقة بينه و بين أقاربه من الناحية المعنوية و المادية ، فهو يأمر برعاية الـــــــــعلاقات و الترابط و الحرص علـــى توفر المودة في القربى كعمل يثاب و يؤجر عليه المرء عند القيام به ، كما يحث الميسورين على إعانة أقربائهم و سد حاجاتهم ، يقول تعالى : " يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين و الأقربين و اليتـــامى و المساكين و ابن السبيل و ما تفعلوا من خير فإن الله به عليم " [ البقرة : ٢١٥ ]

إن القرآن أراد بما أوصى به في منهج السلوك و المعاملة بين أفراد الأسرة بعضهم مع بعض أن يجنبهم الانحراف و القلق و النزاع ، و أراد أن يجمعهم في اتجاه واحد في الحياة هو طريق القوة و هو طريق الانسجام و المشاركة ، أما طريق الضعف فهو طريق الخصومة و التباعد **(موسى ، بدون سنة نشر، ص ١٠٦– ١٠٨ )** .

# الفصل الثالث

# شبكة الإنترنت

# تعريف شبكة الإنترنت :

التعريف الدقيق للإنترنت هو أنها عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الحاسب الآلي الموجودة في مناطق مختلفة حول العالم ، و تتألف من عدة آلاف من شبكات الحاسب الآلي في الجامعات و مراكز الأبحاث العلمية و المؤسسات الحكومية و الشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم **(نجيب ، ١٩٩٩ م ، ص٨ )** .

و شبكة الحاسبات الآلية تكاد تماثل شبكة الإذاعة و التلفزيون التي تربط مجموعة من محطات الإذاعة أو التلفزيون حيث تتقاسم ما تبثه من برامج مع فارق واحد هو أن شبكات التلفزيون تقوم بإرسال نفس المعلومات لجميع المحطات في نفس الوقت باعتبار أنها شبكة للبث ، أما في شبكات الحاسب الآلي فإن كل رسالة أو معلومة يتم توجيهها إلى جهاز حاسب آلي واحد محدد من الأجهزة المتصلة بالشبكة **( شاهين، ١٩٩٦ م ، ص١٠ – ١١ )** .

و يطلق على شبكة الإنترنت مصطلحات متعددة منها إنترنت Internet ، و تسمى أيضاً شبكة الشبكات Network of Networks ، و ترى بعض الجهات الأكاديمية أن مصطلح الطريق السريع للمعلوماتInformation Super Highway و شبكة الإنترنت مترادفان **( مسلم ، ١٩٩٩ م ، ص ٦ – ٧ )** . و هو المصطلح الذي أطلقه نائب الرئيس الأمريكي ألبرت جور على منظومة البنية الأساسية لشبكة المعلومات القومية الأمريكية ، و هو يشبه بذلك هذه الشبكة المعلوماتية بشبكة الطرق البرية السريعة التي تربط بين المدن ، فالطرق المعبدة تستبدل بطرق إلكترونية سلكية و لا سلكية تنتقل عبر الأثير غالباً من خلال الأقمار الصناعية ، و تستبدل فيه السيارات بالمعلومات التي تتدفق بسرعة بالغة عبر هذه الشبكة **( شاهين ، ١٩٩٦م ، ص٩ )** .

و يرى شمو ( ١٩٩٩ م ) نقلاً عن **الفرم ( ٢٠٠١ ، ص ٤٥ )** أن كلمة الإنترنت مأخوذة من كلمتين وهي Interconnection و تعني ربط شيئين ببعضهما ، و كلمة Network و تعني الشبكة ، حيث تم استخدام الجزء الأول من الكلمة الأولى Inter و الجزء الأول من الكلمة الثانية Net فكونت كلمة Internet باعتبار أن الإنترنت هي مجموعة من الحاسبات الآلية المرتبطة ببعضها البعض ، بينما يرى آخرون أن كلمة الإنترنت اختصار لمصطلح الشبكة الدولية للمعلومات International Network و ذلك بحكم أن شبكة الإنترنت دولية و يتم تسويقها عالمياً .

و عموماً فإن الإنترنت هي أجهزة حاسوب تتصل ببعضها البعض عن طريق وسائل اتصالات ببرامج تحقق انسياب و تدفق و تبادل البيانات . أي أنه يمكن اعتبار الإنترنت إحدى التطبيقات الأوسع انتشاراً في العالم لظاهرة اندماج الحاسبات الإلكترونية بأنظمة الاتصالات **( الدناني ،٢٠٠١ م ، ص ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ )** .

كما تعتبر الإنترنت – من الناحية الفنية – شبكة عالمية لأجهزة الحاسب الآلي تربط بين الشبكات ، و الشبكة في هذه الحالة تعني إما مجموعة أجهزة حاسب آلي تتصل ببعضها البعض في

بيئة عمل بحيث تتصل بملفات أو برامج أو طابعات مشتركة ، أو مجموعة أجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم . و الإنترنت هي شبكة تجمع بين كل من الشبكات و أجهزة الحاسب الآلي المنفردة على حد السواء ، و ترتبط عن طريق خطوط الهاتف و الكابلات المتحدة في المحور و الاتصالات التي تتم عن طريق الأقمار الصناعية ( **جرالا و كينكوف ، ٢٠٠١ م ، ص ٤٤** ) .

و تعريف الإنترنت لا يقتصر على اعتبارها مجرد شبكة حاسبات Network أو حتى مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض تنقل معلومات غير محدودة ، حيث أن هناك جانب اجتماعي يرتبط بالناس و حياتهم و اهتماماتهم ، فالإنترنت تسمح لملايين البشر في مختلف أرجاء الأرض بالاتصال عن طريق تبادل الرسائل ، و إجراء المحادثات المقروءة و المسموعة ، و كذلك المساهمة في مجموعات مناقشة ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص ١٨** ) .

## محتويات نظام الإنترنت :

يحتاج الفرد للاتصال بالشبكة ما يلي :

١ – حاسب آلي ، و لا يشترط نوع معين .

٢ –الخطوط التليفونية التي تقوم بمهمة الربط بين نقطة و أخرى و ذلك بين طرفي الاتصال ، كما يستخدم الميكروويف لربط شبكات الإنترنت ببعضها البعض .

٣ – جهاز مُعدِل و هو المودم Modem ، و هي كلمة تتكون من الجزئين الأولين للكلمتين التاليتين : Modulation – Demodulation و تعني التحويل عند الإرسال و الاستقبال . فالمودم يعتبر حارس البوابة بالنسبة للحاسب الآلي المرتبط بشبكة الإنترنت حيث يقوم بتحويل المعلومات و البيانات و الصور و الأصوات الداخلة إلى الحاسب الآلي من تقنية تماثلية إلى تقنية رقمية تناسب الحاسب المصمم للتعامل مع الأرقام ، كما يقوم بدور معاكس و هو تحويل المعلومات الرقمية إلى تماثلية لإرسالها إلى جهاز آخر عبر شبكة الإنترنت ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٤٩** ). و هناك أنواع مختلفة من المودم فقد يكون صندوقاً منفصلاً يتم توصيله بالحاسب الآلي ، أو كرت تعجيل يتم تركيبه داخل الحاسب الآلي ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص ٤٠** ) .

و للاتصال بالإنترنت و الدخول إليه أربعة مستويات هي :

**المستوى الأول :** أن يكون جهاز الحاسب الآلي يشكل عقدة * Node داخل شبكة الإنترنت نفسها.

**المستوى الثاني :** البرتوكول ** الذي يجعل الحاسب الآلي جزء من شبكة الإنترنت و له عنوان إلكتروني عند توصيله بخط التليفون ، و ذلك بتركيب مجموعة من البرامج في الحاسب الآلي .

**المستوى الثالث :** الوحدة الطرفية ، حيث يكون جهاز الحاسب الآلي عبارة عن نهاية طرفية Terminal لجهاز متصل بالإنترنت ، أي أن الجهاز لا يكون متصل اتصالاً مباشراً مع الإنترنت و لا يكون له عنوان

إلكتروني خاص به ، مع القدرة على استخدام جميع موارد الإنترنت من خلال الجهاز المتصل بالإنترنت .

**المستوى الرابع :** البريد الإلكتروني ، حيث يستخدم في إرسال و استقبال الرسائل، و هي طريقة أقل تكلفة و لكنها في نفس الوقت لا تتيح استخدام خدمات الإنترنت بنفس كفاءة الطرق السابقة **( طلبة ، بدون سنة نشر ، ص ٣٩ – ٤٢ )** .

و بصفة عامة فإن الإنترنت تعمل عن طريق إرسال البيانات إلى جميع الأنحاء على هيئة حزم صغيرة ، حيث يتم تقسيم الكميات الكبيرة من البيانات إلى وحدات أصغر ( الحزم ) و إرسالها بحيث يعاد تجميعها في المنطقة التي تقصدها ، و خلال هذا النقل تتحرك البيانات بسرعة حول الأجهزة الوسيطة ، و هي أجهزة حاسب آلي تهدف إلى البحث عن طرق سريعة لتتحرك فيها حزم البيانات . فإذا حدد الجهاز الوسيط منطقة يصعب فيها المرور إلى الشبكة ، أو حدث فقد لأحد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالشبكة – بسبب حرب أو غيرها – فإنه يقوم بتوجيه مسار الحزم إلى اتجاه آخر **( جرالا و كنيكنوف ، ٢٠٠١م ، ص ٤٤)**.

## نبذة تاريخية عن نشأة شبكة الإنترنت :

لقد مرت شبكة الإنترنت بالعديد من المراحل و المحطات منذ نشأتها و حتى أن وصلت للصورة التي هي عليها الآن ، و فيما يلي ذكر لتلك المحطات الرئيسية في تطور الإنترنت :

**الخمسينيات ١٩٥٠ م :**

في عام ١٩٥٧م أمر الرئيس الأمريكي أيزنهاور بإيجاد قاعدة بيانات و تأمين عدم إتلافها إذا ما قامت حرب نووية **( الدناني ، ٢٠٠١م ، ص٥١ )** و ذلك بعد أن قام الاتحاد السوفيتي ( آنذاك ) باطلاق قمر صناعي على الأرض باسم " سبوتنيك " Sputnik Satellite ، فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس وكالة مشاريع البحث المتقدم Advanced Research Projects Agency و هي باختصار ARPA في إطار وزارة الدفاع لاستعادة التفوق الأمريكي العلمي و التكنولوجي في المجال العسكري **(الفرم ، ٢٠٠١ م ، ص٤٦ ، ٥٠ )** . و ذلك لتأمين الاتصال بين وحدات الجيش الأمريكي و الدوائر الحكومية في حالة تعرض أمريكا لهجوم يقضي على البنية التحتية الخاصة بأنظمة الاتصالات التقليدية **( نجيب ، ١٩٩٩ م ، ص٩ )** .

---

* تتكون شبكة الإنترنت من عدة آلاف من النقاط أو العقد ، و العقدة هي مراكز تحتوي على أجهزة حاسب آلي ضخمة قادرة على توفير خدمة الإنترنت محلياً للمنطقة الجغرافية التي تحيط بها هذه العقدة بواسطة الاتصال برقم هاتفي محلي ، كما يمكن الاتصال بشبكة الإنترنت عبر القنوات الفضائية التي يقارب عددها ١٠,٠٠٠ قناة **(نجيب ، ١٩٩٩م ، ص ٩ )**.

** البرتوكول هي كلمة أجنبية تعني مجموعة من القواعد يتفق عليها جهتين معينتين ، و تستخدم في مجال الاتصالات و الإنترنت ، و هي تمثل لغة التخاطب الإلكترونية التي تقدم توصيفاً فنياً لكيفية تنفيذ شئ ما . فمثلاً هناك لغة أو بروتوكول ال TCP/IP ( Transmission Control Protocol - Internet Protocol ) الذي يستخدم في ربط الحاسبات الآلية و الشبكات المكونة للإنترنت ، و هو يشتمل على ما لا يقل عن مائة بروتوكول مثل ذلك الذي يستخدم لإرسال البريد الإلكتروني **(طلبة ، بدون سنة نشر، ص ٣٤ )** ، كما أن هناك برتوكولات تستخدم للتخاطب بين الهواتف أو بين الفاكسات ، و الجهة التي تحدد نوعيتها و طريقة استخدامها هي منظمة الاتصالات الدولية ITU وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة و مقرها جنيف في سويسرا **( العويضي ، ١٩٨٦ م ، ص ١١ )** .

**الستينيات ١٩٦٠ م :**

بعد إجراء الأبحاث و الدراسات و التجارب تم تحويل وكالة أربا ARPA إلى شبكة الأربانت ARPANET و ذلك في ٢ / ١ / ١٩٦٩ م ، حيث قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء مشروع تجريبي لربط وزارة الدفاع بالجهات البحثية العسكرية ، بما فيها الجامعات التي تقوم بإجراء الأبحاث الممولة من الجيش في أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات و النتائج ( **شاهين ، ١٩٩٦ م ، ص١١ – ١٢ )** .

**السبعينيات ١٩٧٠ م :**

في عام ١٩٧٠ م تم تأسيس أول شبكة من المحطات الإذاعية بجامعة هاواي و تم ربط هذه الشبكة بشبكة الأربانت ARPANET ، كما اكتشف ري توم لينسن برنامجاً بريدياً يمكن من خلاله إرسال الرسائل عبر الشبكة .

كما تم اختيار الرمز @ بعد أن طوره لينسن و ذلك في عام ١٩٧٢ م ، و يعني الرمز (at) مارس في النموذج المذكور . كما تمت أول محادثة Chat من حاسب لآخر في جامعة كاليفورنيا.

و في عام ١٩٧٣ م تم أول ربط دولي بشبكة الأربانت مع جامعة لندن و جامعة بالنرويج . و قد وصل عدد مستخدمي شبكة الأربانت آنذاك ٢٠٠٠ مستخدم ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥١ )**.

و في أواخر السبعينيات تم تطوير مجموعة من القواعد و النظم و الإجراءات و التي أطلق عليها اسم بروتوكولات Protocol و التي تعمل من خلالها الإنترنت و تجعل أجهزة الحاسب الآلي تتحادث و تتبادل المعلومات مع بعضها ( **الدناني ، ٢٠٠١ م ، ص٤٤ )** . و تم تأسيس شبكة USENET ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥٢ )** .

**الثمانينيات ١٩٨٠ م :**

استخدمت البروتوكولات المناسبة بحلول عام ١٩٨٠ م ، و في عام ١٩٨٣ م طالبت الأربانت باستخدام برتوكول TCP/IP لكل الشبكات المترابطة كلغة موحدة بين الحاسبات الآلية جميعها ( **الدناني ، ٢٠٠١م ، ص٤٤ )** ، و انقسمت شبكة الأربانت إلى قسمين الأول هو شبكة عسكرية Military Network و يرمز لها MILNET لخدمة وزارة الدفاع الأمريكية و تقوم بوصل المواقع العسكرية ، و القسم الثاني هو شبكة لخدمة التعليم و البحث و احتفظت باسم الشبكة الأساسي و هو ARPANET .

و في نفس العام قامت المؤسسة القومية للعلوم National Science Foundation (NSF) بإنشاء نظام واسع يمكن الباحثين من تداول المعلومات و التجارب مع بعضهم البعض ، حيث ربطت مراكز الحاسب الآلي الضخمة الموجودة في خمس ولايات مختلفة مع بعضها البعض ، و من ثم ربط الحواسيب الفرعية في الجامعات و مراكز البحث الصغيرة بالحاسب الآلي العملاق الموجود في الولاية أو الإقليم نفسه، و قد أدى ظهور هذه الشبكة NSFNET إلى توقف الشبكة القديمة ARPANET ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص ٤٦ – ٤٧ )**.

كما يلاحظ أنه خلال فترة الثمانينيات قل اهتمام المؤسسة العسكرية الأمريكية بالإنترنت ، و تركت إدارتها للجامعات الأمريكية ، و سرعان ما انتشرت إلى أوروبا و آسيا حيث ارتبطت بالإنترنت المتكونة شبكات أخرى من فرنسا و اليابان و بريطانيا واستراليا و غيرها من دول العالم ( **الدناني ، ٢٠٠١م ، ص ٤٦** ) .

و في عام ١٩٨٤ م تم تأسيس نظام المجال في الشبكة ( Domain Name System (DNS، و تم تسجيل أول مجال في الشبكة و هو COM في عام ١٩٨٥ م . تبع ذلك مجالات edu و org و غيرها . و في عام ١٩٨٨ م قام جاركو و كارنان بتطوير نظام المكالمة عبر الشبكة Internet Relay Chat ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥٢** ) .

**التسعينيات ١٩٩٠ م :**

في بداية التسعينيات انتشرت الإنترنت لتغطي رقعة واسعة من العالم و انضمت إليها آلاف الشبكات من مختلف بلدان العالم ( **الدناني ، ٢٠٠١م ، ص٤٦** ) . و قد ساعد على هذا الانتشار وجود قاعدة النص التشعبي ( برتوكول ) HTML و هي اختصار Hypertext Mark up Language في عام ١٩٩٠ م . التي تسمح بربط المستندات و عرض الصور و الرسومات على تلك المستندات ، حيث يتم وضع رابط معين في نص موجود في أحد المستندات و ربطه بنص في مستند آخر ( **جرالا و كينيكوف ، ٢٠٠١ م ، ص ٤٢ ، ٤٣**).

و كان ذلك الاكتشاف هو لحظة مولد الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web ) (WWW التي تعد أحد التطورات المهمة بالنسبة لشبكة الإنترنت ، و قد نشأ هذا التطبيق في المركز الأوروبي للأبحاث النووية CERN في عام ١٩٨٩ م بشكل تجريبي ( **غنيمي ، ١٩٩٧ م ، ص٢٦** ). ثم تطور في الولايات المتحدة الأمريكية عندما قدم مارك آندرسن و مجموعته في مركز National Center For Supercomputing Applications (NCSA) في منتصف عام ١٩٩٣ م أول متصفح للشبكة العنكبوتية ( الويب ) و هو النتسكيب Netscape Corpheard ، و هو عبارة عن برنامج يتيح لمستخدميه التجول عبر الشبكة و مشاهدة كل ما فيها بالصوت و الصورة بمجرد توجيه فأرة الحاسب الآلي و الضغط عليها . و منذ أن تم تقديم أول متصفح للشبكة العنكبوتية اتسع نطاق استخدام برتوكول HTML على الإنترنت و لم يتوقف حتى هذه اللحظة ( **جرالا و كينيكوف ، ٢٠٠١م ، ص ٤٣** ) .

و بهذا انبثق نور فجر جديد ، فلم تعد الإنترنت مجرد وسيلة لإرسال و استقبال البريد الإلكتروني و نقل البيانات عبر شبكات الحاسبات الآلية ، بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس و الأفكار تستطيع زيارته و التجول فيه ، و هو ما يعرف بعالم الواقع الافتراضي Cybcr Space ، و بذلك تكون الشبكة ليست مجرد وسيلة تقوم بنشر المعلومات ، و لكن أضيف إليها بعد جديد هو التفاعل Interactivity ( **شاهين ، ١٩٩٦م ، ص١٤** ) . و مع ظهور الشبكة العنكبوتية ظهرت خدمات الإنترنت التجارية Commercial Service Providers ، فقد استطاعت عدد من الشركات بالتعاون مع بعض

المهتمين داخل الحكومة مباشرة العمل في مشروع يفسح المجال للعامة في الدخول إلى الخدمة عن طريق مقدم الخدمة Providers Service ، و بذلك تكونت الإنترنت التجارية ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٤٧ – ٤٨** ) .

و في عام ١٩٩٥ م تضاعف حجم شبكة الإنترنت الكلي ، كما تضاعف حجم الشبكة العنكبوتية حيث قام مستخدمو الشبكة بعمل ثلاث ملايين صفحة من المعلومات و مواد الترفيه و الإعلانات ذات الوسائط المتعددة ( **شاهين ، ١٩٩٦م ، ص١٥** ).

و خلال تلك المراحل التي مرت بها الإنترنت منذ نشأتها و حتى الآن انضمت العديد من دول العالم إلى الشبكة ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥٣ – ٥٤** ) .

## مجالات استخدام شبكة الإنترنت :

يمتد تأثير شبكة الإنترنت إلى جميع مجالات الحياة المختلفة ، و لا تقتصر فوائدها على اختصاص أو مجال معين ، فهي تحتوي على معلومات وفيرة تفيد مختلف الفئات و مختلف المجالات من ترفيه و هوايات إلى معلومات سياسية و اقتصادية و ثقافية و تعليمية و إعلامية ، و ذلك عن طريق الاستفادة من خدمات الإنترنت و موارده المختلفة .

فالإنترنت تخدم جميع الفئات و التخصصات الموجودة على ظهر الكرة الأرضية ، ففي مجال التجارة تقدم كافة البيانات عن الشركات التجارية و عن سلعها و منتجاتها و حتى ميزانيتها ، و عن طريق الإنترنت يمكن عقد الصفقات (**نجيب ، ١٩٩٩ م ، ص١٤** ) ، و يذكر **الفرم ( ٢٠٠١ م ، ص٣** ) ما تتوقعه إحدى الدراسات بأن تتجاوز حجم التجارة الإلكترونية تريليون دولار بحلول العام ٢٠٠٣ م أي بنسبة نمو سنوية تبلغ ٦٦ % .

أما في مجال العلم و البحث فإن الإنترنت تشكل مصدراً للحصول على المعلومات و الكتب و الأبحاث في مختلف التخصصات ، و التي تساعد طلاب العلم و الباحثين في مختلف المراحل التعليمية ، حيث أنه يضع موارد معظم المكتبات تحت تصرف المستخدم . هذا الإضافة إلى إمكانية استخدام الحاسب الآلي و الإنترنت في التعليم داخل الحجرة الدراسية أو خارجها ، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلم و الطالب استخدام الإنترنت لتحقيق بعض الأمور كما يلي :

- الاتصال بطلاب و معلمين في دول أخرى للإستفادة من تجاربهم و خبراتهم في تعليم و تعلم المواد الدراسية .
- الحصول على برامج تعليمية متخصصة و متنوعة .
- الاشتراك في دوريات إلكترونية في مجال التخصص .

- استخدام البريد الإلكتروني في كتابة الرسائل و الأبحاث و المقالات و تبادلها مع أفراد لهم نفس الاهتمامات و عمل مؤتمرات فيما بينهم عن بعد و ذلك بتكلفة بسيطة تعادل تكلفة مكالمة الهاتف المحلية .
- يمكن للمعلمين و الطلاب إنشاء مواقع خاصة بهم على الشبكة العنكبوتية العالمية ( **عزيز ، ١٩٩٩ م ، ص٨٩** ) .

أما في المجال الثقافي فإن عدم خضوع شبكة الإنترنت لسيطرة جهة معينة و كونها مساحة مفتوحة للجميع يجعل الإنترنت وسيلة فعالة لانتشار الثقافات و ذلك من خلال التواصل بين الأفراد داخل شرائح المجتمع الواحد أو من مجتمعات ذات ثقافات و انتماءات مختلفة .

و في المجال السياسي تعد الإنترنت مسرحاً للنزاعات في بعض المناطق العربية إذ يبرز الجدل و الصراع بين مختلف التيارات السياسية التي تستخدم الشبكة بشكل أو بآخر . كما أن شبكة الإنترنت أصبحت وسيلة فعالة في الحروب حيث يستخدم البريد الإلكتروني في إرسال الرسائل الدعائية كحرب نفسية ترافق الحرب العسكرية كما حدث في حرب كوسوفو ، كما أن بعض الرسائل الإلكترونية الحاملة للفيروسات و التي ترسل لتعطيل أجهزة الحاسب الآلي تؤدي إلى شل مواقع مختلف الجهات السياسية على الإنترنت ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥)** . هذا بالإضافة إلى أهمية الإنترنت و الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه لنقل الأخبار حيث أن معظم القنوات الإخبارية و الصحف تمتلك مواقع على الشبكة يسهل الوصول إليها من أي مكان في العالم و الحصول على الأخبار ليس عن طريق قرائتها فقط بل بالصوت و الصورة أيضاً .

كما أن الإنترنت تعد وسيلة جيدة لإعادة بناء المنظمات ذات القاعدة الاجتماعية التي لا تهدف إلى عائد مادي ، و كذلك تحسين الخدمات الحكومية و المشاركات السياسية ( **Bier (1997.p49** . و في بعض الدول المتقدمة ظهر على شبكة الإنترنت ما يسمى الحكومة الإلكترونية و هي مواقع تابعة للحكومات ، و يمكن للمواطن الوصول إلى أي دائرة حكومية من خلال تلك المواقع و التعرف عليها و القيام بأي معاملات تخصه عن طريق الإنترنت فيستطيع مثلاً إصدار بطاقة شخصية له أو تجديد جواز سفره و غير ذلك من الخدمات التي تقدمها الحكومات لمواطنيها .

أما في المجال الإعلامي فتعد الإنترنت وسيلة إعلامية متعددة الوظائف ، كما أنها أصبحت جهازاً إعلامياً متفاعلاً لا يقتصر دور من يستخدمها على التلقي السلبي للمادة الإعلامية المنشورة ، بل يمكنه أن يتحاور معها و يحدد بنفسه ما يريده من معلومات و يطرح وجهة نظره أمام الآخرين ، أي أن الإنترنت أصبحت وسيلة اتصال جديدة تؤثر على حياة الناس بالقدر الهائل نفسه الذي تؤثر به وسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون و الصحف و غيرها من وسائل الإعلام ( **الدناني ، ٢٠٠١ م ، ص١٠١ – ١٠٢** ) .

## خدمات و موارد شبكة الإنترنت :

من أهم المصطلحات الشائعة الاستخدام في مجال الإنترنت مصطلح الخدمات Services و مصطلح الموارد Resources ، و رغم أن المصطلحين قد يبدو أن لهما نفس المعنى إلا أن هناك فرقاً بينهما ، فالخدمات هي مجموعة من القواعد و التسهيلات التي يطلق عليها أيضاً بروتوكولات ، أما الموارد فهي البرامج التي تستخدم هذه الخدمات لتحقق في النهاية مطالب المستخدم و تمكنه من أداء أعمال متنوعة عبر الشبكة . و هناك أربع خدمات رئيسية تعتمد عليها الإنترنت بينما هناك العديد من الموارد .

**الخدمات الرئيسية للإنترنت :**

- **خدمة البريد الإلكتروني أو برتوكول البريد الإلكتروني E-Mail** و هي الخدمة التي تشرف على إرسال و استقبال الرسائل من حاسب إلى آخر داخل الشبكة ، و تقوم بالتأكد من وصول البريد إلى العنوان السليم .
- **خدمة تلنت Telnet** و هي تسمح بالاتصال مع أي حاسب آلي آخر في أي مكان على الكرة الأرضية ، و من ثم الدخول إلى هذا الحاسب و التعامل مع الملفات و المعلومات المخزنة ، و في بعض الحالات يتطلب الأمر إدخال رقم حساب معين و كلمة مرور للدخول إلى الحاسب الآخر ، و في حالات أخرى تسمح الحاسبات على الإنترنت بالتعامل مع بعض المعلومات دون الحاجة لإدخال أي أرقام .
- **خدمة نقل الملفات File Transfer Protocol ( FTP )** و هي تسمح بنقل الملفات من حاسب لآخر ، سواء من حاسب بعيد إلى حاسب الشخص نفسه و يطلق عليها في هذه الحالة Downloading أو من حاسب الشخص إلى حاسب آخر و يطلق عليها Uploading ، كما يمكن نقل الملفات من حاسب بعيد إلى حاسب آخر بعيد .
- **خدمة العميل و الخادم Client / Server** ، حيث يقوم برنامج العميل الذي يقوم بطلب الخدمة بالاتصال ببرنامج الخادم الذي ينفذ الطلب **( طلبة ، بدون سنة نشر ، ص ٢٦ )** .

أما بالنسبة للموارد فإن هناك العديد من الموارد التي تقوم على تلك الخدمات أو البروتوكولات السابقة كما أن هناك دائماً موارد جديدة تضاف باستمرار طالما أن اكتشاف وسائل جديدة لاستخدام الإنترنت لا يزال مستمراً . و فيما يلي عرض لهذه الموارد و وصف كل منها **( طلبة ، بدون سنة نشر ، ص ٢٨ ) :**

| المورد | | الوصف |
|---|---|---|
| البريد الإلكتروني | Electronic Mail | إرسال و استقبال الرسائل |
| الدخول عن بعد | Remote Login | الاتصال بحاسب آلي بعيد و استخدامه |
| البحث و التقصي | Finger Service | إعطاء معلومات عن شخص معين |
| مجموعات المناقشة | Usenet | نظام واسع لتشكيل مجموعات مناقشة |
| خدمة نقل الملفات | Anonymous FTB | نظام عام للدخول إلى أرشيف المعلومات و نقلها |
| خدمة الأرشيف | Archie Servers | البحث عن موضوع في أرشيف المعلومات |
| المحادثة | Talk Facility | التخاطب مع شخص واحد فقط |
| المحادثة الجماعية | Internet Relay Chat | التخاطب مع مجموعة من الأشخاص |
| خدمة جوفر | Gopher | عرض قوائم المعلومات الأساسية |
| البحث عن القوائم | Veronica, Jughead | البحث عن قوائم المعلومات الأساسية |
| فهارس الصفحات البيضاء | White Pages | البحث عن عناوين المستخدمين |
| خدمة الوايز | Wais Servers | البحث عن المعلومات |
| الشبكة العنكبوتية العالمية | World Wide Web | البحث عن المعلومات بطريقة النص المرتبط |
| القوائم البريدية | Mailing Lists | توزيع المعلومات بواسطة البريد الإلكتروني |
| المجلات الإلكترونية | Electronic Magazine | تقديم مجلات و صحف و نشرات أخبار |
| لوحة نشر عبر الإنترنت | Internet BBSs | تقديم معلومات و رسائل مشتركة |
| الألعاب | Games | تقديم المتعة و الترفيه |

**١ – خدمة البريد الإلكتروني :**

إن نظام البريد الإلكتروني يعتبر العامود الفقري لشبكة الإنترنت و الدافع الرئيسي لإنشائها ، و هي خدمة تمكن المستخدمين من إرسال و استقبال الرسائل في مختلف أرجاء المعمورة ( **مسلم ، ١٩٩٩م ، ص٨** ) ، و رسائل البريد الإلكتروني يمكن أن تكون نصوصاً أو بيانات أو حتى أصوات أو صور أو برامج حاسب آلي ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥٥** ) و أي شيء يمكن تخزينه في ملف نص Text File ، كما أن هناك نظم بريدية أخرى خارج شبكة الإنترنت مثل كمبيوسرف و إم سي آي ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٢٨** ) .

**٢ – خدمة الدخول عن بعد :**

هي آلية تسمح للمستخدم باستعمال الشبكة من حاسبه الشخصي و الاتصال بأي حاسب في أي مكان في العالم مثل الاتصال بمكتبة الكونجرس الأمريكي ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥٦** ) ، و بمجرد الاتصال يستطيع المستخدم أن يتعامل مع الجهاز الآخر كما لو كان جهازه الخاص ، و يمكنه استرجاع أي معلومات بشرط تسجيل رقمه الخاص و كلمة المرور الخاصة بالنظام الذي يريد الدخول إليه و كذلك رقم الحساب. كما أن هناك بعض الخدمات العامة التي تتوفر على الشبكة بصورة مجانية دون الحاجة لرقم حساب ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٢٩** ) .

**٣ – خدمة البحث و التقصي :**

تقدم شبكة الإنترنت هذه الخدمة المجانية ، و التي تسمح بالسؤال عن معلومات عن مستخـــــدم معين ، فيمكن أن يُطلب البحث بالصيغة التالية :

Finger Mohamed@cu.umd.edu بمعنى ابحث عن محمد . و تعتمد هذه الخدمـــة علـــى أن كـــل مستخدم في الإنترنت له رقم شخصي ، و من خلال هذا الرقم الشخصي يمكن الاتصال بالحاسب الخاص به و معرفة معلومات عن هذا المستخدم ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٢٩– ٣٠** ) .

**٤ – خدمة مجموعات المناقشة :**

و هي تسمى أحياناً خدمة المؤتمرات ، تحتوي الإنترنت على الآلاف من مجموعـــات المناقشـــة مصنفة وفقاً لموضوعات المعرفة المختلفة التي تغطي تقريباً معظم مجالات الحيـــاة ( **طلبة ، بدون سنة نشر، ص٣٠** ) ، و لكلٍ منها اســـماً خاصـــاً بهـــا ، و يســـتطيع المســـتخدم الـــدخول إليهـــا و طـــرح الاستفســـــــارات و طلب المعلومات و كذلك تقديم أي معلومات يرى المستخدم أنها مفيـــدة لمجموعـــة النقاش ( **مسلم ، ١٩٩٩م ، ص٩** ) .

**٥ – خدمة نقل الملفات :**

هناك خدمة في الإنترنت تسمى إف تي بي و معناها خدمة نقل الملفات و هي خدمة تسمح بنقل الملفات من و إلى الحاسبات الآلية كما سبق توضيحه ، و لكن نظام Anonymous FTP هو نظام يجعل ملفات محددة متاحة بالنسبة لجميع مستخدمي الإنترنت. و تعتبر هذه الخدمة من أهم خـــدمات الإنترنـــت حيث أن هناك عدداً ضخماً من الملفات المتاح نقلها عبر هذا النظام ، كما أن هناك أشخاصـــاً يقومـــون بتطوير برامج في مجالات مختلفة و يرسلونها لنظام إف تي بي المميز لتصبح متاحة لجميع مستخدمـــي الإنترنت ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٣٠** ) .

**٦ – خدمة البحث الآلي :**

هذه الخدمة هي عملية تسبق استخدام نظام إف تي بي السابق شرحه ، و يتم الاستفادة من هذه الخدمة باستخدام أنظمة تقوم بالبحث عن طريق عناوين الوثائق و الملفات و ليس محتواهـــا مثل Archie و Veronica ( **مسلم ، ١٩٩٩م ، ص١١** ) . حيث أن هناك عدداً هائلاً من الملفات المتاحة لمستخدمي الإنترنت و للوصول إلى ملف معين أو برنامج محدد تظهر الحاجة لخدمة البحث الآلي التي تساعد المستخدم في تحديد المواقع التي تحتوي على هذا المـــلف ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٣١** ) ، و ذلك عن طريق عرض قائمة بجميع الملفات التي لها اسم معـــين و الموجودة في جميع الحاسبات المتصلة بشبكة الإنترنت على مستوى العالم ، و من ثم يمكن استخدام نظام إف تي بي في تحميل هذه الملفـــــــات ( **غنيمي ، ١٩٩٧ م ، ص٢٩** ) .

**٧ – خدمة المحادثة :**

و هي خدمة تسمح للمستخدم بفتح خط اتصال بين حاسبه و حاسب مستخدم آخر ، و من خلال هذا الخط يستطيع كتابة رسائل له و استقبال رسائل منه و يستمر هذا الاتصال حتى يقوم أحد المستخدمين بإغلاق الخط ( **طلبة ، بدون سنة نشر، ص٣١** ) .

**٨ – خدمة المحادثة الجماعية :**

و هذه الخدمة هي صورة أخرى من الخدمة السابقة و لكنها تسمح بفتح الخط مع مجموعة من الأشخاص في نفس الوقت . و تتيح هذه الخدمة عقد المؤتمرات المكتوبـــــة و القيام بالكتابة المشتركة للمقـــالات( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٥٥** ) .

**٩ – خدمة جوفر :**

و هي خدمة وُلدت في جامعة منيسوتا في محاولة لتزويد الطلاب و العاملين في الجامعة بوسيلة مرنة تسمح بنقل المعلومات و تبادل الأخبار في نطاق الجامعة ( **الفرم ، ٢٠٠١ ، ص٥٥** ) . و هي خدمة تعتمد على عرض قوائم يمكن من خلالها استخدام أي مورد من موارد الإنترنت ( **طلبة ، بدون سنة نشر، ص٣١** ) .

**١٠ – خدمة الوايز :**

تمثل كلمة WAIS الحروف الأولى من Wide Area Information Service، و هي آداة تسمح بالبحث من خلال كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة و دقيقة للوصول إلى معلومات معينة ( **طلبة ، بدون سنة نشر، ص٣٢** ) ، و هي تختلف عن خدمة الأرشيف في أنها تعتمد في البحث على محتوى المقالات أو المواضيع المراد الحصول عليها و ليس عنوانه . أي أنه يبحث عن الملفـــات أو الوثائق التي تحتوي على كلمة محددة أو مجموعة كلمات ( **غنيمي ، ١٩٩٧م ، ص٢٩** ) ، و نظراً لكثرة قواعد البيانات المتاحة على الشبكة و تفرع مجالاتها مما يجعل النظر في محتوى جميع الملفات يستغرق وقتاً طويلاً فإن الوايز يقوم بتقسيم الملفات إلى مجموعـــــات ( **مسلم ، ١٩٩٩م ، ص١١** ) ، و يساعد على تحديد المجموعة المحتوية على البيانات التي طلبها المستخدم ثم يسمح بإدخال مجموعة كلمات كمفاتيح للملف المطلوب Key Words التي تساعد على الوصول للمعلومات المطلوبـــة ( **طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٣٢** ) .

**١١ – خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية :**

تؤدي خدمة ( الويب ) نفس عمل الوايز و لكن بطريقة أكثر مرونة حيث يعتمد على استخدام مفهوم النص الفائق Hypertext للوصول إلى المعلومات ، و المقصود بالنص الفائق هو النص المرتبط ببيانات أخرى بمعنى أن ضرب المؤشر Mouse فوق كلمات معينة يؤدي إلى الانتقال إلى شاشة جديدة تحتوي على معلومات جديدة ، و هذه الخدمة تسمح بالحصول على المعلومات بواسطة النصوص أو الصور أو الصوت أو بالصورة و الحركة أو بالوســائط الفائقة Hypermedia ( **غنيمي ، ١٩٩٧م ، ص٢٩** ) .

**١٢ – فهارس الصفحات البيضاء :**

هذه الخدمة تسمح بإدخال اسم مستخدم معين و البحث عن هذا الاسم و الحصول على عنوانه الإلكتروني ، و بالتالي الوصول إلى الحاسب الخاص به و استرجاع المعلومات المطلوبة و الاتصال به عن طريق المحادثة أو ارسال و استقبال الرسائل منه و إليه و الحصول على معلومات أكثر عنه **( طلبة ، بدون سنة نشر ، ص٣٢ ) .**

**١٣ – المجلات الإلكترونية :**

تتضمن الإنترنت مجموعة متنوعة من المجلات الإلكترونية المتخصصة في مجالات محددة أو ذات الطابع الشعبي أو العام ، و يتم توزيع هذه المجلات عبر الشبكة بطريقتين الأولى عن طريق القوائم البريدية – و هي نظام مجهز بحيث يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين يتم إرسال الرسائل إليهم و استقبالها منهم بشكل جماعي – حيث يتم إرسالها كرسالة بريدية ، و الثانية عن طريق إرسالها إلى مواقع إف تي بي حيث يمكن تحميلها إلى جهاز المستخدم **( طلبة ، بدون سنة نشر، ص٣٢ – ٣٣ ).**

# الفصل الرابع

# تأثير شبكة الإنترنت على المجتمع

## شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية :

في عام ١٤١٧هـ(١٩٩٧م) صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ بتاريخ ١٤١٧/١٠/٢٤هـ الذي أناط بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مهمة إدخال خدمة الإنترنت العالمية إلى المملكة. وتبعاً لذلك أنشئت وحدة خدمات الإنترنت التي تولت كافة الإجراءات اللازمة لإدخال هذه الخدمة وتشغيل الشبكة ، وتسجيل مقدمي الخدمة وترشيح محتوى الشبكة وتأهيل القطاع الخاص . وتتكون وحدة خدمات الإنترنت من أربعة مراكز أساسية هي:

١ – مركز معلومات الشبكة: الخاصة بتسجيل النطاقات وعناوين الشبكة وتطوير صفحات المعلومات وإدارة خدمات المستفيدين .

٢ – مركز تشغيل الشبكة: ويقوم بتركيب وصيانة كل مكونات الشبكة من معدات وبرمجيات ومتابعة الأعطال والصيانة.

٣ – قسم خدمات المساندة وعلاقات مقدمي الخدمة: ويتولى تأهيل مقدمي الخدمة والترخيص لهم وتنمية الموارد البشرية ومتابعة الشؤون المالية والإدارية بالوحدة .

٤ – مركز أمن المعلومات: ويتولى الترشيح وتوثيق الطوارئ وتوعية المستخدمين والتنسيق مع اللجنة الأمنية فيما يخص الضبط الأمني للمعلومات **( القدهي ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٣)**.

و تقوم مدينة الملك عبد العزيز من خلال بعض البرامج و بواسطة بعض الشركات المتخصصة بترشيح المعلومات و البيانات و الصور لتكون مناسبة للمجتمع السعودي . و قد جاء قرار مجلس الوزراء السعودي في هذا الخصوص مؤكداً على ضرورة تشكيل لجنة من قطاعات مختصة مثل شركة الاتصالات السعودية ، و مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، و وزارة الداخلية ، و وزارة الشؤون الإسلامية و الدعوة و الإرشاد ، و جهات حكومية أخرى للإشراف على الإنترنت و اتخاذ التدابير المحكمة لضمان عدم اختراق المواد الفاضحة للشبكة و كذلك منع السرقات التجارية . و تتمثل هذه التدابير في تحديد العقوبات و الاجراءات التي تطبق في حق من يحاول الوصول إلى المواقع غير المرغوب بها على الشبكة **( الفرم ، ٢٠٠١ م ، ص٦٣ ، ٦٥ )** .

هذا و يوضح إياس الهاجري رئيس قسم الأمن في مدينة الملك عبد العزيز أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية تقوم بحجب ٣٠٠ عنوان إباحي يومياً معتمدة في عملية الحجب و الترشيح Filter على وجود القوائم الموحدة التي تحدد هذه المواقع و التي يتم تحديثها باستمرار من قبل شركات تجارية دولية تعاقدت معها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، إضافة إلى الجهود البشرية التي تبذل من قبل الكوادر المؤهلة في وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز ، كما أنها تعتمد على الرسائل التي تصل إليها عبر البريد الإلكتروني يومياً من قبل المهتمين و التي تنبه المدينة إلى بعض المواقع غير المرغوب بها لأسباب دينية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية **( الشبراوي ، ٢٠٠٢ م ، ص ٤ )** .

و تكمن أهمية ترشيح المعلومات في ازدياد المواقع الإباحية على الشبكة و التي تنافي الدين الإسلامي و عادات و تقاليد المجتمع السعودي ، فتستخدم برامج الترشيح للحد من الوصول إلى تلك المواقـــع ، و حماية المستخدمين منها ، و التركيز على استغلال ما هو مفيد على الشبكة .

و يتم حجب المواقع غير المرغوب بها من قبل مدينة الملك عبد العزيز و فق الإجراء الفني التالي :

-استخدام برنامج المرشح Filter على جهاز العميل حيث يقوم البرنامج بحجب المواقع غير المرغوب بها على الشبكة بتكلفة منخفضة و بشكل اختياري .

-استخدام برنامج المرشح Filter و برنامج الوسيط Proxy على جهاز الخادم الذي يقوم بحصر ارتباط جميع مستخدمي الإنترنت في جهة واحدة ضمن جهاز موحـــد ، و في هذه الحالة تعمم عملية الترشيح على جميع المستخدمين ، كما أن التحكم بعملية الترشيح يكون مركزيـاً ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص٦٩ – ٧١** ) .

## مشاكل استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية :

إن مستخدم الإنترنت في المملكة العربيـة السعوديـــة يعاني من بعض المشاكل و المعوقات و التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – ارتفاع الرسوم من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية و شركة الاتصالات السعودية مما جعل المستخدمين و خصوصاً مستخدمي المنازل ينفرون من الإنترنت .

٢ – ضرورة مرور جميع خطوط الإنترنت الشرعية عبر شركة الاتصالات السعودية مما ينجم عنه ازدحـام شـــديـد على خدمات الإنترنت ( **القرني ، ٢٠٠١م ، ص ١٠** ) .

٣ –عدم وجود اجراءات و أنظمة محددة و صارمة من قبل الدولة سواء لحماية الشركات المقدمة للخدمة أو لحماية الأفراد ، مثل تراجع عوائد الإعلانات على الشبكة دون اتخاذ أي إجراء لحماية استثمار الشركات .

٤ – عملية التحكم بالأسعار التي تفرضها شركة الاتصالات السعودية تعد من إحدى أكبر المشاكل بالنسبة للشركات المزودة للخدمة ، و خصوصاً فيما يتعلق بسعة الموجة فحالياً تفرض شركة الاتصالات السعودية رسوماً زمنيـــة على سعـــة الموجة سواء تم استخدامها أم لا .

٥ – عدم دفع الشركات و المؤسسات الحكومية للاعتماد على الإنترنت في أعمالهم يؤدي إلى انخفاض عدد المستخدمين و بالتالي تأثر شركات تقديم الخدمة و سوق الإنترنت بصفة عامة في المملكة العربية السعودية .

٦ – وجود بعض المشاكل الفنية في الشبكة مما يتسبب في كثير من الانقطاع لمستخدمي الشبكة عند اتصالهم بمزودي الخدمة .

٧ – انقطاع مراكز مزودي الخدمة عن الشبكة مما ينتج عنه انفصال المشتركين التابعين لمزودي الخدمة بشكل مفاجئ و تكرار ذلك ، مما يزيد من مشاكل المستخدمين النهائيين ( **الفرم ، ٢٠٠١م ، ص ٦٥** ) .

أما في مجال التعليم فإن **البجادي** ( **٢٠٠١ م ، ص ٢٣** ) يرى مشاكل استخدام الإنترنت تتمثل بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً فيما يلي :

١ – ضعف الدعم الإداري سواء في الجهات التعليمية أو الإدارات و المـــــدارس التابعة لها .

٢ – وجهة نظر المعلمين في الإنترنت فكثير منهم غير مقتنع بالإنترنت ، و أهميته و مدى الإستفادة منه .

٣ – ضيق وقت المعلم الذي لا يجد الوقت الكافي لاستخدام الإنترنت أو الحاسب في التدريس .

٤ – قلة خبرة المعلم التقنية و قدرته على التعامل مع الحاسب الآلي .

٥ – اشتمال الإنترنت على مواد غير مرغوبة ، مما يجعل البعض يعتقد أن للإنترنت تأثير سلبي على الطلاب .

و من ناحية أخرى فإن ما يواجه مستخدمي شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية قد لا يختلف كثيراً عما يواجهه المستخدمين في أي بلد عربي آخر ، مما يشكل أسباباً تحد من انشار الإنترنت في العالم العربي منها على سبيل المثال ما يلي :

١ – ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي .

٢ – انعدام التخطيط للتكنولوجيا بصفة عامة ، و تكنلوجيا المعلومات بصفة خاصة.

٣ – ضعف قاعدة المعلومات و البيانات في الأقطار العربية ، و عدم وجود أرشفة باللغة العربية تحقق السرعة المطلوبة في البحث و التعامل مع المعلومـــــات ، حيث تبث ٨٨ % من محتويات الإنترنت باللغة الإنجليزية ، مقابل ٩ % بالألـــمانيـــة ، و ٢ % بالفرنسية ، و ١ % يوزع على بقية اللغات الأخرى منها اللغة العربية ، مما يؤكد سيطرة اللغة الإنجليزية على حيز كـــــبيـــر من الإنترنت ( **الدناني ، ٢٠٠١ م ، ص ١٦٢ – ١٦٤** ) .

## استخدامات شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية :

إن المملكة العربية السعودية كغيرها من الأقطار العربية لا تزال ضعيفة في استغلال و توظيف إمكانيات الإنترنت مقارنة بالدول المتقدمة التي قطعت شوطاً كبيراً في هذا الحقل ، إلا أنها تسير فـــي طريق التطوير و تعمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة من هذه التقنية الحديثة سواء من خلال مشاريع تابعة للقطاع الخاص أو للقطاع العام ، و منها على سبيل المثال ما يلي :

١ – مشروع الأمير عبد الله بن عبد العزيزو أبنـــائه الطلبة للحاسب الآلي ( برنامج وطني ) ، و هو مشروع قيد التنفيذ يسعى إلى استيعاب تقنية المعلومـــــــات و الاتصالات و توظيفها و استخدامها إيجابياً في العملية التعليمية ، و تطوير قدرات المعلمين في رفع المستوى المعرفي للطلاب و تمكينهم من الوصول إلى مصادر التعليم المباشرة ، و الارتقاء بمخرجات التعليم لتخريج جيل منـــتج ذي مهـــــارات عالية . و أهداف هذا المشروع الذي يعد تجربة رائدة في هذا المجال تتلخص في التالي :

أ – تنمية مهارات الطلاب و إعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبـــات المستقبلية ، و ذلـــك باستخدام تقنية المعلومات في التعليم و الاستفادة منها .

ب – رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة .

ج – إيجاد البيئة المعلوماتية بمحتواها العلمي الملائم لاحتيـــــــــاجات الطـــلاب و المعلمين ، و إتاحة مصادر التعلم المباشرة لهم .

د – تحسين العملية التعليمية لتخريج جيل يحسن استخدام تقنية المعلومات .

هـــ – الإسهام في إيجاد نواة لصناعة تقنية معلومات متقدمة في المملكة .

و – تكثيف التوعية الشاملة بأهمية توظيف تقنية المعلومات في التعليم ، و نشر المعرفة بتقنية المعلومات بين أفراد المجتمـــــــع ( **الزايدي ، بدون سنة نشر ، ص ١٤ – ١٥** ) .

٢ – بعض المواقع التي تقدم خدمات البيع عبر الإنترنت مثل موقع الجريسي الذي يقدم خدمات التسوق لأجهزة الحاسب الآلي ، و يشير هذا الموقع إلى تنوع الأعمال المكملة لنشاط مزودي خدمـــــة الإنترنت .

٣ – وجود عناوين و مواقع على الإنترنت لعدد من الهيئات الحكومية و الخاصة سواء كانت اعلامية أو تعليمية أو صحية أو دينية أو ثقافية ، مثل مواقع الصحف المحليـــة و مواقع الجامـــــــعات و غيرها .

٤ – المواقع الفردية التي ينشأها أفراد أو جماعات ، و منها موقع الردادي الذي يعد من أهـــم محركات البحث على مستوى العالم العربي .

٥ – انشاء بعض المنتديات التي تعد مجال واسع لالتقاء أفراد لهم نفس الاهتمامات سواء مـــن داخل المملكة أو من خارجها ، و تبادل الثقافات من خلال طرح وجهات النظـــر و الرد عليها في جميع المجالات السياسية و الرياضية و الأدبية و الدينية و غيرها .

٦ – انشاء بعض الشبكات الداخلية في الجامعات أو الشركات أو غيرهـــا مـــن المؤسســـات الخاصة أو العامة ، و من تلك الهيئات التي أقامت مثل هذه الشبكات جامعـــة الملك فـــهد للـــبـــتـــرول و المعادن ، و التي تعد محاولة للاستفادة من شبكة الإنترنت بقدر الإمكـــــــان ( **القرنـــي ، ٢٠٠١م ، ص ١٠** ) .

## المجتمع السعودي و الإنترنت :

بالرغم من أن خدمة الإنترنت تعد خدمة حديثة على المجتمع السعودي إلا أنها سرعان ما انتشرت بشكل يفوق كل تصور ، و يؤكد ذلك الاحصائيات التي قامت بها مدينة الملك عبد العزيز حيث أوضحت ارتفاع عدد المشتركين في الخدمة من خمسين ألف مشترك إلى مائة و خمسين ألف خلال مدة زمنية تتجاوز العام الواحد بقليل . و قد بلغ عدد المشتركين في يوليو ١٩٩٩ م خمسين ألف مشترك ، ثم ارتفع في يناير ٢٠٠٠ م إلى مائة ألف مشترك ، في حين بلغ العدد في سبتمبر ٢٠٠٠ مائة و خمسين ألف مشترك ( **مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، ٢٠٠٠م ، ص١** ) . كما أكدت الاحصائيات المتوقعة التي أجرتها **مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ( ٢٠٠٣ م ، ص ١ )** أن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة في أبريل ٢٠٠١ م هو ( ٦٩٠,٠٠٠ ) مستخدم ، و في ديسمبر ٢٠٠٢ م تزايد العدد ليصل إلى ( ١,٤٥٣,٠٠٠ ) مستخدم .

أما الدراسة المسحية التي قامت بها **وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ( ١٩٩٩ م ، ص ص ١ – ٣ )** فقد جاءت بالنتائج التالية :

١ – أكثر مستخدمي الإنترنت من سكان مدينة الرياض و ذلك بنسبة ٤٥ % ، يليهم سكان مدينة جدة بنسبة ١٦ % ، ثم سكان مدينة الدمام ٨ % ، و بقية المناطق مجتمعة حصلت على نسبة ٣١ %.

٢ – يتم استخدام الإنترنت في المنزل بنسبة ٧٩ % ، و في العمل بنسبة ١٥ % ، و في مقاهي الإنترنت بنسبة ٦ % .

٣ – بالنسبة للتطبيقات المستخدمة جاء تصفح الشبكة العنكبوتية في المرتبة الأولى بنسبة ٩٣ % ، يليه استخدام البريد الإلكتروني بنسبة ٧٢ % ، ثم المحادثة بنسبة ٣٢ % ، ثم انزال الملفات بنسبة ٣٠ % .

٤ – غالبية مستخدمي الإنترنت هم من الفئة العمرية الواقعة بين ٢٠ – ٣٥ سنة بنسبة ٨٣ % ، أما الفئة أقل من ٢٠ عام فقد بلغت نسبتها ٥ % فقط .

٥ – ٥٦ % من المستخدمين حاصلين على درجة البكالوريوس ، و ١٩ % منهم في المرحلة الثانوية ، بينما بلغت نسبة طلاب المرحلة الجامعية ١١ % .

و تبين دراسة **حكيم ( ٢٠٠٠م ص ص ٢٨ – ٤١)التي** أجريت في جامعة الملك عبد العزيز على عينة من طلابها عددهم ٥٠ طالب و طالبة أن ٤٠% من العينة تتراوح أعمارهم بين ٢١ – ٢٥ سنة ، كما أن ٦٠% منهم غير متزوجين ، و توضح الدراسة أن ٧٠% منهم يقضون وقت فراغهم في استخدام الإنترنت مما يؤكد تأثير الإنترنت على الهوايات الأخرى . أما أهم أسباب استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة فهو التعرف على الأصدقاء و كان ذلك بنسبة ٥٠% ، و لقضاء وقت الفراغ بنسبة ٤٠% ، ثم تأتي أسباب أخرى مثل الاستفادة العلمية و الترويح عن النفس بنسبة ٢٠% ، كما تبين الدراسة أن المكان المفضل لاستخدام الإنترنت هو المنزل و ذلك بنسبة ٦٠% ، و أنهم يفضلون استخدام الإنترنت بمفردهم بنسبة ٥٠% و ذلك لمدة تتفاوت من ٢ إلى ٣ ساعات بنسبة ٤٠% ، و من ٣ إلى ٤ ساعات بنسبة ٣٤% ، و من ٤ إلى ٥ ساعات بنسبة ١٢% . أما أكثر المواقع التي يتم زيارتها من قبل أفراد العينة فهي مواقع المحادثة بنسبة ٥٠% .

و تشير دراسة أولية قام بها أحد الباحثين في معهد الإدارة العامة على عينة من أفراد المجتمع السعودي ممن لديهم الرغبة في الاشتراك في خدمة الإنترنت إلى أن ٥٦% منهم قد تعرفوا على الشبكة عن طريق الأصدقاء ، بينما شكلت الإعلانات التجارية مصدراً آخر للمعلومات بنسبة ٤٢% من مجموع أفراد العينة . أما بالنسبة للحافز وراء رغبتهم في الاشتراك فقد جاء حب الاستطلاع بأعلى نسبة بلغت ٧٨% ، يليه التسلية و الترفيه بنسبة ٥٠% في حين أن البحث العلمي لم يحظ إلا على نسبة ٣٤% من مجموع العينة . كما كشفت الدراسة أن ٦٤% ممن يريدون الإشتراك في الشبكة لا يجيدون اللغة الإنجليزية مما أدى إلى ضعف مستوى التعامل معها ( **الفرم ، ٢٠٠١ م ، ص١٥** ) .

و في دراسة **خالد ( ٢٠٠١م )** التي كانت حول استخدامات الإنترنت في المملكة العربية السعودية و التي أجريت على عينة بلغ عددها ١٠٥٦ و كان متوسط أعمار أفرادها ٣٠ سنة أوضحت النتائج أن ٣٥% تقريباً من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المنزل.

## أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية :

إذا كان الإعلام يهدف أساساً إلى بث مواده للتأثير في المجتمع ، فإن الأسرة هي أول ما يتأثر بذلك لأنها العنصر الأساسي للمجتمع ، و هي التعبير الحقيقي عن المجتمع العام بما يطبق في داخلها من قيم و اتجاهات و معايير لا يحيد عنها أي من أفرادها **( عبيد ، ١٩٩٩ م ، ص ٦٢ )** .

من هذا المنطلق جاءت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الأسرة ، و من بينها تلك التي اهتمت بدراسة تأثير استخدام الإنترنت على الأسرة و على التفاعل الاجتماعي داخلها ، و قد اختلفت النتائج في تحديد هذا الأثر حيث أشار البعض إلى خطورته على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بينما يرى البعض الآخر أنه يعطي فرصة للتفاعل و تنمية العلاقات بين أفرادها .

فقد أوضحت دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ١١٣ )** أن ٧٢,٦ % من عدد أفراد العينة لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على حياتهم الأسرية و على طبيعة علاقاتهم مع أفراد أسرهم ، و هذا يرجع إلى أن الأسرة السعودية لا زالت متماسكة و لم تتأثر كثيراً بسلبيات الحياة المدنية ، كما أن كبر حجم الأسرة السعودية و طبيعة العلاقات التي تحكمها تحد من الآثار السلبية التي تفرزها بعض الوسائل التي تسهم في تفكك الأسرة و تحد من التفاعل بين أفرادها . إلا أن ٧٥,١ % من أفراد العينة يرون أن شبكة الإنترنت تشكل خطورة على المجتمع تتمثل في خلق عزلة عن المحيط الاجتماعي بجانب ما تقدمه من مواد جنسية و ترويج للثقافة الغربية.

أما **العامودي ( ١٩٩٣ م ، ص ٤٣ )** فقد جاءت نتائج دراسته لتوضح أن ٣٥,٢ % من أفراد العينة يرون ان استخدام الحاسب الآلي و ما يحتاجه من وقت يؤدي إلى اضعاف الاتصالات و العلاقات الاجتماعية و هذا يمكن أن يكون مؤشراً إلى أن العلاقات الاجتماعية لا زالت تحظى بأهمية لدى فئات مختلفة في المجتمع السعودي .

و توضح دراسة **المزيدي و اسماعيل ( ١٩٩٨ م ، ص ٢٨٥ )** أن ٦١ % من الطلبة يرون أن استخدام الإنترنت يسبب العزلة الاجتماعية و العائلية .

و توصلت عواطف بياري في دراسة أجرتها عن الاتصال الثقافي و النمو الحضري إلى أن للإعلام و وسائل الاتصال تأثيراً كبيراً على السلوك الاجتماعي و الاكتساب و التمثيل الثقافي ؛ و رأت أن تغير العادات و التقاليد التي ترتبط بالمتغيرات الاجتماعية يوازي نوعية و استمرارية التأثير الإعلامي على الأفراد **( عبيد ، ١٩٩٩م ، ص ٣٢ )** .

و يرى **طبوشة ( ١٩٩٥ م ، ص ٢٠٥ – ٢١٠ )** أن هناك علاقة بين حجم متابعة وسائل الإعلام بصفة عامة و ظاهرة تقلص اللقاءات الأسرية و ضعف العلاقات الأسرية ، بحيث يزيد حجم انتشار هذه الظاهرة بزيادة حجم متابعة وسائل الإعلام المحلية و الأجنبية . كما يعتقد أن ذلك يعود إلى أن ما تعرضه وسائل الإعلام يعكس هذه الظاهرة و يدعمها . بالإضافة إلى أن زيادة حجم متابعة وسائل الإعلام ربما يولد هذه الظاهرة بسبب العلاقة الحميمة بين المصدر و المتلقي ، مما يسبب الانصراف عن اللقاءات الأسرية بحيث تصبح هذه الوسائل الجليس المفضل خصوصاً إذا حصل نوع من الاندماج و الحوار و التفاعل بين ما تقدمه هذه الوسائل و بين المتلقي .

كما أظهرت دراسة ( **Borom (2000.p1-2** من جامعة ستانفورد و التي أجريت على ٤١١٣ فرد بالغ ينتمون إلى ٢٦٨٩ أسرة أنه كلما قضى الناس المزيد من الوقت على شبكة الإنترنت أصبحوا منعزلين اجتماعياً ، و ذكر نحو ٤٠ % من مستخدمي الشبكة أنهم يقضون خمس ساعات أو أكثر كل اسبوع في استخدام الشبكة . و من بين المستخدمين أشار ٨ % أنهم يحضرون مناسبات اجتماعية أقل الآن ، و ذكر ١٣ % أنهم يقضون وقتاً أقل مع الأصدقاء و الأسرة ، بينما ذكر ٢٦ % أنهم يقضون وقتاً أقل في الحديث هاتفياً مع أصدقائهم و أقاربهم ، كما ذكر ٥٩ % أنهم يقضون وقتاً أقل في مشاهدة التلفاز .

و أظهرت دراسة **( Kraut, Et-al (1998.p39** التي أجريت على المجتمع الأمريكي حول التأثير الاجتماعي للإنترنت أن الإنترنت تسبب العزلة الاجتماعية و الأسرية في مقابل تكوين علاقات اجتماعية ذات طابع مختلف مع أشخاص مجهولين الاسم و بواسطة أجهزة مادية تفتقر إلى المشاعر الحقيقية.

بينما جاءت نتائج دراسة **Stanley (.2000.p35)** التي أُجريت على المجتمع الأمريكي أيضاً لتؤكد أن أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة يرون الإنترنت تساهم في زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة ، و ذلك من خلال تقديم مادة يمكن أن يدور حولها الحوار ، أو من خلال تقديم معلومات و نصائح للتعامل الأمثل فيما بين أفراد الأسرة ، أو من خلال الاتصال عن طريق البريد الالكتروني أو مواقع المحادثة في حالة السفر.

و تؤكد ( **Bier (1997.p49** أن من أهم فوائد الإنترنت هو تطوير الاتصال و الروابط بين أفراد المجتمع و ذلك من خلال التواصل عن طريق البريد الالكتروني و مواقع المحادثة .

هذا و قد يكون استخدام الإنترنت سبباً في انهيار الأسرة و تحطيم الروابط بين أفرادها و خصوصاً فيما بين الزوج و الزوجة و ذلك إذا أساء الفرد استخدام الشبكة و وصل لحد الإدمان مما يهدد حياته المهنية و الأسرية و الأكاديمية . و مشكلة إدمان الإنترنت بالرغم من وجودها كما ثبت في العديد من الدراسات التي أجريت على مختلف المجتمعات العربية إلا أنها لم تصل إلى درجة الوبائية كما هو حادث في المجتمعات التي سبقت المجتمعات العربية في استخدام هذه التكنولوجيا ، حيث وصل بها الأمر إلى ضرورة طلب المساعدة الارشادية و العلاجية و ظهور هيئات مختصة بالعلاج النفسي للتخلص

من إدمان الإنترنت الذي قد يصل بالفرد للتعرض إلى الأعراض النفسية الإنسحابية ، أو تمزق صلاته الأسرية و الاجتماعية ، أو تدهوره أكاديمياً إن كان طالباً ، أو فقده لوظيفته إن كان موظفاً ( **عزب ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٨٢** ) .

و من ناحية أخرى فإن تأثير وسائل الإعلام قد يكون مباشر يدركه الأفراد مثل التثقيف و التعليم و الترفيه أو غير مباشر لا يدركه الكثير من الأفراد ، فعلى سبيل المثال فإن حرص الزوجين على الاستماع للأخبار صباح كل يوم أثناء تناول طعام الإفطار قد لا يكون بهدف معرفة الأخبار و الأحداث الجديدة فقط بل قد يكون الإستماع كمبرر لعدم تبادل الحديث ، فالإستماع للأخبار يعفيهم من التفكير في موضوعات يتحدثون عنها كما أنه قد يعفيهم من المشاجرات اليومية . و هذا ما تشير إليه إحدى الدراسات التي تؤكد أن التلفزيون يستخدم كصمام أمان ضد التوتر داخل الأسرة ( **مكاوي و السيد ، ١٩٩٨ م ، ص٦٩** ) .

## الأثر الديني و الأخلاقي لاستخدام الإنترنت :

إن سلوك الفرد و مفاهيمه و أفكاره الدينية و الأخلاقية قد تتأثر – ايجابياً أو سلبياً – بكل ما يتعرض له من مؤثرات خارجية مثل وسائل الإعلام ، و شبكة الإنترنت تُعد من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على المستخدمين ، ذلك أنها توفر للفرد قدراً كبيراً من حرية الاطلاع و البحث عن المعلومة و القيام بكل ما يرغب به من ممارسات . فمن خلال الإنترنت يستطيع الفرد الاطلاع و البحث عن كل ما يشغل باله فيما يتعلق بالدين و الأخلاق ، كما أنه يستطيع الاتصال و التفاعل مع علماء الدين و المتخصصين و الخبراء في مختلف مجالات الحياة مما يمنحه فرصة كبيرة لتنمية فكره و أخلاقه .

و من ناحية أخرى يمكن أن تؤثر الإنترنت على الفرد بشكل سلبي حيث يستطيع الفرد الاطلاع على أفكار و معتقدات تخالف الأفكار و المعتقدات الدينية و الأخلاقية السليمة ، كما أن انشغاله باستخدام الإنترنت قد يؤثر على آدائه للفرائض و الواجبات الدينية مثل صلاة الجماعة ، هذا بالإضافة إلى أن شبكة الإنترنت هي مجال للقيام بما يخالف الدين مثل تكوين علاقات مع الجنس الآخر أو الاطلاع على المواد الجنسية .

و قد اهتمت الدراسات و البحوث بهذا الجانب فتؤكد الدراسة التي أجراها **المزيدي و اسماعيل ( ١٩٩٨م ، ص ٢٨٥ )** أن ٧٣,٤ % من أفراد العينة البالغة ٢٢٤ طالب و طالبة من طلبة جامعة الكويت يرون أن الإنترنت تستخدم بشكل سيئ اجتماعياً و أخلاقياً ، بينما ٦١,١ % من العينة يرون أن أخلاق و تصرفات الطلبة قد تأثرت سلباً من جراء استخدام الإنترنت ، كما أن ٣١,٧ % من أفراد العينة يفضلون المحادثة مع الجنس الآخر و هي تعتبر نسبة عالية في مجتمع إسلامي محافظ كالمجتمع الكويتي، أما ثلث العينة فيعطون بيانات خاطئة عن هوياتهم عند المحادثة و هذه تعد مشكلة أخلاقية أخرى .

و تشير دراسة **العامودي ( ١٩٩٣م ، ص ٤٤ )** و التي أجريت على مستخدمي الحاسب الآلي في مدينة الرياض إلى أن ٣٦,٩ % من المبحوثين يرون أن الحاسب الآلي قد أسهم في تأخرهم عن آداء بعض الواجبات الدينية كالصلاة و هذه تعتبر نسبة مرتفعة إذا أخذ في الاعتبار دور الدين و أهمية الصلاة في المجتمع الإسلامي .

و في ظل الفرص المحدودة للتفاعل في المجتمع السعودي بحكم النشأة و العادات و التقاليد الراسخة فيه جاءت شبكة الإنترنت بما تحتويه من إمكانيات نقل النصوص و البيانات و الصور الحية عبر الكاميرا لتكون وسيلة متميزة للتفاعل ، حيث كشفت دراسة **الفرم (٢٠٠١م ، ص ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ )** التي أجريت على المجتمع السعودي أن ٣٠,٣ % من عدد أفراد العينة يستخدمونها للتفاعل و الملاقاة ، كما أوضحت الدراسة أن ٤٢,٨ % من أفراد العينة يستخدمونها للبحث عن علاقات رومانسية و هي نسبة مرتفعة في مجتمع يعد مجتمع محافظ و يحرم مثل هذه العلاقات دينياً و اجتماعياً . بينما كانت نسبة الأفراد اللذين يستخدمون الشبكة للإطلاع على مواد جنسية هي ١٣,٢ % ، و لا شك أن النشأة الاجتماعية المستندة إلى الدين الإسلامي و الأعراف و التقاليد التي تحكم سلوكيات المجتمع السعودي تحد من هذا الدافع .

و يشير **( Borom (2000.p7** في دراسته إلى الخطر الأخلاقي في معاملات التجارة ، حيث يرى أن الإنترنت إذا أسيئ استخدامها فهي مكان جيد لممارسة الغش التجاري و عمليات النصب و الاحتيال .

## خصائص شبكة الإنترنت :

إن شبكة الإنترنت في الحقيقة ما هي إلا مجرد شبكة للمعلومات و المعرفة ، شأنها شأن شبكة التليفونات أو شبكة المياه ، فهي مجرد قنوات اتصال ، و المدح و الذم يجب ألا يوجه إلى هذه الشبكة بقدر ما يوجه إلى ما تحتوي عليه من مواد أو محتويات ، كما يوجه إلى الطريقة التي يتم التعامل معها أو توظيفها أو استخدامها أو الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلالها **( عزب ، ٢٠٠١م ، ص٣١٣ )**. فشبكة الإنترنت مثل مدينة كبيرة و عملاقة لها الكثير من المزايا كما بها العديد من المخاطر ، و لكن

السلبيات و الأمور السيئة تعلن عن نفسها و تلفت الأنظـــــــــار و إن كـــانت أقل من المزايـــــــا و الإيجابيـــــات ( **جرالا و كينكوف ، ٢٠٠١ م ، ص٢٥** ).

و بصفة عامة فإن لشبكة الإنترنت خصائص أساسية تميزها عن بقية وسائل الإعلام ، و منها نتجت كل ايجابيات الإنترنت و سلبياته ، هذه الخصائص هي :

١ – صعوبة السيطرة على الإنترنت و محتوياتها :

فبالرغم من وجود منظمات لها بعض التأثير على الإنترنت إلا أن شبكة الإنترنت غير خاضـــعة لأي جهة رسمية ، و لا توجد منظمة أو هيئة معينة تديرها ، و ليس هناك أي جهة تملكها . و بالرغم من أن هذا الأمر يتيح مساحة واسعة من الحرية على الإنترنت سواء في طرح المواضيع أو البحث عنها إلا أن ذلك أدى إلى ظهور عدد من المشاكل و السلبيات التي ارتبطت بالإنترنت .

٢ – استخدامها غير محدد بوقت أو بمدة معينة :

أي أن الفرد في أي مكان يمكنه استخدام الإنترنت في الوقت الذي يريده و لمدة تطول أو تقصر وفقاً لرغبته ، هذه الخاصية قد تكون أحد الإسباب المباشرة التي جعلت الإنترنت تتفوق على غيرها مـــن وسائل الإعلام ، حيث أصبح الفرد قادراً على زيارة مكتبة ما في أي وقت يشاء ، كما يستطيع الاتصال بأي شخص و الحديث معه مدة أطول و بتكلفة أقل .

٣ – توفير الحاجات و الرغبات المختلفة باختـــلاف الحضارات و الثقافات و الاقتصاديـــات :

فالإنترنت ظهرت لتقدم لأفراد المجتمع فرصة لاشباع حاجاتهم و رغباتهم بشكل أكثر سهولـــة و مرونة و سرعة و تكلفة محدودة ، حيث يجد طالب العلم غايته على الشبكة ، و الباحث عن الحرية في مختلف مجالاتها سيجد الإنترنت تمنحه فرصة كبيرة لتحقيق ذلك ، و من يسعى لنشر فكرة معينة أو اتجاه ديني يجد أن الإنترنت من أفضل الوسائل المحققة لهذا الهدف ( **الصرامي ، ١٩٩٩ م ، ص٥٨** ) .

## ايجابيات الإنترنت :

يمكن تحديد ايجابيات الإنترنت فيما يلي :

**أ – توفير المعلومات بسهولة و سرعة :**

حيث تقوم الشبكة بتوفير سريع و حيادي للمعلومات من مصادر عدة أيا كانت لغة أو حضارة هذه المعلومة ، فالإنترنت تقدم حجم هائل من المعلومات يمكن الوصول إليها في ثوانٍ معدودة جداً مهما كانت تلك المعلومة ، و مهما كان مجالها ، أو مصدرها ، أو لغتهـــا ( **الصرامي ، ١٩٩٩م ، ص٥٨** ) . تلك السرعة و السهولة في تبادل المعلومات جعل للإنترنت أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة التعليميـــة منها، أو الاقتصادية ، أو السياسيـــة ، أو الادارية ،( كما سبق ذكره في مجالات استخدام الشـــبكة فـــي الفصل السابق ).

**ب– نقل الثقافات :**

إن العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام و الثقافة علاقة وطيدة ، فوسائل الاتصال هي الناقل الرئيسي للثقافة ، و هي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف ، أو التأثير عليها و تشكيل الأنماط السلوكية و تعزيزها و نشرها ( **الدناني ، ٢٠٠١م ، ص ٧٣** ) . و عن طريق الاتصال بين الأفراد و المؤسسات و الهيئات من خلال شبكة الإنترنت يتم تبادل المعلومات و الأفكار و الثقافات ، هذا الأمر جعل الإنترنت من أفضل الوسائل التي يمكن استغلالها في نشر الفكر و الثقافة و العلم و ذلك من خلال العمل على الاستفادة من الخبرات و الطاقات الإسلامية لتحقيق عمل أجدى و جهد أنفع في سبيل خدمة العلم و الأخلاق الإسلامية الفضيلة ، و خدمة الثقافة النافعة و الفكر الصحيح و بناء الحضارة و نشر الإسلام ( **البوطي ، ١٩٩٦م ، ص ١٧٦ ،٢٨٤ ، ٢٨٥** ) .

و تحقيقاً لهذه الأهداف أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية و الثقافة و العلوم ( أيسيسكو ) في ١٩٩٦ م و التي تتخذ من تونس مقراً لها عن إقرار مشروع متطور يتم بموجبه بث تعاليم الدين الإسلامي و القرآن الكريم بالإنترنت ، و بالفعل ظهرت مؤخراً مواقع على شبكة الإنترنت تشتمل على القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف ، إضافة إلى المواقع التي أسست لغرض خدمة الإسلام و المسلمين سواءً كانت مواقع تابعة لمؤسسات رسمية ، أو تابعة لبعض الشخصيات الدينية المعروفة ( **الدناني ، ٢٠٠١م ، ص ١١٥ – ١١٦** ) .

**ج – توفير التفاعل و الالتقاء و الاتصال الاجتماعي :**

فشبكة الإنترنت هي الوسيلة الأسرع و الأقل تكلفة للإتصال المباشر بالطرف الآخر – سواءً كان فرداً أو مؤسسة أو هيئة – أينما كان ، و في أي وقت ، و باستخدام مختلف مهارات الاتصال البشري ( الحديث ، الكتابة ، الرسم ، الصورة ... و غيرها ) ( **الصرامي ، ١٩٩٩م ، ص٥٨**) . ذلك يجعل الإنترنت وسيلة فعالة لتحقيق المزيد من التواصل بين أفراد تفصلهم آلاف الكيلومترات في وقت قصير جداً، الأمر الذي يجعل هذه الشبكة – إن استخدمت بشكل جيد – أسلوب جديد لتحقيق المزيد من صلة الرحم و السؤال عن الأقارب و الأصدقاء .

**د– توفير الوقت و الجهد :**

يعد توفير الإنترنت للوقت و الجهد هو المحصلة النهائية لكل الإيجابيات التي تتميز بها ، فكل ما يمكن عمله من خلال الشبكة من سهولة نقل المعلومات و نقل الثقافات و التواصل مع الآخرين و التعاملات التجارية و الإدارية و غير ذلك ، يساعد الفرد على توفير الكثير من الوقت و الكثير من المجهود .

## سلبيات الإنترنت :

أما سلبيات الإنترنت يمكن تلخيصها فيما يلي :

**أ – انتشار المواقع الإباحية :**

تكتظ شبكة الإنترنت بالصور الإباحية و تمثل سوقاً لها ، و قد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا في مارس ٢٠٠٠ م أن مستخدمي الإنترنت يجدون المواد الإباحية على مواقع الشبكة العنكبوتية و في حجرات الدردشة ، و يتبادلونها عبر البريد الإلكتروني و انزال الملفات . و بالرغم من أن النظر إلى هذه الصور هو أمر غير أخلاقي في حد ذاته ، إلا أن الخطورة تتمثل في الوقت الذي قد يتجاوز إحدى عشر ساعة في الإسبوع يقضيها الشخص للحصول على تلك المواد مما قد يؤدي به للإدمان على هذه العادة المدمرة . و لعل المبالغ الخيالية التي يجنيها المروجون لتلك السلع الرخيصة هي أكبر دليل على خطورة الموضوع ، حيث بلغ ربح إحدى الشركات التي تعمل في مجال الصور الإباحية ثلاثة ملايين دولار شهرياً **( جرالا و كينكوف ، ٢٠٠١م ، ص١٠٨ – ١١١ ).**

و قد صرحت وزارة العدل الأمريكية قائلة: " لم يسبق في فترة من تاريخ وسائل الإعلام بأمريكا أن تفشى مثل هذا العدد الهائل الحالي من مواد الدعارة أمام هذه الكثرة من الأطفال في هذه الكثرة من البيوت من غير أي قيود " **( القدهي ، ٢٠٠٢ م ، ص ٨ )** .

و تعد المواقع الإباحية و ما تقدمه من مواد خطراً يهدد جميع المجتمعات ( لا يتسع المجال لذكر مخاطرها المدمرة هنا ) . لذا يجب القول أن الإنترنت بالرغم من كونها مكان مناسب جداً لمن يبحث عن تلك المواد ، إلا أن أحداً لا يستطيع تجاهل ما تقدمه الشبكة من خدمات و ايجابيات .

**ب – عدم القدرة على ضبط مواقع المحادثة و حجرات الدردشة :**

قد تكون مواقع المحادثة أو غرف الدردشة هي من أكثر المواقع التي يزورها مستخدمي الإنترنت بصفة عامة ، و الأطفال و المراهقين بشكل خاص . و تشير دراسة **عزب ( ٢٠٠١م ، ص ٢٩٨ )** التي أجريت على ٢٠٠ طالب و طالبة من مدمني استخدام الإنترنت إلى أن ٣٠ % من عينة الدراسة تقضي ٢٣ ساعة أسبوعياً في استخدام الأنترنت ١٠ ساعات منها – أي ٤٣ % من المدة – يقضونها في التحاور . و تؤكد الدراسة أن حجرات الدردشة و غيرها من مواقع المحادثة تعد أحد الدوافع الرئيسية وراء الإدمان على الإنترنت و الانسحاب من العالم الخارجي و الإكتفاء بها على حساب التواصل الإجتماعي المعتاد .

و بالرغم من أن زيادة مواقع المحادثة و حجرات الدردشة قد يكون حلاً لبعض المشاكل الاجتماعية كالخجل و الإنطوائية التي يعاني منها الأشخاص غير الإجتماعيين أو غير القادرين على التكيف الإجتماعي و إقامة علاقات اجتماعية ، أو حلاً للأشخاص المجبرين على ملازمة البيت بسبب المرض أو السفر بعيداً عن الأهل و الأصدقاء ، إلا أن التمادي في استخدام الإنترنت و مواقع المحادثة في انشاء العلاقات الاجتماعية قد يؤدي إلى فقدان التفاعل الاجتماعي الذي يتم من خلال مواقف و مشاعر لا يمكن توفرها من خلال أجهزة الحاسب الآلي الجامدة **( Bremer, & Rauch. 1998.p559 ).**

هذا و يرى **عزب ( ٢٠٠١م ، ص ٣١١ )** أن منتجات التكنولوجيا العصرية البالغة التعقيد إنما هي بصدد خلق عالم يزداد تباعداً عن العالم المألوف الذي يحيط بالأفراد ، حيث أن وسائل الاتصال الحديثة و على رأسها الإنترنت تتجه إلى جعل خبرات المتلقي عبارة عن خبرات معزولة ، بدلاً من كونها

خبرات مشتركة و ذلك من خلال توجيه رسائل عديدة بأذواق متنوعة و غير محـــددة إلـــى مجموعـــات صغيرة أو أفراد.

كما أن مواقع الدردشة التي كانت في بداية ظهور الإنترنت تتسم بالتحضـــر و احتوائهـــا علـــى معلومات مفيدة ، ابتعدت في الغالب كل البعد عن التحضر و قد أصبحت بلا رقابة أي أنه يمكن أن يقال بها أي شئ مما يشكل خطورة على الأطفال بشكل خـــاص ( **جرالا و كينكوف ، ٢٠٠١م ، ص ٧٠** ). و هذه المواقع تعد مكان يلتقي فيه أفراد من مختلف طبقات المجتمع المختلفة المستوى الخلقي و الثقـــافي و الاجتماعي مما قد يؤثر سلبياً على الأبناء ، حيث يقومون بأمور قد يرفضها الأهل مثل تبادل الألفـــاظ البذيئة ، أو الصور الإباحية و غير ذلك .

و من ناحية أخرى فإن هذه المواقع و الحجرات تعد مشكلة في المجتمعات الإســـلامية بشـــكل عـــــــام و المجتمع السعودي بشكل خاص لأنها أصبحت وسيلة سهلة يلتقي فيها الجنسين ليحدث نـــوع جديد من الإختلاط الذي ينهى عنه الإسلام مما قد يؤدي إلى إنشاء علاقات غير مقبولة دينياً و اجتماعياً .

**ج – انتقال أفكار قد تخالف الفكر العام للمجتمع :**

نظراً للمساحة الواسعة لممارسة الحريات على شبكة الإنترنت بمعنى أن أي جهة أو أي شـــخص يستطيع قول ما يشاء متى شاء ، لذا فإن شبكة الإنترنت أصبحت من أخطر الوسائل التي تساهم في نقـــل أفكار تخالف الفكر العام للمجتمع ، و في المجتمع السعودي تزيد خطورة هذا الأمر إذا ما كانـــت هـــذه الأفكار تمس عقيدة أفراده و مبادئهم الدينية ، فالدول الغربية المسيطـــــرة على تكنولـــوجيـــا الإعـــلام و المعلومات تهدف من خلال تصدير المعلومات إلى التأثير على الأفكار و محاولة اقتلاع القيم و التقاليد من جـــذورها و استبدالها بقيم غربية ، و مما يؤكد ذلك ظهور العديـــــــــد من الجماعـــات العنصرية و المتطرفة و التي تعمل على استغلال شبكة الإنترنت في نشر أفكارهـــا الهدامـــــــــة ( **الـــدناني ، ٢٠٠١م ، ص ٧٣ – ٧٤** ) .

إن خطورة الموقف تحتم على المثقفين أصحاب المبادئ الإسلامية السامية التحرك بسرعة لحماية المجتمع الإسلامي من الغزو الفكري و الأخلاقي و الاقتصادي و غيره من خلال هذه الشبكة التـــي يـــتم الغزو من خلالها ( **البوطي ، ١٩٩٦م ، ص٢٨٤** ) .

**د – جرائم الإنترنت :**

عُرفت جريمة الإنترنت على أنها أي عمل غير قانوني و التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي من خلال شبكة الإنترنت و تشمل :

– الجرائم الجنسية و الأخلاقية مثل ارتياد المواقع الإباحية أو الشراء منها أو انشائها أو انشـــاء مواقع للتشهير و قذف بعض الأشخاص .

– جرائم الاختراقات مثل تدمير المواقع أو اختراق المواقع الرسمية او الشخصية ، او اختـــراق الأجهزة الشخصية .

– جرائم التجارة الإلكترونية كالسطو على أرقام بطاقات الإئتمان .

- جرائم إنشاء أو ارتياد المواقع المعادية سياسياً أو دينياً .
- جرائم القرصنة كإنشاء مواقع للبرامج المقرصنة أو استخدام برامج مقرصنة .
- الجرائم الأخرى كلعب القمار و جرائم المخدرات و التزوير و غير ذلك ( **المنشاوي ، ٢٠٠٢م ، ص ٥** ) .

و لعل أخطر ما يتعلق بهذا المجال هو محاولة الشركات الصهيونية التي تعمل في مجال أنظمة و تطبيقات أمن الشبكات اختراق الأنظمة العربية على الشبكة و الحصول على معلومات تساعدها على الهيمنة الاستراتيجية و الاقتصادية من خلال منتجاتها التي تملأ الأسواق العربية ( **الدناني ، ٢٠٠١م ، ص ٧٧ – ٧٨** ) .

**هـ – المشاكل الصحية :**

و هي إما أن تكون مشاكل صحية نفسية و تتمثل في الإدمان على استخدام الإنترنت ، أو مشاكل جسدية كضعف النظر أو الظهر نتيجة سوء الاستخدام .

أولاً– إدمان استخدام الإنترنت :

يعرف **عزب** ( **٢٠٠١ م ، ص ٢٨٦** ) إدمان الإنترنت على أنه الاعتماد النفسي على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة دون وجود ضرورات مهنية او أكاديمية ، بحيث يكون على حساب هذه الضرورات و غيرها .

كما يشير **عزب**( **٢٠٠١م ، ص ٢٨٢ – ٣١٤** ) في دراسته التي تناولت موضوع إدمان الإنترنت و علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية أن إدمان الإنترنت و بالرغم من وجوده في المجتمعات العربية ، إلا أنه لم يصبح بعد شديد الوطأة كما هو الحال في الدول المتقدمة ، و ذلك قد يرجع إلى أن هذا النوع من التكنولوجيا يعد مكلفاً لا يقدر عليه من يعيش في مجتمع يعاني من المشاكل الاقتصادية ، إلا أن ما يقدمه العلم من أنباء حول التوصل لتكنولوجيا متقدمة رخيصة التكلفة كما حدث في تكنولوجيا الهواتف الجوالة ( الذي أصبح شائعاً بعد أن كان حكراً على القادرين ) سيجعل خدمات الإنترنت تصل إلى كل مكتب و منزل في البلاد ، حينئذٍ ربما تصل مسألة إدمان الإنترنت إلى الحد المدمر الخطير كما هي لدى الدول المتقدمة . و هذا الأمر يحتم على الجهات المسئولة و المؤسسات في المجتمعات العربية العمل على وقاية الأفراد من هذه المشكلة قبل تفاقمها و تزايد آثارها السلبية و يمكن أن تساهم الاقتراحات التالية في ذلك :

١ – الإسراع بإدراج إدمان الإنترنت ضمن الإستراتيجية العامة للوقاية من الإدمان و مكافحته ، باعتبار أن الحرب القادمة ( خاصة ضد العدو الصهيوني ) هي حرب إتصالات و حرب معلوماتية الغلبة فيها للأكثر تفوقاً من الناحية العلمية و التقنية .

٢ – إن الإدمان بصفة عامة لا بد أن تكون له أسباب متعلقة بالمجتمع ككل سواءً أكانت أسباب متعلقة بالأسرة ، أو المدرسة ، أو وسائل الإعلام ، لذا لا بد من التعرف على تلك الأسباب و معالجتها .

٣ – ضرورة التواصل بين الآباء و أبنائهم و الاستماع لآرائهم و خلق جو أسري دافئ يمنع المراهق من البحث عن مجال آخر يعوضه عن ما يفقده .

٤ – تقنين الوقت الذي يقضيه الأبناء في استخدام الإنترنت بحيث لا يزيد عن ساعة واحدة يومياً ، مع محاولة إيجاد صلة بين الإنجاز الجيد من قبل الأبناء و بين استخدام الشبكة .

٥ – طرح عدة بدائل للهوايات التي يتم عن طريقها قضاء و قت الفراغ حتى لا يكون استخدام الإنترنت هو الهواية الوحيدة الأمر الذي يشجع على الوقوع و الاستمرار في إدمان الإنترنت .

ثانياً – المشاكل الصحية الجسدية :

إن الاستخدام السيئ للإنترنت غير المقيد بمدة معينة قد يؤثر سلبياً على الصحة العامة ، فتؤكد دراسة **العامودي (١٩٩٣ م ، ص ٤٣ )** التي أجريت على ٤٠٠ شخص من مستخدمي الحاسب الآلي في مدينة الرياض أن نصف المبحوثين يرون أن استخدام الحاسب الآلي يقلل من ساعات النوم و يسبب مشكلات صحية مختلفة.

## الوقاية من مخاطر الإنترنت :

أثبتت الدراسات أن غالبية مستخدمي الإنترنت هم من فئة الشباب و المراهقين ، فيذكر **الفرم ( ٢٠٠١ م ، ص ٩٤ ، ١٣٥)** في دراسته التي أجراها حول شبكة الإنترنت و جمهورها في مدينة الرياض أن ٢٨,٥ % من أفراد عينة الدراسة هم في الفئة ما بين سن ٢١ – ٢٤ سنة ، بينما بلغت نسبة الفئة ما بين سن ١٦ – ٢٠ سنة ٢٠ % . و يرى ٥٧,١ % من المبحوثين أن استخدام الشبكة يشكل خطورة على المجتمع من حيث التأثير السلبي على وسائل الإعلام الوطنية ، أو على التحصيل العلمي ، أو من خلال غياب المحتوى الحقيقي ، أو خطورة المواد الجنسية ، أو ترويج الثقافة الغربية و الانعزال عن المحيط الاجتماعي . و يساهم وجود عنصر الشباب كجمهور رئيسي للشبكة في جعل أمر تقبلها أمراً سهلاً بين أوساط الشباب .

كما تؤكد دراسة **الحربي (١٩٩٩ م ، ص ٥٣ )** التي أجريت على المجتمع الكويتي أن الفئة العمرية ما بين ٢٠ – ٢٩ سنة شكلت أعلى نسبة و قد بلغت ٥١ % ، تلتها الفئة العمرية من ١٩ سنة فأقل حيث بلغت ٢٦,٨ %. كذلك تؤكد الدراسات التي أجريت على مجتمعات غير عربية كالمجتمع

الأمريكي أن المراهقين هم أكثر المستخدمين للإنترنت ، كما أن الذكور كانوا أكثر استخداماً من الإناث **( Kraut, Et-al.1996.p55 )** .

مما سبق نجد أن تعرض فئة الشباب بشكل أكبر لاستخدام الإنترنت يزيد من خطورة ما سينتج عنها من سلبيات نظراً لأن هذه الفئة تكون سريعة التأثر بكل ما تتعامل و تتفاعل معه ، و يذكر **زيدان ( ١٩٩٤ م ، ص ٨٠ )** إن كل ما يتعرض له الفرد من قوى و مواقف و علاقات و معارف و معتقدات و غير ذلك من العوامل المتداخلة في إطاره الثقافي و في حياته المادية هي من أهم ما يؤثر في سلوكه و نموه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر .

من هنا كان لا بد أن تعمل مؤسسات المجتمع على الحد من خطورة الإنترنت و ما قد تأتي به من مشاكل ، و وقاية الأفراد منها قبل أن تتفاقم ، و ذلك من خلال الرقابة و التنظيم و التي تتم على مستويين رئيسيين هما :

**١ – المستوى الحكومي :**

تقوم الجهات المسئولة في الدولة بوضع رقابة على الإنترنت ، و هو ما تقوم به وحدة خدمات الإنترنت التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية من خلال مركز أمن المعلومات و الذي يتولى عدد من الأعمال أهمها :

أ – الإشراف على ترشيح المعلومات . ( قد سبق الحديث عن الأسلوب المتبع لذلك في الفصل السابق) .

ب – توثيق الطوارئ التي تحدث بالشبكة و التعامل معها و إحاطة و توعية المستخدمين.

ج – التنسيق مع اللجنة الأمنية فيما يتعلق بالضبط الأمني للمعلومات **( وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٩ م ، ص ١ )** .

و لا تقتصر مسئولية الدولة على ذلك بل يجب عليها القيام بالتوعية بأخطار الإنترنت و الأسس السليمة لاستخدامه ، وذلك عن طريق تشكيل لجان تقوم بتنظيم المحاضرات و برامج التوعية و عرضها من خلال وسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز ، أو الاتصال المباشر بالفئات المستهدفة كالمراهقين في المدارس أو الآباء في أماكن العمل . و من ناحية أخرى يجب تشجيع الدراسات المتعلقة بهذا الشأن حيث أوضحت نتائج دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ١٣٦ )** أنه بالرغم من أن ٤٩,٤ % من عدد أفراد العينة يرون أن المواد الجنسية تعتبر من الآثار السلبية للشبكة و التي تؤثر على مستخدمي الإنترنت في المملكة ، إلا أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية و الشركات المتعاقدة معها لا تستطيع السيطرة على محتويات الشبكة . لذا لا بد من التحصين الذاتي و الحملات الإعلامية التوعوية و التي لم تواكب دخول الشبكة إلى المجتمع السعودي .

**٢ – المستوى الشخصي :**

حيث تقع على عاتق كل شخص مسئولية معينة فالشخص عليه القيام بكل ما يستطيعه لحماية نفسه و أبنائه و ذلك باعداد كل من جهاز الحاسب الآلي الشخصي و الأبناء للدخول إلى عالم الإنترنت ، و يمكن القيام بذلك باتباع الاقتراحات التالية :

أ – استخدام برامج الحماية الشخصية التي تتضمن برامج الترشيح و برامج الحماية من الفيروسات و التي يمكن من خلالها منع الدخول للمواقع غير المرغوب فيها ، و منع المخربين من التسلل إلى الجهاز ، و منع وصول الفيروسات المدمرة للجهاز ،و كذلك منع الأبناء من الإفصاح عن أي معلومات شخصية يرى الأهل أنه لا ينبغي للآخرين الإطلاع عليها ، كما أنها تساعد الآباء على تحديد الوقت المسموح بقضائه في استخدام الإنترنت **( Vorderman, & Young.2001.p38-39 )** .

د – يجب الحرص على تحديد مدة زمنية معينة لاستخدام أفراد الأسرة للإنترنت سواء بوضع قوانين يلتزم بها أفراد الأسرة أو باستخدام برامج تساعد في تحقيق ذلك **( جرالا و كينكوف ، ٢٠٠١م ، ص ١٩٨ )** .

ب – وضع بعض القواعد التي تنظم استخدام الإنترنت داخل نطاق الأسرة ، و ذلك عن طريق الحديث مع الأبناء عن شبكة الإنترنت و ما تحمله من سلبيات و ايجابيات و توجيههم لكل ما قد يعترضهم من مشاكل على الشبكة ، و توضيح الأمور السلبية و غير المرغوب بها على الإنترنت و تحذيرهم من التعرض لها ، و تحديد الأمور الممنوعة و التي ينبغي عدم القيام بها ، مع الحرص على التنبيه لكل ما هو مفيد على الشبكة و حث الأبناء على استغلالها أحسن استغلال .

ج – إن المشاركة فيما بين أفراد الأسرة و التواصل بين الآباء و أبنائهم ، و الزوج و زوجته ، و بين الأخوة و بعضهم في استخدام الإنترنت قد يساعد في الحد من مشاكلها و سلبياتها ، سواء كان ذلك بفتح باب النقاش و الحوار حول الإنترنت و ما يتعرض له أفراد الأسرة ، أو بمجرد وجود جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت في مكان عام في المنزل حتى لا يكون استخدام الإنترنت سبباً في خلق عزلة تشجع على القيام بما ترفضه الأسرة أو تبعده عن التعايش مع أفرادها.

## توصيات تربوية :

في هذا المجال يذكر **عزب ( ٢٠٠١م ، ص ٣١٥-٣١٦ )** بعض التوصيات التربوية التالية :

١ – لا بد من أخذ التدابير الوقائية لتحصين الشباب و الأبناء للمحافظة على الهوية العربية و الإسلامية و التمسك بالقيم الدينية و الأخلاقية ، مع الاستفادة من التقدم الحضاري و التقني لدى الغرب .

٢ – عدم تنصل مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة و انتهاءاً بالحكومة و مروراً بالمدرسة و وسائل الإعلام من المسئولية في رعاية و وقاية الأبناء ، و عدم تبادل الاتهامات بين تلك المؤسسات بل التآزر و التحالف فيما بينها و فق استراتيجية متكاملة للوقاية و العلاج .

٣ – التحري بشكل هادئ حول نوعية الأصدقاء و المعارف عبر الشبكة لحماية الأبناء من التورط في مشاكل أخلاقية أو نفسية أو اجتماعية أو غير ذلك .

٤ – تربية الضمير لدى الشباب و المراهقين من قبل الآباء و المعلمين حتى لا يستخدموا الإنترنت لأغراض غير أخلاقية ، و توعيتهم بأن هناك جهات معادية للمجتمعات الإسلامية تحاول أن تضر أبناء الأمة من خلال المواقع الإباحية أو المواقع الخارجة عن الأخلاق أو المنافية للعقيدة الإسلامية ، حتى يكونوا في حالة تيقظ و انتباه و ليس في حالة انبهار لا يميز بين الخبيث و الطيب .

# الباب الثالث

# الاسلوب البحثي

## منهج البحث :

المنهج العلمي المستخدم هو الاسلوب الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة و يفسرها كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها و التعبير عنها تعبير كيفي يوضح خصائص الظاهرة ، و تعبير كمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها ، و يحدد العلاقات بين المتغيرات باستخدام الطرق الإحصائية ثم تستخلص النتائج ( **عبيدات و آخرون ، ١٩٩٩م ، ص٢٤٧** ) .

## حدود البحث :

١ – **الحدود البشرية :** نظراً لعدم وجود قوائم أو احصاءات دقيقة تحدد عدد الأسر في مدينة جدة التي يستخدم أفرادها الإنترنت أو لديها اتصال بالشبكة فقد كان من الصعب تحديد عدد المجتمع الأصلي للدراسة ، مما جعل الباحثة تحدد مجال البحث ضمن نطاق أسر منسوبي جامعة الملك عبدالعزيز و كلية التربية في مدينة جدة بهدف ايجاد نوع من التركيز و التنظيم أثناء عملية توزيع استمارات الاستبيان ، مع تحديد شرطين يجب توفرهما في الأسر المبحوثة و هما :

أ – أن يكون أحد أفراد الأسرة يستخدم الإنترنت .

ب – أن يكون لدى الزوجين ابن واحد على الأقل و ألا يقل عمره عن عشر سنوات حتى يستطيع الاجابة على أسئلة استمارة الاستبيان .

و بما أن تجانس مجتمع الدراسة يجعل أي عدد من أفراده يمثل المجتمع الأصلي كله فقد حدد حجم العينة الغرضية بحيث يكون عددها ٢٠٠ أسرة .

٢ – **الحدود الجغرافية :** يشمل البحث بعض الأسر السعودية في محافظة جدة دون قراها ، حيث تقيم الباحثة و تعمل في مدينة جدة ، مما يسهل عليها الاتصال و التنقل و توزيع استمارات الاستبيان و جمعها.

٣ – **الحدود الزمانية :** تم توزيع استمارات الاستبيان في صورتها النهائية خلال الفترة الواقعة ما بين الخامس عشر من شهر ذي القعدة ١٤٢٢ هـ و الخامس عشر من شهر صفر ١٤٢٣ هـ ( أي استغرقت فترة جمع البيانات ثلاثة أشهر تقريباً ) .

## إجراءات البحث :

تطلبت هذه الدراسة اعداد و بناء ثلاث استمارات استبيان توجه لكل من الزوج و الزوجة و الأبناء للتعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة السعودية بمحافظة جدة و ذلك وفق الاجراءات التالية :

١ – صِممت استمارات الاستبيان في صورتها الأولية بحيث احتوت على عبارات تتلاءم مع إطار الدراسة و أهدافها ، مع الاستفادة من الاستمارات المعتمدة في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإنترنت و الحاسب الآلي و تأثيرها على المجتمعات المختلفة .

٢ – قيس مدى صدق الاستمارات و ثباتها حسب الخطوات التالية :

أ – عُرضت الاستمارات في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة السكن و إدارة المنزل و علم الاجتماع لاستطلاع آرائهم عن مدى صدق العبارات في قياس ما وضعت من أجله و مدى وضوحها و شموليتها و صحتها و دقتها ، و اقتراح ما يرونه من تعديلات في المحتوى و الشكل ، و من ثم وضعت الاستمارات في صورتها النهائية على ضوء تعديلاتهم و ملاحظاتهم .

ب – تم بعد ذلك إجراء اختبار مبدئي Pre – test للاستمارات بتوزيعها على عينة استطلاعية اُختيرت بطريقة عشوائية من المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة – السابق ذكره – حيث بلغ عددها ٣٠ أسرة ( أي ١٥% من العينة الكلية ) بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستمارات و وضوح العبارات، و قد أظهرت نتيجة الاختبار وضوح الأسئلة .

و قد تم قياس مدى ثبات الاستمارات و ذلك بحساب معامل الثبات لكل استمارة و ذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، حيث قُسمت العبارات التي تقيس آراء المبحوثين ( الزوج و الزوجة و الأبناء ) إلى عبارات فردية و عبارات زوجية و تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوثين في كلا الجزأين ، و بذلك حصل المبحوثين على درجتين ، درجة عن النصف الأول ( العبارات الفردية ) و درجة عن النصف الثاني ( العبارات الزوجية ) ، و من ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على نصفي الاختبار ، و كانت النتيجة كالتالي:

- معامل الثبات لاستمارة الأزواج ٠,٧٥
- معامل الثبات لاستمارة الزوجات ٠,٧٣
- معامل الثبات لاستمارة الأبناء ٠,٧٠

٣ – بناءً على ما سبق وضعت الاستمارات في صورتها النهائية ، و تم توزيعها على أسر عينة الدراسة .

**و قد تضمنت محاور استمارة الاستبيان النقاط التالية :**

أ – البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث ( الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمبحوثين ) : و تشمل الجنس ، العمر ، الحالة التعليمية ، المهنة ، عدد الأبناء ، دخل الأسرة الشهري .

ب – بيانات عن طبيعة استخدام الأنترنت : و يشمل ذلك التعرف على عدد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت و مكانها في المنزل ، و مدى المداومة على استخدام الإنترنت ، و مكان استخدام الإنترنت ، و فردية أو جماعية الاستخدام ، و وقت و مدة الاستخدام في اليوم الواحد ، و التطبيقات التي تُستخدم عبر الإنترنت ، و سبب الاستخدام ، و أكثر المواقع زيارة على الشبكة . و مستوى تنظيم استخدام الإنترنت .

ج – أسئلة لبيان مدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية ( العلاقة بين الزوجين ، العلاقة بين الوالدين و الأبناء ، العلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض ) .

د – أسئلة لبيان مدى تأثير استخدام الإنترنت على كل من ميزانية الأسرة ، و التحصيل الدراسي للأبناء ، و طبيعة ذلك التأثير .

هـ – أسئلة لبيان ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً من وجهة نظر المبحوثين .

**و لدراسة مدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية تم اتباع التالي :**

**١ – العلاقة بين الزوج و الزوجة :**

لدراسة مدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين تم أخذ رأي كلاً من الطرفين ، حيث سُئل الزوج عن رأيه في استخدام زوجته للإنترنت و أثر ذلك على العلاقة بينهما من خلال إعداد ٦ أسئلة تدور حول استخدام الزوجة للإنترنت أثناء تواجد الزوج بالمنزل , و مدى وجود شعور بالضيق لدى الزوج بسبب انشغال زوجته بالإنترنت ، و كذلك تأثير استخدامها على التقصير في آداء الواجبات تجاه أفراد الأسرة ، و على الوقت الذي تقضيه معهم داخل المنزل و خارجه ، و عن مدى قيامها بإجراء محادثات مع الجنس الآخر و تسبب ذلك في الشجار فيما بينهما ، و أخيراً سُئل الزوج عن مدى وجود تأثير – إيجابي أو سلبي – لإستخدام الزوجة للإنترنت على العلاقات الأسرية بشكل عام . في حين سُئلت الزوجة عن رأيها في استخدام زوجها للإنترنت و أثر ذلك على العلاقة بينهما و ذلك من خلال نفس العبارات التي سُئل عنها الزوج بالإضافة إلى سؤالين عن مدى شعور الزوجة بأن الإنترنت تُعد منافس لها في البيت ، و مدى رغبتها في عدم وجود الإنترنت في المنزل . و جميع الأسئلة المطروحة يُجاب عليها بـ ( دائماً ) أو ( أحياناً ) أو ( أبداً ) .

و للحكم على مدى تأثير استخدام كلاً من الزوج أو الزوجة للإنترنت على العلاقة فيما بينهما فقد وُضعت درجات رقمية للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة و هي ثلاث

درجـــــــــات ، و الدرجة الأقل للإجابة الخاطئة و هي درجة واحدة ، بينما تُمنح درجتـــان علـــى الإجابة بـــ ( أحياناً ) .

و قد بلغ مجموع الدرجات التي حصل عليها الأزواج و التـــي تقـــيس رأيهـــم فـــي اســـتخدام زوجاتـــــهم للإنترنت و أثر ذلك على العلاقة فيما بينهم ١٨ درجة كحد أعلى و ٨ درجات كحد أدنى بمتوسط قدره ١٦,٣ درجة ، و بناءً على ذلك تم تقسيم الأزواج إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصل عليها كل منهم كما يلي :

- الأزواج الذين يرون أن استخدام زوجاتهم للإنترنت أثر على العلاقة فيما بينهم بشكل ضعيف ، و ذلك في حالة حصولهم على أكثر من ١٤,٦ درجة.
- أزواج يرون أن التأثير يعد تأثير متوسط ، و ذلك في حالة حصولهم على درجات من ١١,٣ إلى ١٤,٦ درجة .
- أزواج يرون أن التأثير يعد تاثير مرتفع ، و ذلك في حالة حصولهم على أقـــل مـــن ١١,٣ درجة .

بينما بلغ مجموع الدرجات التي تقيس رأي الزوجات في استخدام أزواجهـــن للإنترنـــت ٢٤ درجة كحد أعلى و ١٠ درجات كحد أدنى بمتوسط قدره ٢٠,٣ درجة ، و بنـــاءً علـــى ذلـــك قُســـمت الزوجات إلى ثلاثة فئات كالتالي :

- الزوجات اللاتي يعتقدن أن استخدام أزواجهن للإنترنت قد أثر على العلاقـــة بينهمـــا بشكل ضعيف ، و ذلك في حالة حصولهن على أكثر من ١٩,٢ درجة.
- زوجات أشرن إلى أن التأثير يعد تأثير متوسط ، و ذلك في حالـــة حصـــولهن علـــى درجات من ١٤,٦ إلى ١٩,٢ درجة .
- زوجات ذكرن أن استخدام أزواجهن للإنترنت قد أثر على العلاقة بينهما تـــأثير مرتفع و ذلك في حالة حصولهن على أقل من ١٤,٦ درجة .

**٢ – العلاقة بين الوالدين و الأبناء :**

لمعرفة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الوالدين و الأبناء أُخذ رأي كلاً من الطرفين ، حيث تم سؤال الوالدين عن استخدام أبنائهم للإنترنت و أثر ذلك على العلاقة فيما بينهم ، و ذلـــك مـــن خلال ١٢ عبارة يجيب الآباء على ٦ عبارات و تجيب الأمهات على ٦ عبارات تدور جميعهـــا حـــول مدى استخدام أحد الأبناء للإنترنت معظم فترة تواجده في المنزل ، و مـــدى تـــأثير اســـتخدام الإبـــن للإنترنت على كلٍ من : مشاركته لأفراد الأسرة في تناول وجبـــات الطعام ، و مشاركتهم في الأنشطة المختلفة مثل مشاهدة التلفاز أو الخروج للتنزه ، و على الحوار و تبادل الحديث مع أفراد الأســـــرة ، و على التقصير في آداء الواجبات تجاه أفراد الأسرة ، و أخيراً سُئل الوالدين عن مدى وجود تـــــأثير – إيجابي أو سلبي – لإستخدام أحد الأبناء للإنترنت على العلاقات الأسرية بشكل عام . بينمـــا سُـــئل

الأبناء عن رأيهم في استخدام أحد والديهم للإنترنت و تأثير ذلك على العلاقة فيما بينهم من خلال ٦ عبارات يجيب عليها أحد الأبناء و هي نفس العبارات التي طُرحت على الوالدين . و جميع الأسئلة المطروحة يُجاب عليها بـ ( دائماً ) أو ( أحياناً ) أو ( أبداً ) .

و للحكم على مدى تأثير استخدام كل من الوالدين أو الأبناء للإنترنت على العلاقة فيما بينهم فقد وُضعت درجات رقمية للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة و هي ثلاث درجات ، و الدرجة الأقل للإجابة الخاطئة و هي درجة واحدة ، بينما تُمنح درجتان على الإجابة بـ ( أحياناً ) .

و قد بلغ مجموع الدرجات التي تقيس رأي الوالدين في استخدام أحد الأبناء للإنترنت و أثر ذلك على العلاقة فيما بينهم ٣٦ درجة كحد أعلى و ١٤ درجة كحد أدنى بمتوسط قدره ٣١,٥ درجة ، و بناءً على ذلك تم تقسيم الآباء و الأمهات إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصلوا عليها كما يلي :

- الآباء و الأمهات الذين يشيرون إلى أن استخدام أبنائهم للإنترنت قد أثر على علاقتهم بهم تأثير ضعيف ، و ذلك في حالة حصولهم على أكثر من ٢٨,٦ درجة .
- آباء و أمهات يرون أن ذلك التأثير يعد تأثير متوسط ، و ذلك في حالة حصولهم على درجات من ٢١,٣ إلى ٢٨,٦ درجة .
- الآباء و الأمهات الذين يرون أن التأثير مرتفع ، و ذلك في حالة حصولهم على أقل من ٢١,٣ درجة .

أما مجموع الدرجات التي تقيس رأي الأبناء فقد بلغ ١٨ درجة كحد أعلى و ٧ درجات كحد أدنى بمتوسط قدره ١٦,٨ درجة ، و بناءً على ذلك فقد تم تقسيم الأبناء إلى ثلاثة فئات كالتالي :

- الأبناء الذين يؤكدون أن استخدام آبائهم و أمهاتهم للإنترنت قد أثر على علاقتهم بهم تأثير ضعيف ، في حالة حصولهم على أكثر من ١٤,٢ درجة .
- الأبناء الذين يرون أن التأثير متوسط ، و ذلك في حالة حصولهم على درجات من ١٠,٦ إلى ١٤,٢ درجة .
- الأبناء الذين يرون أن التأثير مرتفع ، و ذلك في حالة حصولهم على أقل من ١٠,٦ درجة.

**٣ – العلاقة بين الأبناء و بعضهم :**

لدراسة مدى تأثير استخدام أحد الأبناء للإنترنت على علاقته بأخوته تم استخدام نفس العبارات السابقة ، و هي ٦ عبارات يجيب عليها الأبناء في حالة وجود أخوة يستخدمون الإنترنت . و جميع الأسئلة المطروحة يُجاب عليها بـ ( دائماً ) أو ( أحياناً ) أو ( أبداً ) .

و للحكم على مدى تأثير استخدام أحد الأبناء للإنترنت على علاقته بأخوته فقد وُضعت درجات رقمية للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة و هي ثلاث درجـــــــات ، و الدرجة الأقل للإجابة الخاطئة و هي درجة واحدة ، بينما تُمنح درجتان على الإجابة بـــ ( أحياناً ) .

و قد بلغ مجموع الدرجات التي تقيس رأي الأبناء في استخدام أحد الأخـــوة للإنتـــــــرنت و أثر ذلك على علاقته بهم ١٨ درجة كحد أعلى و ٦ درجات كحد أدنى بمتوسط قدره ١٥,٨ درجة ، و بناءً على ذلك تم تقسيم الأبناء إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصلوا عليها كما يلي :

- الأبناء الذين يرون أن استخدام أحد أخوتهم للإنترنت قد أثر على العلاقة فيما بيـــنهم تأثير ضعيف ، و ذلك في حالة حصولهم على أكثر من ١٤ درجة .
- الأبناء الذين يرون أن التأثير متوسط ، و ذلك في حالة حصولهم على درجات مـــن ١٠ إلى ١٤ درجة .
- الأبناء الذين يعتقدون أن التأثير يعد تأثير مرتفع ، و ذلك في حالة حصولهم على أقل من ١٠ درجات .

**و لدراسة مستوى تنظيم استخدام الإنترنت تـــــم اتباع ما يلي :**

دُرس مستوى تنظيم استخدام الأزواج و الزوجات للإنترنت من خـــلال اعـــداد ٦ عبـــارات يجيب على ٤ عبارات منها الشخص نفسه و تدور حول : مدى قدرته على ضبط الوقت عند استخدامه الإنترنت ، و مدى حرص الطرف الآخر على مشاركة الشخص فيما يقوم بـــه و يشاهده على الشبكة ، و مدى حرصه على استخدام برامج و وسائل الحماية لمنع الوصول إلى المواقع الإباحيـــة ، و أخيـــراً مدى قدرته على الوصول للمواقع المحجوبة من قبل الدولة . بينما يجيب الطرف الآخر على عبـــارتين عن مدى معرفته بما يقوم به شريكه و يشاهده على الشـــبكـــــة ، و عن مدى مناقشة ذلك معه.

أما فيما يتعلق بمستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت فقد تم قياسه من خـــلال ٢١ عبـــارة ، يجيب الأبناء على ٩ عبارات منها تدور حول : مدى قدرة الإبن على ضبط الوقـــت عنـــد اســـتخدامه الإنترنت ، و مدى حرصه على استخدام برامج و وسائل الحمايـــة لمنـــع الوصـــول إلـــى المواقـــع الإباحيـــــة ، و مدى قدرته على الوصول للمواقع المحجوبة من قبل الدولـــــة ، و على مدى معرفة الوالدين بما يقوم به الإبن و يشاهده على الشبكة ، ومناقشته حول ذلك ، و توجـــيـــهـــهم و ارشادهم له بما هو نافع على الشبكة ، كما تناولت مدى حرص الوالدين على تحديد الفترة التي يتم فيهـــا اســـتخدام الإبن للإنترنت ، و المدة الزمنية التي يستغرقها في الاستخدام ، و أخيراً مدى حرص الوالـــدين علـــى استخدام برامج و وسائل الحماية المختلفة لمنع الإبن من الوصول إلى المواقع الاباحية . في حين يجيب الآباء على ٦ عبارات و الأمهات على ٦ عبارات تدور جميعهـــــا حول مدى معرفة ما يقوم به الإبن و يشاهده على الشبكة ، و مناقشـــة ذلك معه ، و توجيهـــه و ارشاده لما هو نافع على الشبكة ، و مدى الحرص على تحديد فترة معينة يستخدم فيها الإبن الإنترنت ، و كذلك تحديد مدة زمنية يستغرقهـــــــا

في الاستخدام ، و أخيراً مدى الحرص على استخدام برامج و وسائل الحماية المختلفة لمنع الإبن من الوصول إلى المواقع الاباحية . و جميع الأسئلة المطروحة يُجاب عليها بـ ( دائماً ) أو ( أحياناً ) أو ( أبداً ) .

و للحكم على مستوى تنظيم استخدام الإنترنت فقد وُضعت درجات رقمية للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة و هي ثلاث درجات ، و الدرجة الأقل للإجابة الخاطئة و هي درجة واحدة ، بينما تُمنح درجتان على الإجابة بـ ( أحياناً ) .

و قد بلغ مجموع الدرجات التي تقيس مستوى تنظيم استخدام الأزواج للإنترنت ١٨ درجة كحد أعلى و ٨ درجات كحد أدنى بمتوسط قدره ١٣ درجة ، و بناءً على ذلك تم تقسيمهم إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصلوا عليها كما يلي :

- مستخدمين يخضعون لمستوى تنظيم ضعيف ، في حالة حصولهم على أقل من ١١,٣ درجة .
- مستخدمين يخضعون لمستوى تنظيم متوسط ، في حالة حصولهم على درجات من ١١,٣ إلى ١٤,٦ درجة .
- مستخدمين يخضعون لمستوى تنظيم جيد ، في حالة حصولهم على أكثر من ١٤,٦ درجة .

كما بلغ مجموع الدرجات التي تقيس مستوى تنظيم استخدام الزوجات للإنترنت ١٨ درجة كحد أعلى و ١٠ درجات كحد أدنى بمتوسط قدره ١٣,٦ درجة ، و بناءً على ذلك تم تقسيمهن إلى ثلاثة فئات كما يلي :

- مستخدمات يخضعن لمستوى تنظيم ضعيف ، في حالة حصولهن على أقل من ١٢,٦ درجة .
- مستخدمات يخضعن لمستوى تنظيم متوسط ، في حالة حصولهن على درجات من ١٢,٦ إلى ١٥,٢ درجة .
- مستخدمات يخضعون لمستوى تنظيم جيد ، في حالة حصولهن على أكثر من ١٥,٢ درجة .

بينما بلغ مجموع الدرجات التي تقيس مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت ٦٣ درجة كحد أعلى و ٢٥ درجة كحد أدنى بمتوسط قدره ٤٥,٩ درجة ، و بناءً على ذلك تم تقسيم الأبناء إلى ثلاثة فئات كما يلي :

- مستخدمين يخضعون لمستوى تنظيم ضعيف ، و ذلك في حالة حصولهم على أقل من ٣٧,٦ .
- مستخدمين يخضعون لمستوى تنظيم متوسط ، و ذلك في حالة حصولهم على الدرجات من ٣٧,٦ إلى ٥٠,٢ درجة .
- مستخدمين يخضعون لمستوى تنظيم جيد ، و ذلك في حالة حصولهم على أكثر من ٥٠,٢ درجة .

ملحوظة :

جميع الدرجات السابقة قد حُسبت لأفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت فقط و الذين بلغت أعدادهم كالتالي :

١٧٨ زوج ، ١٣٣ زوجة ، ١٨٧ ابن ، ١٤٥ أخ .

## تحليل البيانات و المعاملات الإحصائية :

بعد الحصول على البيانات تم تفريغ استمارة الاستبيان و تجهيز البيانات لإدخالها للحاسب الآلي حيث أُستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Statistical Package of Social Science ( SPSS و ذلك لحساب كل من :

١ – الإحصاءات الوصفية و منها المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري .

٢ – حساب التوزيع التكراري و النسب المئوية كوسيلة لعرض البيانات الخاصة ببعض المتغيرات.

٣ – معامل الارتباط لبيرسون .

٤ – اختبار مربع كاي .

# الباب الرابع

# النتائج و المناقشة

# أولاً : الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمبحوثين

## ١ – العمر :

يوضح جدول ( ١ ) أن الفئة العمرية من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة تُشكل أعلى نسبة من إجمالي عدد الأزواج في الأسر المبحوثة حيث بلغت ٥٤,٥% ، تليها الفئة من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة بنسبة ٢٨% ، و قد بلغ متوسط أعمار الأزواج ٤٣,٤ سنة ± ٦,٩٨ . أما أعمار الزوجات في الأسر المبحوثة فقد وقعت في الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة ، حيث شكلت هذه الفئة أعلى نسبة و هي ٤٥,٥% ، تليها الفئة من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة بنسبة ٣٩% ، و بلغ متوسط أعمار الزوجات ٣٨,١ سنة ± ٧,٢٤ . و يرجع ذلك إلى أن الدراسة قد أجريت على الأسر التي لديها أبناء يستطيعون الاجابة على أسئلة الاستمارة أي أنهم يكونون في العاشرة من العمر على أقل تقدير مما يجعل أعمار الآباء و الأمهات تقع في تلك الفئات.

**جدول ( ١ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للعمر**

| الفئات العمرية ( بالسنوات ) | الأزواج | | الزوجات | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % |
| من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ | ٤ | ٢ | ٢٦ | ١٣ |
| من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ | ٥٦ | ٢٨ | ٩١ | ٤٥,٥ |
| من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ | ١٠٩ | ٥٤,٥ | ٧٨ | ٣٩ |
| ٥٠ سنة فأكثر | ٣١ | ١٥,٥ | ٥ | ٢,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ |

أما بالنسبة لأعمار الأبناء المبحوثين فإن جدول ( ٢ ) يوضح أن الفئة العمرية من ١٥ لأقل من ٢٠ سنة تشكل أعلى نسبة من إجمالي عدد الأبناء في الأسر المبحوثة حيث بلغت ٤٢% ، تليها الفئة من ٢٠ سنة فأكثر بنسبة ٣٣,٥% ، و قد بلغ متوسط أعمار الأبناء ١٨,٢سنة ± ٥,٦٧ .

**جدول ( ٢ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للعمر**

| الفئات العمرية ( بالسنوات ) | عدد | % |
|---|---|---|
| من ١٠ إلى أقل من ١٥ | ٤٩ | ٢٤,٥ |
| من ١٥ إلى أقل من ٢٠ | ٨٤ | ٤٢ |
| ٢٠ سنة فأكثر | ٦٧ | ٣٣,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ |

## ٢ – المستوى التعليمي :

يشير جدول ( ٣ ) إلى توزيع الأزواج و الزوجات في الأسر وفقاً للحالة التعليمية ، حيث وجد أن أعلى نسبة من الأزواج كان تعليمهم جامعي حيث بلغت نسبتهم ٥٢% ، أما الحاصلين على درجات الماجستير و الدكتوراه فقد بلغت نسبتهم ١٧,٥% و هي نسبة منخفضة نوعا ما رغم أن عينة الدراسة كانت ضمن نطاق الجامعة و الكلية ، و قد يعود ذلك إلى أن الدراسة لم تقتصر على أعضاء هيئة التدريس بل شملت بعض أسر الطلبة و الإداريين و الموظفين مما أدى إلى تنوع المستويات التعليمية .

أما بالنسبة للزوجات فقد كانت أعلى نسبة للتعليم الجامعي حيث بلغت ٤٩% ، في حين بلغت نسبة الحاصلات على درجات الماجستير و الدكتوراه ١٥% ، و تلك النتيجة مقاربة للنتيجة المتعلقة بالأزواج في الأسر المبحوثة مما يشير إلى تقارب المستوى التعليمي فيما بين الزوجين في تلك الأسر .

**جدول ( ٣ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | الأزواج | | الزوجات | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % |
| ابتدائى | ٣ | ١,٥ | ١٩ | ٩,٥ |
| متوسط | ١٠ | ٥ | ٢٠ | ١٠ |
| ثانوى | ٤٧ | ٢٣,٥ | ٣٣ | ١٦,٥ |
| جامعى | ١٠٥ | ٥٢,٥ | ٩٨ | ٤٩ |
| دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) | ٣٥ | ١٧,٥ | ٣٠ | ١٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ |

و فيما يتعلق بتوزيع الأبناء المبحوثين وفق حالتهم التعليمية يبين جدول ( ٤ ) أن أعلى نسبة كانت للتعليم الجامعي حيث بلغت ٤٧,٥% ، يلي ذلك التعليم الثانوي بنسبة ٢٥,٥% .

**جدول ( ٤ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية**

| الحالة التعليمية | عدد | % |
|---|---|---|
| ابتدائى | ١٩ | ٩,٥ |
| متوسط | ٣٥ | ١٧,٥ |
| ثانوى | ٥١ | ٢٥,٥ |
| جامعى | ٩٥ | ٤٧,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ |

## ٣ – المهنة :

يوضح جـدول ( ٥ ) توزيع الأزواج في الأسر المبحوثة وفق المهنة فقـد وجـد أن ٦٥% منهم يشغلون وظائف حكومية ، بينما تقاربت نسب موظفي القطاع الخاص و الأعمال الحـرة حيـث بلغت علـى التوالـي ١٥% و ١٤,٥% . أما الزوجات فإن ٤٨,٥% مـنهم يشـغلن وظـائف حكوميـة ، تلتها و بنسبة مقاربة بلغت ٤٧,٥% ربات المنزل .

**جدول ( ٥ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للمهنة**

| المهنة | الأزواج | | الزوجات | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % |
| طالب | – | – | ٦ | ٣ |
| موظف حكومى | ١٣٠ | ٦٥ | ٩٧ | ٤٨,٥ |
| موظف قطاع خاص | ٣٠ | ١٥ | ٢ | ١ |
| أعمال حرة | ٢٩ | ١٤,٥ | – | – |
| متقاعد / ربة منزل | ١١ | ٥,٥ | ٩٥ | ٤٧,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ |

## ٤ – عدد الأبناء :

بإستقراء جدول ( ٦ ) الذي يوضح توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لعـدد الأبناء وجـد أن ٥٤ % من الأسر المبحوثة تراوح فيها عدد الأبناء ما بين ٤ – ٦ أبناء ، كمـا وجـد أن ٣٠,٥ % من الأسـر المبحوثة بلغ فيها عدد الأبناء ما بين ١ – ٣ أبناء .

**جدول ( ٦ ) – توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لعدد الأبناء**

| عدد الأبناء | عدد | % |
|---|---|---|
| ١ – ٣ | ٦١ | ٣٠,٥ |
| ٤ – ٦ | ١٠٨ | ٥٤ |
| ٧ – ٩ | ٢٨ | ١٤ |
| ١٠ فأكثر | ٣ | ١,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ |

أما فيما يتعلق بتوزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للجنس يوضح جدول ( ٧ ) أن نسبة الذكور قد بلغت ٥١% ، في حين بلغت نسبة الإناث ٤٩% .

**جدول ( ٧ ) – توزيع الأبناء**
**المبحوثين وفقاً للجنس**

| جنس الأبناء | عدد | % |
|---|---|---|
| ذكور | ١٠٢ | ٥١ |
| إناث | ٩٨ | ٤٩ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ |

## 5 – دخل الأسرة الشهري :

يتبين من النتائج البحثية بجدول ( ٨ ) أن ما يقرب من ثلث الأسر المبحوثة ٣١% بلغ دخلها الشهري ما بين ١٠,٠٠٠ لأقل من ١٥,٠٠٠ ريال ، و أن ربع الأسر المبحوثة ٢٥ % تراوح دخلها ما بين ٥,٠٠٠ لأقل من ١٠,٠٠٠ ريال ، في حين بلغت نسبة الأسر التي دخلها أقل من ٥,٠٠٠ ريال ٥ % . و قد بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري ١٤١٦٢,٥ $\pm$ ٦٦٢٠,٤١ ريال . و يرجع التفاوت في الدخل الشهري للأسر المبحوثة إلى اختلاف المهن التي يمارسها أفرادها .

**جدول ( ٨ ) توزيع الأسر المبحوثة وفقاً**
**لإجمالي الدخل الشهري**

| فئات الدخل ( بالريال ) | عدد | % |
|---|---|---|
| أقل من ٥,٠٠٠ | ١٠ | ٥ |
| من ٥,٠٠٠ لأقل من ١٠,٠٠٠ | ٥٠ | ٢٥ |
| من ١٠,٠٠٠ لأقل من ١٥,٠٠٠ | ٦٢ | ٣١ |
| من ١٥,٠٠٠ لأقل من ٢٠,٠٠٠ | ٣٩ | ١٩,٥ |
| ٢٠٠٠٠ فأكثر | ٣٩ | ١٩,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ |

# ثانياً : البيانات المتعلقة بشبكة الإنترنت

## ١ – مدى المداومة على استخدام الإنترنت :

لقد انتشر استخدام الإنترنت بشكل سريع و متزايد حيث أثبت جميع الإحصائيات التي أُجريت في مختلف المجتمعات أن عدد المستخدمين يزيد في كل عـــام عن الذي قبله .

و في الأسر المبحوثة بلغ عدد الأزواج المستخدمين للإنترنت ١٧٨ رجل ، و عدد الزوجات ١٣٣ إمرأة ، في حين بلغ عدد الأبنـــــاء ١٨٧ ابن ( ١٠٠ إبن و ٨٧ إبنة ) ، و من تلك الأعـــداد يمكن القول أن عدد الإناث المستخدمات للإنترنت هو أقل من عدد الذكور ، و هذه النتيجة تتفق مـــع الكثير من الدراسات مثل دراسة **الـــفـــــرم ( ٢٠٠١م ، ص ٩٣ )** التي أظهرت أن نســبة الــذكور المستخدمين للإنترنت قد بلغت ٧٤,١% و نسبة الإناث ٢٤,٤% مـــــــــن أفراد العينة ، و كـــذلك دراســـة **Giacquinta, Et-al ( 1993.p85 )** التي أكدت أن نسبة استخدام الإناث للإنترنـــت أقل من نسبة استخـــدام الذكور .

و يشير جـــــدول ( ٩ ) إلى تقارب نسب كلٍ من الأزواج و الزوجـــات و الأبنـــاء الـــذين يستخدمون الإنترنت أحيـــــاناً حيث بلغت على التوالي ٦٦,٥% و ٦٣,٥% و ٦٣% .

**جدول ( ٩ ) - توزيع المبحوثين وفقاً لمدى المداومة على استخدام الإنترنت**

| المداومة على الاستخدام | الأزواج | | الزوجات | | الأبناء | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| دائماً | ٤٥ | ٢٢,٥ | ٦ | ٣ | ٦١ | ٣٠,٥ | ١١٢ | ١٨,٧ |
| أحياناً | ١٣٣ | ٦٦,٥ | ١٢٧ | ٦٣,٥ | ١٢٦ | ٦٣ | ٣٨٦ | ٦٤,٣ |
| أبداً | ٢٢ | ١١ | ٦٧ | ٣٣,٥ | ١٣ | ٦,٥ | ١٠٢ | ١٧ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٦٠٠ | ١٠٠ |

## ٢ – أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت في المنزل :

بسؤال الأسر المبحوثة عن عدد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت في المنزل و مكانها وُجد أن ٧٨,٥% من الأسر لديها جهاز واحد فقط مرتبط بالشبكة ، بينما أشار ٢١,٥% منهم إلى وجود جهازين أو أكثر .

و عن مكان تواجد أجهزة الحاسب الآلي بالمنزل يبين جدول ( ١٠ ) أن جميع الأسر (١٠٠ %) تضع الأجهزة في حجرات خاصة كحجرة النوم أو المكتب ، و في ذلك إشارة إلى أن مستخدم الإنترنت يكون بمعزل عن بقية أفراد الأسرة خلال الفترة التي يستخدم فيها الشبكة ، هذا بالإضافة إلى أن مستخدم الإنترنت يكون بعيدا عن الرقابة و المتابعة من بقية أفراد الأسرة . مما قد يؤدي إلى نتائج سلبية تتعلق بعلاقة المستخدم بأسرته من ناحية ، و بأسلوب استخدامه للشبكة من ناحية أخرى. في حين ذكر ٢٦% من الأسر أنها تضع الجهاز في حجرة عامة كحجرة المعيشة .

**جدول ( ١٠ ) – توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لمكان جهاز الحاسب الآلي المتصل بالشبكة في المنزل**

| مكان الجهاز | تكرار (ن=٢٠٠) | % |
|---|---|---|
| **حجرة خاصة ( حجرة النوم أو المكتب )** | ٢٠٠ | ١٠٠ |
| **حجرة عامة ( حجرة المعيشة )** | ٥٢ | ٢٦ |
| **أخرى ( الملاحق )** | ٤ | ٢ |

و تلك النتائج تتفق مع نتائج **Gallo, Et-al (1994.p11)** و التي تؤكد أن الأسر تضع أجهزة الحاسب الآلي في غرف النوم أو الدراسة عوضاً عن أماكن اجتماع العائلة و ذلك لاعتبارات جمالية تتعلق بترتيب المنزل دون الاهتمام بتأثير مكان الجهاز على التفاعلات العائلية .

## ٣ – مكان استخدام شبكة الإنترنت :

هناك العديد من الأماكن التي يمكن للشخص أن يتصل منها بالإنترنت مثل المنزل أو مقهى الإنترنت أو المؤسسة التعليمية أو العمل ، و يختلف مكان استخدام الشخص للإنترنت وفقاً لاحتياجاته و ميوله و قدرته المالية و غير ذلك من الأمور .

و قد اتضح من تحليل النتائج و المبينة في جدول ( ١١ ) أن ٩٢,١% من الأزواج يستخدمون الإنترنت في المنزل ، في حين يستخدم ٣٧,٦% منهم الإنترنت في العمل ، و ٢,٢% منهم يستخدمونها في مقاهي الإنترنت ، و ١,١% منهم يستخدمونها في أماكن أخرى ( منازل الأصدقاء ) . أما بالنسبة للزوجات فإن ٩٨,٥% منهن يستخدمن الإنترنت في المنزل. كما تبين أن ٩٧,٩% من الأبناء يستخدمون الإنترنت في المنزل ، بينما يستخدم ١٦% منهم الإنترنت في مقاهي الإنترنت ، و ٤,٨% منهم يستخدمونها في المؤسسة التعليمية ، و ٣,٢% منهم يستخدمونه في أماكن أخرى ( مثل منازل الأصدقاء ) . و شكل ( ١ ) يوضح ذلك .

**جدول ( ١١ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت**

| مكان الاستخدام | الأزواج (ن = ١٧٨) | | الزوجات (ن = ١٣٣) | | الأبناء (ن = ١٨٧) | | المجموع (ن= ٤٩٨) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| المنزل | ١٦٤ | ٩٢,١ | ١٣١ | ٩٨,٥ | ١٨٣ | ٩٧,٩ | ٤٧٨ | ٩٦ |
| المقهى | ٤ | ٢,٢ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ١٦ | ٣٤ | ٦,٨ |
| العمل | ٦٧ | ٣٧,٦ | ٢ | ١,٥ | ٩ | ٤,٨ | ٧٨ | ١٥,٧ |
| أخرى ( منازل الأصدقاء ) | ٢ | ١,١ | ٢ | ١,٥ | ٦ | ٣,٢ | ١٠ | ٢ |

**شكل ( ١ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت**

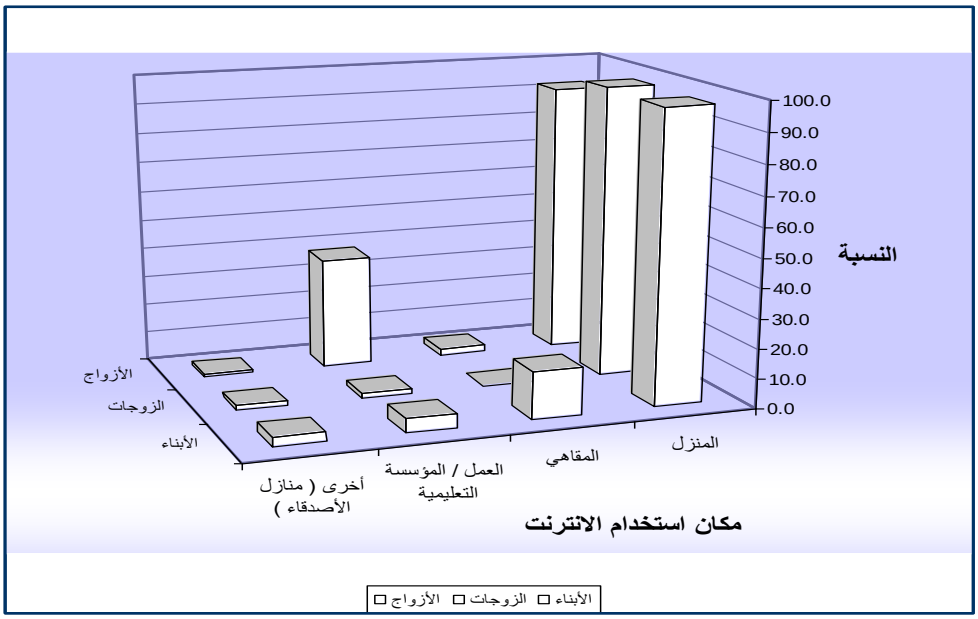

و تلك النتائج تتفق مع نتائج الدراسة المسحية التي أجرتها **وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التكنلوجيا ( ١٩٩٩م ، ص ٣ )** و التي أظهرت أن ٧٩% من مرتادي الشبكة يستخدمون الإنترنت في المنزل ، بينما ١٥% منهم يستخدمونه في العمل ، في حين أن ٦% فقط يستخدمونه في مقاهي الإنترنت .

## ٤ – المشاركة في استخدام الإنترنت :

إن الاتصال بالإنترنت من خلال جهاز حاسب آلي خاص و بدون مشاركة شخص آخر في الاستخدام قد يعطي قدراً من الحرية للمستخدم من ناحية الوقت الذي يقضيه في الاستخدام ، و من ناحية ما يقوم به على الشبكة ، الأمر الذي يتطلب بعض المتابعة و التوجيه و خاصة للأبناء من قبل الأهل لحمايتهم من سلبيات الشبكة .

و بسؤال أفراد الأسر المبحوثة عن مدى وجود جهاز حاسب آلي متصل بالإنترنت خاص بهم و لا يستخدمه غيرهم ، تبين أن ٣٥,٤% من الأزواج و ١٨% من الزوجات و ٣٢,٦% من الأبناء لديهم جهاز خاص بهم لا يستخدمه غيرهم .في مقابل ٦٤,٦% من الأزواج و ٨٢% من الزوجات و ٦٧,٤% من الأبناء ليس لديهم جهاز خاص .

و عن مدى مشاركة الآخرين للمستخدم يبين الجدول رقم ( ١٢ ) و شكل ( ٢ ) أن ٧٨,٦% من الأزواج و ٨٥,٧% من الزوجات و ٨٠,٣% من الأبناء يستخدمون الإنترنت بمشاركة من أفراد آخرين دائماً و أحياناً .

**جدول ( ١٢ ) – توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت**

| المشاركة في الاستخدام | الأزواج | | الزوجات | | الأبناء | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| دائماً | ٤٦ | ٢٥,٨ | ٥٦ | ٤٢,١ | ٤٢ | ٢٢,٥ | ١٤٤ | ٢٨,٩ |
| أحياناً | ٩٤ | ٥٢,٨ | ٥٨ | ٤٣,٦ | ١٠٨ | ٥٧,٨ | ٢٦٠ | ٥٢,٢ |
| أبداً | ٣٨ | ٢١,٣ | ١٩ | ١٤,٣ | ٣٧ | ١٩,٨ | ٩٤ | ١٨,٩ |
| المجموع | ١٧٨ | ١٠٠ | ١٣٣ | ١٠٠ | ١٨٧ | ١٠٠ | ٤٩٨ | ١٠٠ |

**شكل ( ٢ ) – توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت**

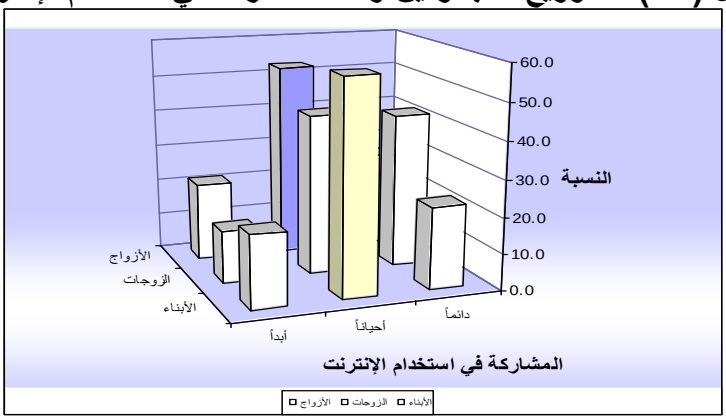

و بالسؤال عن الأشخاص المشاركين في الاستخدام اتضح أن ٦١,٢% من الأزواج و ٦٥,٤% من الزوجات و ٤٣,٣% من الأبناء يشاركهم أحد أفراد الأسرة أثناء الاستخدام . بينما ظهر أن ٤٢,١% من الأزواج و ٦٧,٧% من الزوجات و ٤٧,١% من الأبناء يشاركهم أحد الأصدقاء.

و تلك النتائج تختلف مع نتائج دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ١١٥ )** و التي أظهرت أن ٧٢,٤% من أفراد العينة يتصفحون الشبكة بصفة فردية .

## ٥ – مدة و فترة استخدام شبكة الإنترنت :

إن أهمية التعرف على مدة و فترة استخدام الشخص للإنترنت تساعد على معرفة طبيعة الاستخدام و مدى بعده أو قربه من حالة الإدمان ، ذلك أن تحديد مدة معينة و فترة مناسبة يحد من الآثار السلبية على حياة الفرد الأسرية و الدراسية و المهنية التي قد تنتج من استخدامه للشبكة .

و يوضح جدول ( ١٣ ) و شكل ( ٣ ) أن ٧٧,٥% من الأزواج و ٨٨% من الزوجات و ٦٨,٤% من الأبناء يستخدمون الإنترنت لمدة لا تتجاوز الثلاث ساعات يومياً .

**جدول ( ١٣ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت**

| المدة في اليوم | الأزواج | | الزوجات | | الأبناء | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| أقل من ٣ ساعات | ١٣٨ | ٧٧,٥ | ١١٧ | ٨٨ | ١٢٨ | ٦٨,٤ | 383 | 77 |
| من ٣ إلى ٥ ساعات | ٣١ | ١٧,٤ | ١٥ | ١١,٣ | ٤٦ | ٢٤,٦ | 92 | 18 |
| ٥ ساعات فأكثر | ٩ | ٥,١ | ١ | ٠,٨ | ١٣ | ٧ | 23 | 5 |
| المجموع | ١٧٨ | ١٠٠ | ١٣٣ | ١٠٠ | ١٨٧ | ١٠٠ | 498 | 100 |

**شكل ( ٣ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت**

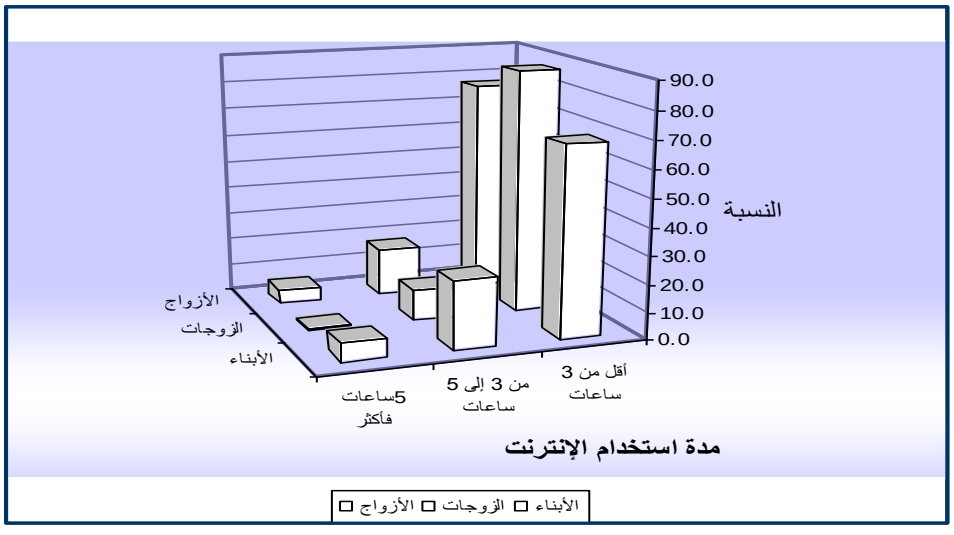

كما يبين جدول ( ١٤ ) أن الأبناء الإناث يستخدمن الإنترنت لمدة أطول من الأبناء الذكور ، حيث بلغت نسبة الأبناء الإناث اللاتي يستخدمن الإنترنت من ٣ إلى ٥ ساعات يومياً ٦٣,١% مقابل ٣٦,٩% من الأبناء الذكور ، كما بلغت نسبة الأبناء الإناث اللاتي يستخدمن الإنترنت لمدة ٥ ساعات فأكثر ٧٦,٩% مقابل ٢٣,١% من الأبناء الذكور .

**جدول ( ١٤ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت**

| جنس الأبناء | المدة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من ٣ ساعات | | من ٣ إلى ٥ ساعات | | ٥ ساعات فأكثر | |
| الذكور | ٨٠ | ٦٢,٥ | ١٧ | ٣٦,٩ | ٣ | ٢٣,١ |
| الإناث | ٤٨ | ٣٧,٥ | ٢٩ | ٦٣,١ | ١٠ | ٧٦,٩ |
| المجموع | 128 | 100 | 46 | 100 | 13 | 100 |

تلك النتائج تشير إلى أن استخدام أفراد العينة للإنترنت هو استخدام معتدل و بعيد عن حالات الإدمان إلى حد كبير .

أما فيما يتعلق بفترة استخدام الإنترنت يتضح من جدول ( ١٥ ) و شكل ( ٤ ) أن ٧٣,٦% من الأزواج و ٧٥,٢% من الزوجات و ٧٥,٩% من الأبناء يكون استخدامهم في فترة غير محددة .

**جدول ( ١٥ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت**

| الفترة | الأزواج (ن = ١٧٨) | | الزوجات (ن = ١٣٣) | | الأبناء (ن = ١٨٧) | | المجموع (ن= ٤٩٨) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الصباح | ١١ | ٦,٢ | ٢ | ١,٥ | ٢ | ١,١ | 15 | 2.9 |
| الظهر | ٤ | ٢,٢ | ٣ | ٢,٣ | ٦ | ٣,٢ | 13 | 3 |
| المساء | ٣١ | ١٧,٤ | ٢٣ | ١٧,٣ | ٢٥ | ١٣,٤ | 79 | 15 |
| الليل | ١٢ | ٦,٧ | ٨ | ٦ | ١٧ | ٩,١ | 37 | 7 |
| وقت غير محدد | ١٣١ | ٧٣,٦ | ١٠٠ | ٧٥,٢ | ١٤٢ | ٧٥,٩ | 373 | 72 |

**شكل ( ٤ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت**

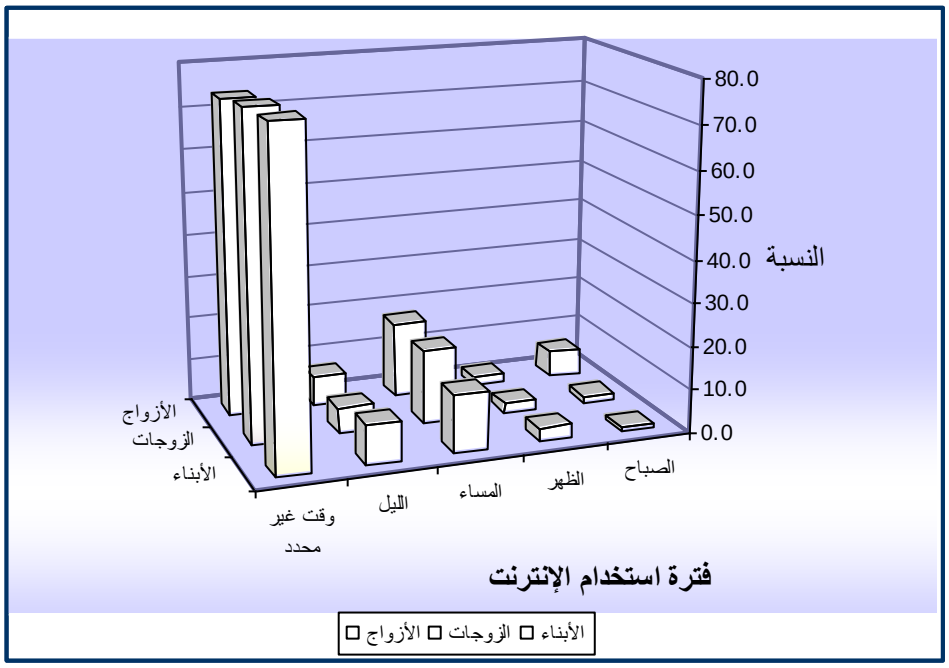

## ٦ – التطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت :

لقد أتاحت شبكة الإنترنت الكثير من الخدمات التي يمكن للشخص أن يقوم بها خلال ثـواني فيما كانت تستغرق في الماضي الساعات و الأيام ، و ذلك مـن خـلال الاسـتفادة مـن التطبيقـات المستخدمة عبر الإنترنت مثل البريد الإلكتروني و المحادثة و إنزال الملفات و غير ذلك .

و قد أظهرت نتائج الدراسة المبينة في جدول ( ١٦ ) أن التصفح هو أكثر التطبيقات استخداماً من قبل مرتادي شبكة الإنترنت حيث تبين ٩١,٦% من الأزواج و ٩٣,٢% من الزوجات و ٨٧,٧% من الأبناء يقومون بالتصفح من خلال الشبكة ، يلي ذلك البريد الإلكتروني الذي يعتبر أهم الخـدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت للمستخدمين في جميع المجالات فقد اتضح أن ٦٠,٧% مـن الأزواج و ٤٧,٤% من الزوجات و ٦٥,٨% من الأبناء يستخدمون البريد الإلكتروني . انظر شكل ( ٥ ) .

**جدول ( ١٦ ) – توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت**

| التطبيقات المستخدمة | الأزواج (ن = ١٧٨) | | الزوجات (ن = ١٣٣) | | الأبناء (ن = ١٨٧) | | المجموع (ن= ٤٩٨) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| التصفح | ١٦٣ | ٩١,٦ | ١٢٤ | ٩٣,٢ | ١٦٤ | ٨٧,٧ | 451 | 91 |
| البريد الإلكترونى | ١٠٨ | ٦٠,٧ | ٦٣ | ٤٧,٤ | ١٢٣ | ٦٥,٨ | 294 | 59 |
| إنزال الملفات | ٨٢ | ٤٦,١ | ٣٠ | ٢٢,٦ | ٨٤ | ٤٤,٩ | 196 | 39 |
| المحادثة | ٣٣ | ١٨,٥ | ٢٢ | ١٦,٥ | ٩١ | ٤٨,٧ | 146 | 29 |
| المخاطبة الصوتية | ١٧ | ٩,٦ | ١٣ | ٩,٨ | ٣٤ | ١٨,٢ | 64 | 13 |
| مشاهدة الأفلام | ٥ | ٢,٨ | ١١ | ٨,٣ | ٣١ | ١٦,٦ | 47 | 9 |
| المؤتمرات المرئية | ٢١ | ١١,٨ | ٧ | ٥,٣ | ٩ | ٤,٨ | 37 | 7 |
| غيرها(خدمات حكومية و مالية) | ١٣ | ٧,٣ | ٣ | ٢,٣ | ٨ | ٤,٣ | 24 | 5 |

**شكل ( ٥ ) – توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت**

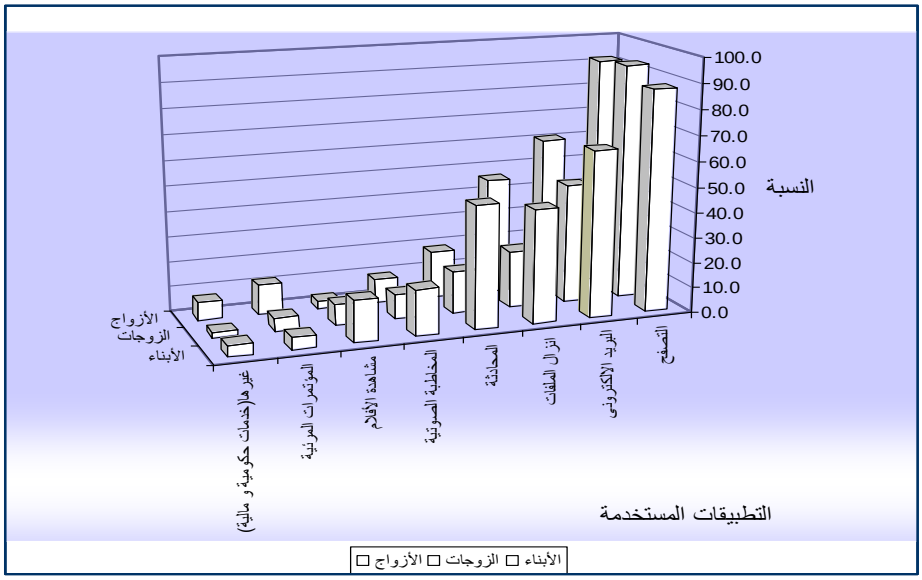

و تلك النتيجة تتفق مع بعض الدراسات و البحوث حول استخدامـــــــــــات الشـــبكة مثـــل دراسة **( Bier (1997.p235** التي تؤكد أن أكثر مرتادي الشبكة يقومون بالتصـــــــفح و استخدام البريد الإلكتروني ، و دراسة **خالد الفرم ( ٢٠٠١ م، ص ١١٨-١١٩ )** التي أظهـــرت أن ٦٧,٦% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت من أجل تصفح الشبكة العنكبوتية ، فـــي حـــين يســـتخدم البريـــد الإلكتروني ٧٦,٧% منهم .

## ٧- أسباب ارتياد شبكة الإنترنت :

تتنوع أسباب استخدام الإنترنت فهي إما أن تكون أسباب مهنية أو تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية أو ترفيهية ، و قد يستخدم الشخص الإنترنت لأكثر من سبب باختلاف احتياجاته و رغباته ، فهو في بعض الأوقات يستخدمها من أجل أمور تتعلق بالعمل في حين أنه يستخدمها في وقت آخر من أجل التسلية و الترفيه .

و بدراسة الأسباب التي تدفع أفراد الأسرالمبحوثة لارتياد شبكة الإنترنت يبين جدول ( ١٧ ) أن ٤٩,٤% من الأزواج و ٥٩,٤% من الزوجات و ٨٧,٢% من الأبناء يرتادون الشبكة بهدف التسلية و الترفيه. الأمر الذي يشير إلى ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام و الأبناء بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة و توجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لهذه الشبكة بما يعود عليهم و على مجتمعهم بالنفع.

يلي ذلك الأغراض العلمية حيث ذكر ٦٢,٤% من الأزواج و ٦٨,٤% من الزوجات و ٥٨,٨% من الأبناء أنهم يرتادون الشبكة لأغراض علمية ، و من ثم تأتي الرغبة في التعرف على ثقافات العالم فقد أكد ذلك ٥١,١% من الأزواج و ٥٦,٤% من الزوجات و ٤١,٢% من الأبناء . شكل ( ٦ ) .

**جدول ( ١٧ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت**

| سبب الاستخدام | الأزواج (ن = ١٧٨) | | الزوجات (ن = ١٣٣) | | الأبناء (ن = ١٨٧) | | المجموع (ن= ٤٩٨) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| التسلية و الترفيه | ٨٨ | ٤٩,٤ | ٧٩ | ٥٩,٤ | ١٦٣ | ٨٧,٢ | 330 | 66 |
| الأغراض العلمية | ١١١ | ٦٢,٤ | ٩١ | ٦٨,٤ | ١١٠ | ٥٨,٨ | 312 | 63 |
| التعرف على ثقافات العالم | ٩١ | ٥١,١ | ٧٥ | ٥٦,٤ | ٧٧ | ٤١,٢ | 243 | 49 |
| الأغراض المهنية | ٨٧ | ٤٨,٩ | ٤٢ | ٣١,٦ | ٢٥ | ١٣,٤ | 154 | 31 |
| الأغراض الاجتماعية | ٣٦ | ٢٠,٢ | ١٥ | ١١,٣ | ٦٠ | ٣٢,١ | 111 | 22 |
| الأغراض التجارية | ٦١ | ٣٤,٣ | ١٣ | ٩,٨ | ٢١ | ١١,٢ | 95 | 19 |
| تكوين الصداقات | ١٥ | ٨,٤ | ٧ | ٥,٣ | ٦١ | ٣٢,٦ | 83 | 17 |
| أخرى(أغراض سياسية) | ٦ | ٣,٤ | ٢ | ١,٥ | ١٠ | ٥,٣ | 18 | 4 |

**شكل ( ٦ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت**

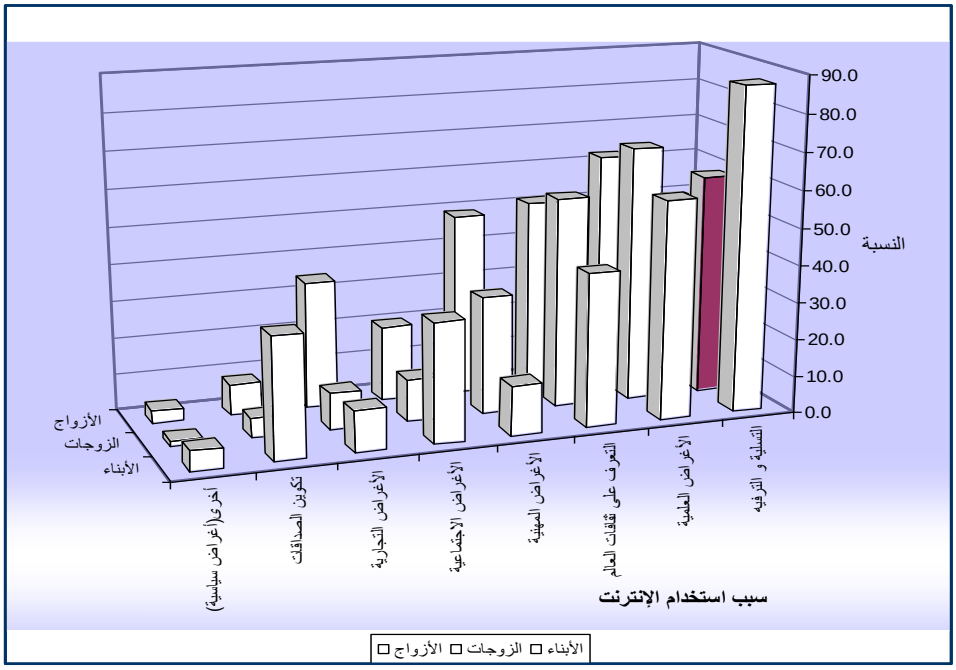

## ٨ – أكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت :

تحتوي شبكة الإنترنت على العديد من المواقع و التي يمكن تصنيفهـا بطـرق مختلفـة ، فهنـاك المواقع المفيدة و الضـارة ، كما أن هناك المواقع التعليمية و الإخبارية و الإسلامية ، و هناك كذلك المواقع الطبية و الأسريـة و مواقع الأطفال و مواقع الألعاب و الترفيه و غير ذلـك من المـواقع . وقبل دخول الشخص – لاسيما الأطفال و المراهقين – إلى عالم الإنترنت لا بد من التوعية بكـل ما يمكن أن يصادفه على الشبكة و تنمية قدرته على التمييز ما بين الصالح منه و الطالح .

بدراسة أكثر المواقع زيارة من قبل الأفراد في الأسر المبحوثة يوضح جـدول ( ١٨ ) أن ٧٣,٦% من الأزواج و ٥٩,٤% من الزوجات و ٣٣,٧% من الأبناء يزورون المواقع الإخباريـة ، تليها مواقع المنتديات التي تعد مكان مناسب لتبادل الآراء و الأفكار بين شريحة واسعـة من المجتمع بنسبة ٤٤,٤% من الأزواج و ٣٩,٨% من الزوجات و ٥٤% من الأبناء .

أما فيما يتعلـق بمواقـع المحادثـة فقـد ذكـر ١٢,٩% مـن الأزواج و ١٤,٣% مـن الزوجـات و ٤٠,٦% من الأبناء أنهم يرتادون مواقع المحادثة . و هي نسبة مرتفعة إلى حد مـا خاصة لدى الأبناء الذين قد يسيئون استخدامها في حالة عدم المتابعة و التوجيه مما يعرضهم لخطـر مخالطة بعض الأشخاص السيئين أو القيام بما يخالف الدين و التقاليد من تكوين صداقات مع الجـنس الآخر ، هذا بالإضافة إلى أن ارتياد هذه المواقع بلا هدف معين يعد إضاعة كبيرة للوقـت . إلا إنـه يجب عدم تجاهل الدور الكبير لمثل هذه المواقع في التواصل بين الأفراد خصوصاً في حالـة السـفر كالتواصل بين الأبناء المغتربين للدراسة مع آبائهم . شكل ( ٧ ) .

**جدول(١٨)– توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت**

| المواقع | الأزواج (ن = ١٧٨) | | الزوجات (ن = ١٣٣) | | الأبناء (ن = ١٨٧) | | المجموع (ن= ٤٩٨) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الإخبارية | ١٣١ | ٧٣,٦ | ٧٩ | ٥٩,٤ | ٦٣ | ٣٣,٧ | 273 | 55 |
| المنتديات | ٧٩ | ٤٤,٤ | ٥٣ | ٣٩,٨ | ١٠١ | ٥٤ | 233 | 47 |
| التعليمية | ٧٤ | ٤١,٦ | ٧٣ | ٥٤,٩ | ٧٦ | ٤٠,٦ | 223 | 45 |
| الإسلامية | ٧٤ | ٤١,٦ | ٧١ | ٥٣,٤ | ٥٩ | ٣١,٦ | 204 | 41 |
| المحادثة | ٢٣ | ١٢,٩ | ١٩ | ١٤,٣ | ٧٦ | ٤٠,٦ | 118 | 24 |
| أخرى(اجتماعية–فنية) | ٣٠ | ١٦,٩ | ١٦ | ١٢ | ٣٣ | ١٧,٦ | 79 | 16 |

**شكل ( ٧ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت**

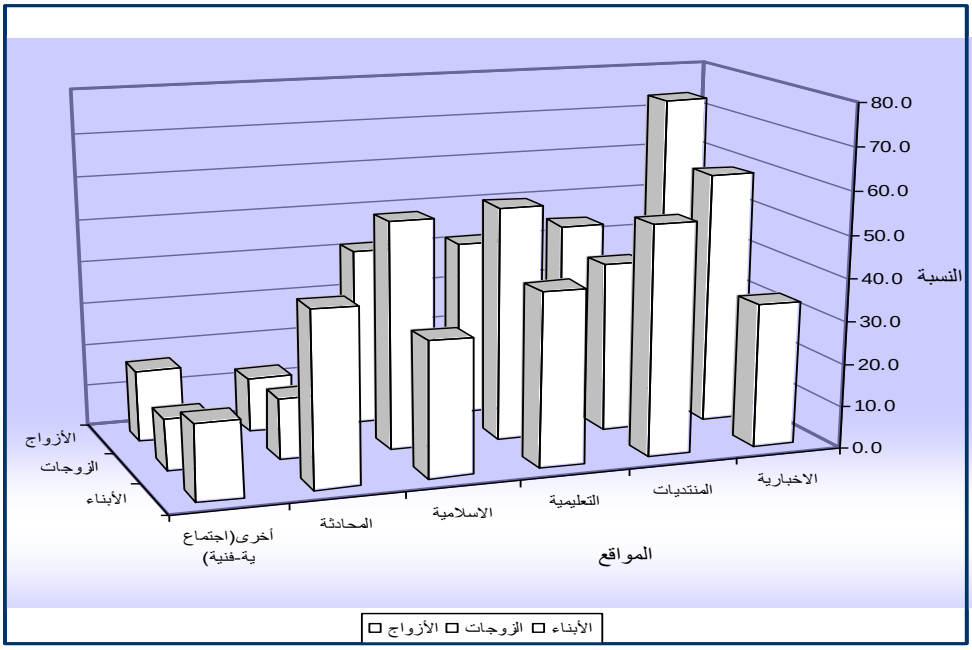

## ٩ – مستوى تنظيم استخدام الإنترنت :

يؤدي تنظيم استخـــــــدام الإنترنت و الرقابـــة التي تفرض على الفرد عند الاستخـــــدام ( كتحديد مدة زمنية معينة للاستخدام ، أو استخدام برامج تمنع من الوصول للمواقع الإباحـــية و غير ذلك من الاجراءات ) إلى حماية المستخدم من الممارسات الخاطئة التي تجعله يقع في مشـــاكل مثـــل الإدمان على استخدام الإنترنت .

و بدراسة مستوى تنظيم استخدام أفراد الأسر المبحوثة للإنترنت ظهرت النتائج التالية :

### أ – مستوى تنظيم استخدام الأزواج و الزوجات للإنترنت :

من جدول ( ١٩ ) تبين أن ٤٨,٣% من الأزواج و ٤٧,٤% من الزوجات لديهم القدرة علـــى ذلك دائماً ، بينما ١٤,٦% من الأزواج و ١٥% من الزوجات لا يستطيعون ضبط الوقت أبداً .

كما تبين أن ٣٢% من الأزواج و ٣٣,١% من الزوجات لا يستخدمون بـــــــــرامج و وسائل الحماية لمنع الأبناء من الوصول إلى المواقع الإباحية أبداً ، و هي نسبة مرتفعة تشير إلى عدم الاهتمـــام بتلك البرامج التي تعد حارساً يحمي أفراد الأسرة من أهم سلبيات شبكة الإنترنت و هي المواقع الإباحية .

و عن مدى القدرة على الوصـــول للمواقع المحجوبة من قبـــل الدولـــة أجـــاب ٧٥,٣% مـــن الأزواج و ٨٦,٥% من الزوجات أنهم لا يستطيعون ذلك مما يؤكد أهمية الحماية المفروضة مـــن قبـــل الدولة .

كما سُئل الأزواج و الزوجات عن مدى حرص الطرف الآخر على المشاركة فيما يتم القيام به و مشاهدته على الشبكة فذكر ٤٦,٦% من الأزواج و ٣٥,٣% من الزوجات أن الطرف الآخر يشاركهم أحياناً ، في حين ذكر ٢٩,٢% من الأزواج و ٢٨,٦% من الزوجات أن الطرف الآخر لا يشاركهم أبداً.

**جدول ( ١٩ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت**

| العبارة | الأزواج ( ن = ١٧٨ ) | | | | | | الزوجات ( ن = ١٣٣ ) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | دائماً | | أحياناً | | أبداً | | دائماً | | أحياناً | | أبداً | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١– مدى القدرة على ضبط الوقت عند استخدام الإنترنت . | ٨٦ | ٤٨,٣ | ٦٦ | ٣٧,١ | ٢٦ | ١٤,٦ | ٦٣ | ٤٧,٤ | ٥٠ | ٣٧,٦ | ٢٠ | ١٥ |
| ٣ – مدى الحرص على استخدام برامج و وسائل الحماية لمنع الوصول إلى المواقع الإباحية . | ١٠٤ | ٥٨,٤ | ١٧ | ٩,٦ | ٥٧ | ٣٢ | ٧٢ | ٥٤,١ | ١٧ | ١٢,٨ | ٤٤ | ٣٣,١ |
| ٤ – مدى القدرة على الوصول للمواقع التي يتم حجبها من قبل الـــدولة ( اختراق البروكسي ) . | ١٧ | ٩,٦ | ٢٧ | ١٥,٢ | ١٣٤ | ٧٥,٣ | ٣ | ٢,٣ | ١٥ | ١١,٣ | ١١٥ | ٨٦,٥ |
| ٢– مدى حرص الطرف الآخر على المشاركة فيما يتم القيام به و مشاهدته على الشبكة . | ٤٣ | ٢٤,٢ | ٨٣ | ٤٦,٦ | ٥٢ | ٢٩,٢ | ٤٨ | ٣٦,١ | ٤٧ | ٣٥,٣ | ٣٨ | ٢٨,٦ |

و يوضح جدول ( ١٩ – أ ) أن ٦٤% من الزوجات تحرصن على مشاركة أزواجهن أحياناً في مقابل ٢٣,٦% منهن لا يحرصن على مشاركة أزواجهن أبداً ، في حين ذكر ٥١,١% من الأزواج أنهم يشاركون زوجاتهم أحياناً و ١٩,٥% لا يشاركون زوجاتهم أبداً .

و عن مدى مناقشة الأزواج و الزوجات لبعضهم البعض فيما يرونه و يقومون به على الشبكة تبين أن ٢٣% من الزوجات و ٢٥,٦% من الأزواج لا يتناقشون أبداً ، في حين أن ٦٠,١% من الزوجات و ٤٦,٦% من الأزواج يتناقشون أحياناً .

و من هذه النتائج يتضح أن ربع الزوجات و الأزواج تقريباً لا يشاركون بعضهم البعض فيما يقومون به و يشاهدونه على الشبكة و لا يتناقشون في ذلك مما يشير إلى أن كل طرف يمكنه عمل ما يريد و رؤية ما يشاء دون معرفة الطرف الآخر ، إلا أن هذا الأمر تقل خطورته في حالة الأزواج و الزوجات عنه في حالة الأبناء نظراً لما يتمتعون به من وعي و قدرة على التمييز بين الصواب و الخطأ .

**جدول ( ١٩ – أ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت**

| العبارة | الأزواج ( ن = ١٣٣ )* | | | | | | الزوجات ( ن = ١٧٨ )** | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | دائماً | | أحياناً | | أبداً | | دائماً | | أحياناً | | أبداً | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١ – مدى حرصك على مشاركة الطرف الآخر فيما يقوم به و يشاهده على الشبكة . | ٣٩ | ٢٩,٣ | ٦٨ | ٥١,١ | ٢٦ | ١٩,٥ | ٢٢ | ١٢,٤ | ١١٤ | ٦٤,٠ | ٤٢ | ٢٣,٦ |
| ٢ – مدى حرصك على مناقشة الطرف الآخر فيما يقوم به و يشاهده على الشبكة . | ٣٧ | ٢٧,٨ | ٦٢ | ٤٦,٦ | ٣٤ | ٢٥,٦ | ٣٠ | ١٦,٩ | ١٠٧ | ٦٠,١ | ٤١ | ٢٣,٠ |

ملحوظة : * عدد الأزواج الذين تستخدم زوجاتهم الإنترنت ١٣٣ .

** عدد الزوجات اللاتي يستخدم أزواجهن الإنترنت ١٧٨ .

**ب – مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت :**

تم التعرف على مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت من خلال عدة عبارات جدول ( ٢٠ ) ، و هي مدى القدرة على ضبط الوقت عند الاستخدام حيث ذكر ٣٥,٨% من الأبناء أنهم يستطيعون ضبط الوقت دائماً في حين ذكر ١٧,٦% أنهم لا يستطيعون ذلك . أي أن ما يقرب من خمس الأبناء المبحوثين لا يستطيعون ضبط الوقت ، مما يشير إلى الحاجة لملاحظة الأهل و تدريبهم على ضبط الوقت عند الاستخدام .

و بسؤال الأبناء عن مدى الحرص على استخدام برامج و وسائل الحماية لمنع الوصول إلى المواقع الإباحية تبين أن ٤٣,٩% منهم لا يستخدمونها أبداً مما يشير إلى أحد الأمرين و هما إما جهل الأبناء بمثل هذه البرامج ، و إما عدم اهتمامهم بها . و في كلتا الحالتين فإن عدم استخدام هذه البرامج يسهل الوصول إلى تلك المواقع و ذلك بالبحث عنها أو عن طريق الصدفة .

كما سُئل الأبناء عن مدى القدرة على الوصول للمواقع المحجوبة من قبل الدولة فاتضح أن ٨٠,٧% منهم لا يستطيعون ذلك أبداً مما يزيد التأكيد على أهمية الرقابة المفروضة من قبل الدولة في حماية المستخدمين من الوصول إلى المواقع الضارة .

و عن مدى علم الوالدين بما يقوم به الأبناء و يشاهدونه على الشبكة أجاب ٤٧,٦% من الأبناء أن الوالدين يعلمان بذلك دائماً ، في مقابل ١٥% من الآباء لا يعلمون ما يشاهده الأبناء ، كما تبين أن ٤٠,٦% من الأبناء يناقشهم والديهم فيما يرونه على الشبكة أحياناً ، بينما ٢٨,٩% منهم لا يناقشهم والديهم أبداً .

و عند السؤال عن مدى توجيه الوالدين و ارشادهم للأبناء لما هو نافع على الشبكة ذكر ٥٠,٨% من الأبناء أن والديهم يقومان بتوجيههم و ارشادهم دائماً ، بينما ذكر ١٧,٦% منهم أن والديهم لا يقومان بذلك أبداً .

و قد ذكر ٥١,٩% من الأبناء أن والديهم لا يقومان أبداً بتحديد فترة معينة من اليوم لهم لاستخدام الشبكة ، كما ذكر ٤٦,٥% منهم أن والديهم لا يحددان لهم المدة التي يقضونها في الاستخدام ، أي أن نصف الأبناء تقريباً لا يساعدهم الوالدان في تحديد الفترة أو المدة المناسبة لاستخدام الإنترنت مما يشير إلى ضرورة توعية الأهل بأهمية تحديد الفترة و المدة التي يستخدم فيها الأبناء الشبكة حتى لا يصلون إلى مرحلة الادمان .

و عن منع الوالدين للأبناء من الوصول إلى المواقع الإباحية باستخدام برامج و وسائل الحماية المختلفة ذكر ٣٦,٤% منهم أن الوالدين لا يمنعونهم من ذلك أبداً . مما يشير إلى خطورة تعرض الأبناء لتلك المواقع

**جدول ( ٢٠ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت**

| العبارة | الأبناء ( ن = ١٨٧ ) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | دائماً | | أحياناً | | أبداً | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١ – مدى القدرة على ضبط الوقت عند استخدام الشبكة . | ٦٧ | ٣٥,٨ | ٨٧ | ٤٦,٥ | ٣٣ | ١٧,٦ |
| ٢ – مدى الحرص على استخدام برامج و وسائل الحماية لمنع الوصول إلى المواقع الإباحية . | ٧٣ | ٣٩ | ٣٢ | ١٧,١ | ٨٢ | ٤٣,٩ |
| ٣ – مدى القدرة على الوصول للمواقع التي يتم حجبها من قبل الدولة ( اختراق البروكسي ) . | ٢٠ | ١٠,٧ | ١٦ | ٨,٦ | ١٥١ | ٨٠,٧ |
| ٤ – مدى علم الوالدين بما يقوم به الأبناء و يشاهدونه على شبكة الإنترنت . | ٨٩ | ٤٧,٦ | ٧٠ | ٣٧,٤ | ٢٨ | ١٥ |
| ٥ - مدى مناقشة الوالدين لأبنائهم فيما يرونه و يقومون به على الشبكة . | ٥٧ | ٣٠,٥ | ٧٦ | ٤٠,٦ | ٥٤ | ٢٨,٩ |
| ٦ - مدى توجيه الوالدين و ارشادهم لأبنائهم لما هو نافع على شبكة الإنترنت | ٩٥ | ٥٠,٨ | ٥٩ | ٣١,٦ | ٣٣ | ١٧,٦ |
| ٧ - تحديد الوالدين لفترة معينة من اليوم لاستخدام الأبناء للشبكة . | ٥١ | ٢٧,٣ | ٣٩ | ٢٠,٩ | ٩٧ | ٥١,٩ |
| ٨ - تحديد الوالدين للمدة التي يقضيها الأبناء في استخدام الشبكة . | ٥٥ | ٢٩,٤ | ٤٥ | ٢٤,١ | ٨٧ | ٤٦,٥ |
| ٩ - مدى حرص الوالدين على استخدام برامج و وسائل الحماية المختلفة لمنع الأبناء من الوصول إلى المواقع الإباحية . | ١٠١ | ٥٤ | ١٨ | ٩,٦ | ٦٨ | ٣٦,٤ |

أما جدول ( ٢١ ) فيوضح بعض الأسئلة التي وُجهت إلى الآباء و الأمهات للتعرف على حجم الرقابة التي يفرضونها على الأبناء عند استخدامهم للشبكة و تبين من النتـــائج أن ٤٧,١% من الآباء و ٤٩,٧% من الأمهات يعلمون بما يقوم به أبنائهم و يشاهدونه على الشبكة أحياناً ، في مقابـل ١٥% من الآبـــــاء و ١١,٢% من الأمهات لا يعلمون بذلك أبداً .

كما تم سؤال الآباء و الأمهات عن مدى مناقشتهم للأبناء فيما يرونه و يقومون به على الشبكة فتبين أن ٥٠,٣% من الآباء و ٤٣,٣% من الأمهات يناقشون أبنائهم أحياناً ، في حين تبـين أن ١١,٨% من الآباء و ١٣,٩% من الأمهات لا يناقشون أبنائهم أبداً .

و من النتـــائج اتضح أن ٥٩,٩% من الآباء و ٦٣,٦% من الأمهات يحرصون على توجيه و ارشاد أبنائهم لما هو نافع على شبكة الإنترنت دائماً ، بينما ١١,٢% من الآباء و ٩,١% من الأمهـات لا يحرصون على ذلك أبداً .

و بالنظـر إلى اجابات الأبناء و الوالدين فيما يتعلق بمدى العلم بما يقوم به الأبناء و يشاهدونه على الشبكة و مناقشة ذلك معهم و توجيههم و ارشادهم لما هو نافع عليها يظهر أن هناك نسبة لا يمكـن تجـاهلها من الأبناء لا يعلم والديهم بما يقومون به و يشـاهدونه علـى الشـبكة و لا يناقشـونهم و لا يوجهونهم أبداً ، أي أن هؤلاء الأبناء يمكنهم عمل ما يريدون و مشاهدة أمور على الشـبكة قـد تشـكل خطJورة عليهم و على أفكارهم و أخلاقهم دون علم الوالدين ، مما يشير إلـى أهميـة توعيـة الأهـل بضرورة متابعة الأبناء و مناقشتهم و توجيههم و ذلك لحمايتهم من سلبيات الإنترنت .

و عن تحـــــــديد فترة معينة من اليوم يستخدم فيها الأبنـــاء الإنترنت تساوت نسب الآباء و الأمهات الذين يحـــــددون فترة زمنية للأبناء دائماً حيث بلغت ٣٥,٣% ، بينما ذكر ٣٨% من الآباء و ٣٤,٢% من الأمهات أنهم لا يحددون الفترة الزمنية أبداً .

كما اتضح أن ٣٤,٢% من الآباء و ٣٦,٤% من الأمهات يحددون المدة الزمنية التي يقضـيها الأبناء في استخدام الشبكة دائماً ، في مقابل ٣٤,٢% من الآباء و ٣٢,١% من الأمهات لا يحددون المدة الزمنية أبداً .

و من هذه النتائج يتضح أن أكثر من ثلث الآباء و الأمهات لا يحددون فترة و مـدة اسـتخدام الأبناء للإنترنت مما يشير و يؤكد على أن هؤلاء الأبناء بحاجة إلى اشراف أكثر من قبل الوالـــــــدين و مساعدتهم في تحديد الأوقات المناسبة لاستخدام الشبكة .

و أخيراً سُئل الوالدين عن مدى حرصهم على استخدام برامج و وسائل الحماية المختلفة لمنـع وصول الأبناء إلى المواقع الإباحية فأشار ٥٨,٣% من الآباء و ٥٢,٤% من الأمهات أنهـم يحرصـون على ذلك دائماً ، في حين أشار ٣٢,١% من الآباء و ٣١,٦% من الأمهات أنهم لا يحرصون على ذلـك أبداً .

و من تلك النتائج يتضح أن ما يقرب من ثلث الآباء و الأمهات لا يحرصون علـى اسـتخدام برامج و وسائل الحماية التي تمنع الأبناء من الوصول إلى المواقع الاباحية ، مما يؤكد عـدم اهتمـامهم باستخدام تلك البرامج و الوسائل التي تعد أهم ما يمكن استخدامه لحماية الأبناء من أكثر الأمـور سـلبيةً على شبكة الإنترنت و هي المواقع الاباحية .

**جدول ( ٢١ ) – توزيع الآباء و الأمهات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيمهم لاستخدام الأبناء للإنترنت**

| العبارة | الآباء ( ن = ١٨٧ )* | | | | | | الأمهات ( ن = ١٨٧ )* | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | دائماً | | أحياناً | | أبداً | | دائماً | | أحياناً | | أبداً | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١ – هل تعلم بما يقوم به ابنك ( أو ابنتك ) و يشاهده على شبكة الإنترنت ؟ | ٧١ | ٣٨,٠ | ٨٨ | ٤٧,١ | ٢٨ | ١٥,٠ | ٧٣ | ٣٩,٠ | ٩٣ | ٤٩,٧ | ٢١ | ١١,٢ |
| ٢ – هل تناقش ابنك ( أو ابنتك ) فيما يـراه أو يقوم به على شبكة الإنترنت ؟ | ٧١ | ٣٨,٠ | ٩٤ | ٥٠,٣ | ٢٢ | ١١,٨ | ٨٠ | ٤٢,٨ | ٨١ | ٤٣,٣ | ٢٦ | ١٣,٩ |
| ٣ – هل توجه ابنك ( أو ابنتك ) و ترشـده لما هو نافع على شبكة الإنترنت ؟ | ١١٢ | ٥٩,٩ | ٥٤ | ٢٨,٩ | ٢١ | ١١,٢ | ١١٩ | ٦٣,٦ | ٥١ | ٢٧,٣ | ١٧ | ٩,١ |
| ٤ – هل تحدد فترة زمنية معينة من اليـوم ليستخدم فيها ابنك ( أو ابنتك ) الشبكة ؟ | ٦٦ | ٣٥,٣ | ٥٠ | ٢٦,٧ | ٧١ | ٣٨,٠ | ٦٦ | ٣٥,٣ | ٥٧ | ٣٠,٥ | ٦٤ | ٣٤,٢ |
| ٥ – هل تحدد مدة زمنية معينة يقضيها ابنك ( أو ابنتك ) في استخدام الشبكة ؟ | ٦٤ | ٣٤,٢ | ٥٩ | ٣١,٦ | ٦٤ | ٣٤,٢ | ٦٨ | ٣٦,٤ | ٥٩ | ٣١,٦ | ٦٠ | ٣٢,١ |
| ٦ – هل تحرص على استخدام بـــــرامج و وسائل الحماية المختلفة لمنع ابنك ( أو ابنتك ) من الوصول للمواقع الإباحية؟ | ١٠٩ | ٥٨,٣ | ١٨ | ٩,٦ | ٦٠ | ٣٢,١ | ٩٨ | ٥٢,٤ | ٣٠ | ١٦,٠ | ٥٩ | ٣١,٦ |

ملحوظة : * عدد الآباء و الأمهات الذين يستخدم أبنائهم الإنترنت ١٨٧ .

و بالنظر إلى جـــدول ( ٢٢ ) يتضح مستوى تنظيم استخدام الإنترنت في الأسر المبحوثـــة ، حيث تبين أن ٢١,٣% من الأزواج ، و ٣٤,٥% من الزوجات ، و ١٣,٣% من الأبنـــاء لا ينظمـــون استخدامهم للإنترنت كما أنهم يخضعون لرقابة ضعيفة أثناء استخدامهم للشبكة .

بينما اتضح أن ٥٦,٧% من الأزواج ، و ٤٣,٦% من الزوجـــات ، و ٥٥,٦% مـــن الأبنـــاء ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط .

في حين ظهر أن ٢١,٩% من الأزواج ، و ٢١,٨% من الزوجـــات ، و ٣١% مـــن الأبنـــاء ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى مرتفع . شكل ( ٨ ) .

**جدول ( ٢٢ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنـــت**

| الأزواج ( ن = ١٧٨ ) | | | الزوجات ( ن = ١٣٣ ) | | | الأبناء ( ١٨٧ ) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى التنظيم | عدد | % | مستوى التنظيم | عدد | % | مستوى التنظيم | عدد | % |
| ضعيف ( أقل من ١١,٣ ) | ٣٨ | 21.4 | ضعيف ( أقل من ١٢,٦ ) | ٤٦ | 34.5 | ضعيف ( أقل من ٣٧,٦ ) | ٢٥ | ١٣,٣ |
| متوسط ( من ١١,٣ إلى ١٤,٦ ) | ١٠١ | 56.7 | متوسط ( من ١٢,٦ إلى ١٥,٢ ) | ٥٨ | 43.6 | متوسط ( من ٣٧,٦ إلى ٥٠,٢ ) | ١٠٤ | ٥٥,٦ |
| مرتفع ( أكثر من ١٤,٦ ) | ٣٩ | 21.9 | مرتفع ( أكثر من ١٥,٢ ) | ٢٩ | 21.8 | مرتفع ( أكثر من ٥٠,٢ ) | ٥٨ | ٣١ |

**شكل ( ٨ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت**

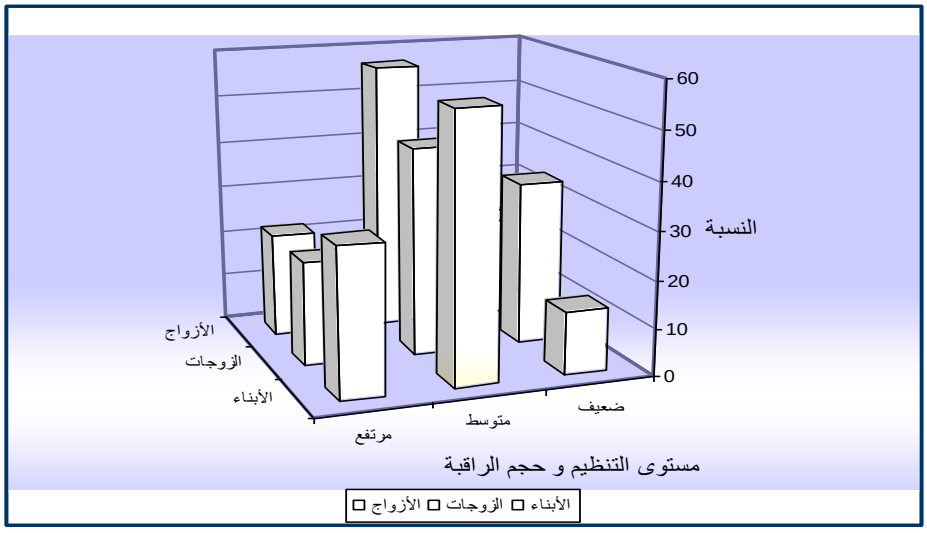

من النتائج السابقة يتضح أن نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة . و تتفق النتائج المتعلقة بالأبناء مع دراسة **المزيدي و اسماعيل ( ١٩٩٨ م ، ص ٢٨٥ )** التي أظهرت أن ٦٠% من الطلبة ذكروا أن أهلهم لا يراقبون استخدامهم كما أنهم لا يوجهونهم أو يشجعونهم .

# ثالثاً : أثر استخدام الإنترنت على الأسرة

## ١ – أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية :

### أ – أثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين :

يؤثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين حيث أن إدمان الاستخدام يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأزواج المنفصلين بسبب المشاحنات الناجمة عن انصراف أحد الزوجين إلى الإنترنت و إهماله الطرف الآخر(1997) Brenar . كما يؤكد كلاً من (1996) Bilak و (1995) Onel أن من بين كل ألف مشترك على الإنترنت يعاني مائتي مشترك من أعراض إدمانية خطيرة تتسبب في فقد المهنة أو الفشل الدراسي أو تفكك الأسرة بإنفصال الزوجين **(عزب ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٩٥ )** . مما يشير إلى حجم تأثير الإنترنت على العلاقات الأسرية يعود إلى طبيعة ذلك الاستخدام ، حيث أن ن الاستخدام الجيد للإنترنت و المعتدل ليس له آثار سلبية على الأسرة .

و لتحديد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين تم طرح العديد من الأسئلة بجدول ( ٢٣ ) التي أجاب عليها ١٣٣ زوج ممن تستخدم زوجاتهم الإنترنت و كذلك ١٧٨ زوجة يستخدم أزواجهن الشبكة . و قد تبين منها أن ٦٨,٤% من الأزواج و ٥٧,٩% من الزوجات يستخدمون الإنترنت أحياناً أثناء تواجد الطرف الآخر في المنزل . كما اتضح أن ٢٧,٨% من الأزواج و ٣٨,٢% من الزوجات يشعرون أحياناً بضيق لانشغال الطرف الآخر باستخدام الشبكة .

و عن التقصير في آداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدام الإنترنت أشار ٨٩,٥% من الأزواج و ٧٧,٥% من الزوجات بأن الطرف الآخر لا يقصر أبداً في آداء واجباته بسبب استخدام الشبكة .

و ذكر ٩٨,٥% من الأزواج و ٩٠,٤% من الزوجات أن الطرف الآخر لا يستخدم الشبكة أبداً من أجل إجراء محادثات مع الجنس الآخر ، كما أن غالبية المبحوثين لا يتشاجرون بسبب ذلك أبداً .

و قد أشار ٨٧,٢% من الأزواج و ٦٨,٥% من الزوجات إلى أن استخدام الطرف الآخر للإنترنت لم يؤثر على الوقت الذي يقضيه مع أفراد الأسرة أبداً .

و من النتائج اتضح أن ٦٩,٧% من الزوجات لا تشعرن أبداً بأن الإنترنت تعد منافس لهن في المنزل ، بينما تشعر بذلك بقية المبحوثات بنسبة ٣٠,٤% . كما تبين أن ٥٩,٦% من الزوجات لا يتمنين عدم وجود الإنترنت في المنزل ، في مقابل ٤٠,٥% منهن يتمنين ذلك .

و بسؤال الأزواج و الزوجات عن أثر استخدام الطرف الآخر للإنترنت على علاقته بأفراد الأسرة ذكر ١١,٣% من الأزواج و ١٣,٥% من الزوجات أن استخدام الإنترنت قد يؤثر على العلاقة بأفراد الأسرة أحياناً ، كما أشار ٦٢,٥% من هؤلاء الأزواج أن هذا التأثير ايجابي يتمثل في اطلاع المرأة على ما يفيد من معلومات حول الأسرة و رعاية الأبناء و غير ذلك من الأمور التي

تنمي و تطور علاقتها بأفراد أسرتها ، في حين أشارت ٧١,٤% من الزوجات أن تأثير استخدام الأزواج للإنترنت هو تأثير سلبي ، و يمكن القول أن ذلك يعود إلى ما قد يسببه استخدام الشبكة من انشغال الزوج بها عن أفراد الأسرة مما يؤثر على معاملته لهم و على تبادل الحوار فيما بينهم .

**جدول ( ٢٣ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم**

| العبارة | الأزواج ( ن = ١٣٣ ) * | | | | | | الزوجات ( ن = ١٧٨ ) ** | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | دائماً | | أحياناً | | أبداً | | دائماً | | أحياناً | | أبداً | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١ – يستخدم شريكي الإنترنت أثناء تواجدي في المنزل . | ١٢ | ٩ | ٩١ | ٦٨,٤ | ٣٠ | ٢٢,٦ | ٥٢ | ٢٩,٢ | ١٠٣ | ٥٧,٩ | ٢٣ | ١٢,٩ |
| ٢ – أشعر بضيق لانشغال شريكي عن الأسرة بالإنترنت . | ٨ | ٦ | ٣٧ | ٢٧,٨ | ٨٨ | ٦٦,٢ | ١٧ | ٩,٦ | ٦٨ | ٣٨,٢ | ٩٣ | ٥٢,٢ |
| ٣ – يقصر شريكي في آداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدامه للإنترنت . | ١ | ٠,٨ | ١٣ | ٩,٨ | ١١٩ | ٨٩,٥ | ٦ | ٣,٤ | ٣٤ | ١٩,١ | ١٣٨ | ٧٧,٥ |
| ٤ – اعتقد أن شريكي يستخدم الإنترنت من أجل إجراء محادثات مع الجنس الآخر . | ٠ | ٠ | ٢ | ١,٥ | ١٣١ | ٩٨,٥ | ١ | ٠,٦ | ١٦ | ٩ | ١٦١ | ٩٠,٤ |
| أتشاجر مع شريكي إذا كان يفعل ذلك . | ٠ | ٠ | ٢ | ١,٥ | ٠ | ٠ | ٥ | ٢,٨ | ١٠ | ٥,٦ | ١ | ٠,٦ |
| ٥ – يؤثر استخدام شريكي للإنترنت على الوقت الذي يقضيه معي و مع أفراد الأسرة سواءً داخل المنزل أو خارجه(للتنزه أو الزيارات) . | ٢ | ١,٥ | ١٥ | ١١,٣ | ١١٦ | ٨٧,٢ | ١٠ | ٥,٦ | ٤٦ | ٢٥,٨ | ١٢٢ | ٦٨,٥ |
| ٦ – يؤثر استخدام شريكي للإنترنت على علاقته بأفراد الأسرة . | ١ | ٠,٨ | ١٥ | ١١,٣ | ١١٧ | ٨٨ | ١٢ | ٦,٧ | ٢٤ | ١٣,٥ | ١٤٢ | ٧٩,٨ |
| ٦– اشعر أن الإنترنت تعد منافس لي في المنزل . | – | – | – | – | – | – | ١٤ | ٧,٩ | ٤٠ | ٢٢,٥ | ١٢٤ | ٦٩,٧ |
| ٧ – اتمنى عدم وجود الإنترنت في المنزل . | – | – | – | – | – | – | ٢٤ | ١٣,٥ | ٤٨ | ٢٧ | ١٠٦ | ٥٩,٦ |

ملحوظة : * عدد الأزواج الذين تستخدم زوجاتهم الإنترنت ١٣٣ .

** عدد الزوجات اللاتي يستخدم أزواجهن الإنترنت ١٧٨ .

و بعد تحليل النتائج السابقة تم تحديد مدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الـــزوجين جدول ( ٢٣– أ ) حيث وُجد أن ٩٢,٤% من الأزواج و ٦٩,١% من الزوجات يـــرون أن اســـتخدام الإنترنت قد أثر على العلاقة فيما بينهما بشكل ضعيف ، بينما أشار ٦,٨% مـــن الأزواج و ٢٣,٦% من الزوجات إلى أن التأثير يعد تأثير متوسط ، في مقابل ٠,٧% من الأزواج و ٧,٣% من الزوجـــات يرون أن التأثير يعد تأثير مرتفع . شكل ( ٩ ) .

**جدول ( ٢٣- أ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم**

| الأزواج (ن = ١٣٣)* | | | الزوجات (ن = ١٧٨)** | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تأثير استخدام الإنترنت | عدد | % | تأثير استخدام الإنترنت | عدد | % |
| ضعيف ( أكثر من ١٤,٦ ) | ١٢٣ | 92.4 | ضعيف ( أكثر من ١٩,٢ ) | ١٢٣ | 69.1 |
| متوسط ( من ١١,٣ إلى ١٤,٦ ) | ٩ | 6.8 | متوسط ( من ١٤,٦ إلى ١٩,٢ ) | ٤٢ | 23.6 |
| مرتفع ( أقل من ١١,٣ ) | ١ | 0.7 | مرتفع ( أقل من ١٤,٦ ) | ١٣ | 7.3 |

ملحوظة : * عدد الأزواج الذين تستخدم زوجاتهم الإنترنت ١٣٣ .

** عدد الزوجات اللاتي يستخدم أزواجهن الإنترنت ١٧٨ .

**شكل ( ٩ ) – توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم**

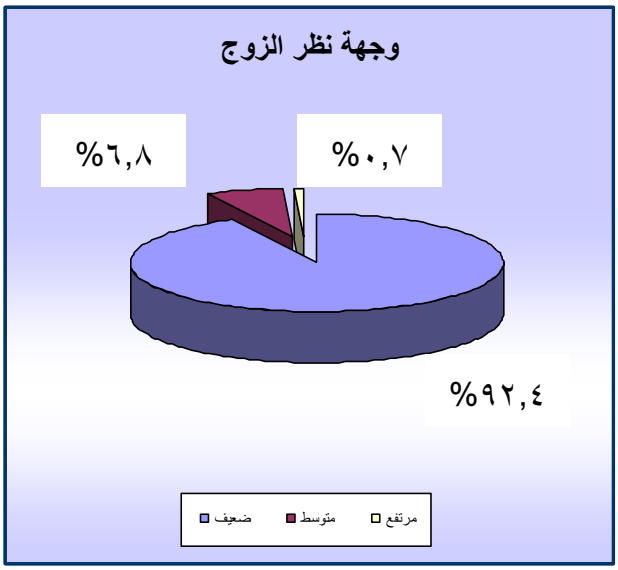


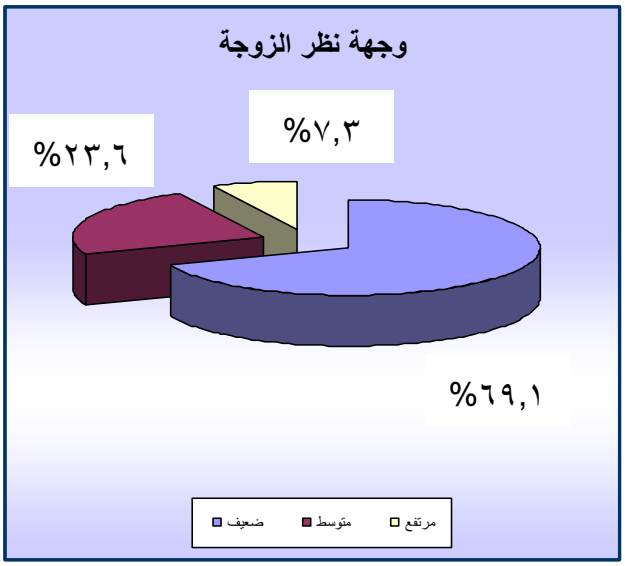

و تشير تلك النتائج إلى أن تأثر العلاقة بين الزوجين بسبب استخدام الإنترنت هو تأثير ضعيف بشكل عام ، كما يُلاحظ ارتفاع نسبة الزوجات اللاتي يعتقدن أن استخدام أزواجهن للإنترنت أثر على العلاقة بينهم و ذلك مقارنةً بالأزواج ، و قد يعود ذلك إلى أن الزوجات بشكل عام أقل استخداماً للإنترنت من الأزواج حيث أن مسئولية الأبناء و رعاية شئون المنزل تمنعهن من الإنشغال كثيراً في استخدام الإنترنت . و هذا ما تؤكده نتائج الدراسات و الأبحاث السابقة مثل دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ٩٣ )** التي أشارت إلى أن نسبة استخدام الإناث للإنترنت أقل من نسبة الذكور .

**ب – أثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الوالدين و الأبناء :**

إن العلاقة التي تربط الأبناء بوالديهم تعد من أهم العوامل المؤثرة على شخصية الأبناء ، حيث أن العلاقة السليمة و التواصل المستمر يخلق شخصية سليمة و قادرة على مواجهة الحياة و مصاعبها .

و لدراسة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الوالدين و الأبناء تم طرح الأسئلة في جدول ( ٢٤ ) التي أجاب عليها ١٨٧ من الآباء و الأمهات الذين يستخدم أبنائهم الإنترنت و ١٧٨ من الأبناء الذين يستخدم أحد والديهم الإنترنت .

و قد اتضح بالسؤال عن تأثير استخدام الإنترنت على مشاركة المستخدم لأفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام أن ٧٥,٤% من الآباء ، و ٧٠,٦% من الأمهات ، و ٨٩,٨% من الأبناء أوضحوا أن الاستخدام لم يؤثر أبداً على مشاركة المستخدم لأفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام .

كما أظهرت النتائج ان ٦٦,٨% ، من الآباء و ٦٢,٦% ، من الأمهات و ٧٩,٧% من الأبناء أشاروا إلى أن استخدام الإنترنت لم يؤثر أبداً على مشاركة المستخدم لأفراد الأسرة في الأنشطة المختلفة مثل مشاهدة التلفاز أو القيام ببعض الزيارات العائلية أو الخروج للتنزه ، في مقابل ٢٧,٣% من الآباء ، و ٣٣,٧% من الأمهات ، و ١٩,١% من الأبناء أشاروا إلى وجود بعض التأثير .

و تبين أن ٦٥,٢% من الآباء ، و ٦١% من الأمهات ، و ٧٢,٤% من الأبناء ذكروا أن استخدام الشبكة لم يؤثر أبداً على الحوار و تبادل الحديث بين المستخدم و أفراد الأسرة ، في مقابل ٣٠,٥ % من الآباء ، و ٣٤,٨% من الأمهات ، و ٢٣% من الأبناء ، ذكروا أن استخدام الشبكة أثر أحياناً على الحوار و تبادل الحديث بين المستخدم و أفراد الأسرة . و تشير تلك النتائج إلى أن ثلث الآباء و الأمهات تقريباً يجدون أن الحوار و تبادل الحديث فيما بينهم و بين أبنائهم قد تأثر باستخدام الأبناء للإنترنت ، مما يلفت النظر إلى ما يخلقه أحياناً استخدام الأبناء للإنترنت من عزله عن بقية أفراد الأسرة.

و بسؤال الآباء و الأمهات و الأبناء عن قضاء المستخدم معظم فترة تواجده بالمنزل في استخدام الإنترنت أجاب ٦٦,٨% من الآباء ، و ٦١% من الأمهات ، و ٧٣,٥% من الأبناء أن المستخدم لا يقضي معظم فترة تواجده بالمنزل في استخدام الإنترنت ، بينما أجاب ٢٥,٧% من الآباء ، و ٢٩,٩% من الأمهات ، ٢٣,٥% من الأبناء أن المستخدم يقضي أحياناً معظم فترة تواجده بالمنزل في استخدام الإنترنت ، مما يشير إلى أن معظم الوقت الذي كان يقضيه الفرد في المنزل مع أسرته أصبح يقضيه بعيداً عنهم في استخدام الإنترنت .

كما اتضح أن ٧٢,٢% من الآباء ، و ٦٣,٦% من الأمهات ، و ٨٧% من الأبناء ذكروا أن استخدام الإنترنت لا يجعل المستخدم يقصر في قيامه بواجباته تجاه الأسرة أبداً .

و من النتائج تبين أن ٧٣,٣% من الآباء و ٦٩,٥% من الأمهات و ٨٦,٥% من الأبناء يجدون أن استخدام الإنترنت لم يؤثر أبداً على علاقة المستخدم بأفراد أسرته ، بينما يجد بقية المبحوثين أن استخدام الإنترنت قد يؤثر على علاقة المستخدم بأفراد الأسرة تأثيراً سلبياً أو ايجابياً ، حيث أشار ٧٢%

من هؤلاء الآباء و ٥٤,٤% من الأمهات و ٦٦,٧% من الأبناء إلى أن التأثير يعد تأثيراً سلبياً كسوء المعاملة و العصبية و الانشغال الدائم عن بقية أفراد الأسرة ، و على العكس يجد ٢٨% من الآباء و ٤٥,٦% من الأمهات و ٣٣,٣% من الأبناء أن استخدام الإنترنت قد أثر ايجابياً على علاقة المستخدم بأفراد أسرته و ذلك لأن شبكة الإنترنت تعد مصدراً للمعلومات حول العلاقات الأسرية و كيفية تحسين التعامل بين أفراد الأسرة ، كما أن ما توفره شبكة الإنترنت من وقت في آداء الأعمال أو الواجبات المدرسية قد يعطي فرصة أكبر للتواصل مع أفراد الأسرة ، إضافةً إلى أن قضاء وقت في التسلية و الترفيه من خلال الشبكة قد يُحسن نفسية الفرد مما يؤثر على معاملته لأفراد الأسرة .

و يوضح جدول ( ٢٤- أ ) نتيجة تحليل اجابات المبحوثين فقد تبين أن ٧٨,٦% من الآباء و الأمهات و ٨٩,٨% من الأبناء يشيرون إلى أن استخدام الإنترنت قد أثر على العلاقة بين الوالدين و الأبناء بشكل ضعيف ، بينما يذكر ١٧,١% من الآباء و الأمهات و ٨,٩% من الأبناء أن التأثير يعد تأثير متوسط ، في مقابل ٤,٢% من الآباء و الأمهات و ١,١٢% من الأبناء يرون أن التأثير مرتفع .

من النتائج السابقة يمكن القول أن استخدام الوالدين للإنترنت أو استخدام الأبناء لها لم يؤثر على العلاقة فيما بينهم بشكل ملحوظ حيث يعد التأثير محدود و منخفض . شكل ( ١٠ ) .

**جدول ( ٢٤- أ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم**

| الوالدين(ن = ١٨٧)* | | | الأبناء (ن = ١٧٨) ** | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تأثير استخدام الإنترنت | عدد | % | تأثير استخدام الإنترنت | عدد | % |
| ضعيف ( أكثر من ٢٨,٦ ) | ١٤٧ | ٧٨,٦ | ضعيف ( أكثر من ١٤,٢ ) | ١٦٠ | ٨٩,٨ |
| متوسط ( من ٢١,٣ إلى ٢٨,٦ ) | ٣٢ | ١٧,١ | متوسط ( من ١٠,٦ إلى ١٤,٢ ) | ١٦ | ٨,٩ |
| مرتفع ( أقل من ٢١,٣ ) | ٨ | ٤,٢ | مرتفع ( أقل من ١٠,٦ ) | ٢ | ١,١ |

ملحوظة : * عدد الآباء و الأمهات الذين يستخدم أبنائهم الإنترنت ١٨٧ .

** عدد الأبناء الذين يستخدم آبائهم أو أمهاتهم الإنترنت ١٧٨ .

**شكل( ١٠ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم**

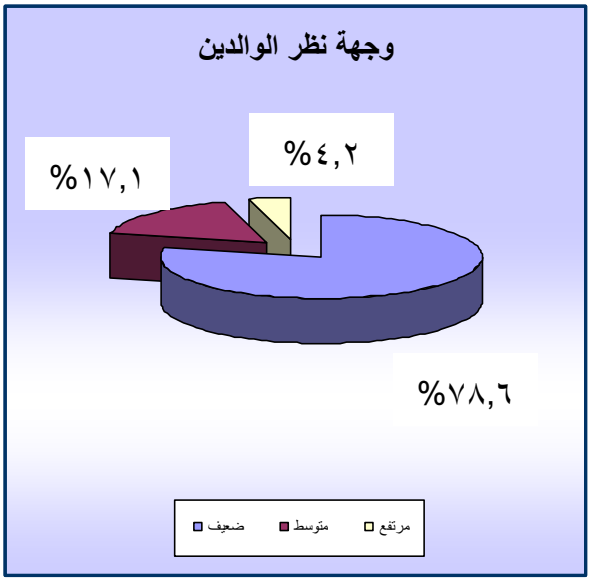


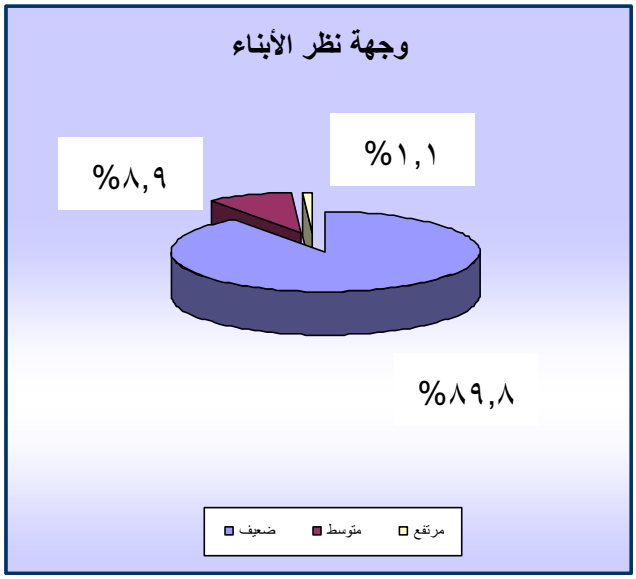

## ج – أثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الأخوة :

يوضح جدول ( ٢٥ ) بعض العبارات التي تم من خلالها دراسة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الأخوة ، حيث سُئل الأبناء – الذين لديهم أخوة يستخدمون الإنترنت و عددهم ١٤٥ ابن – عن مدى تأثير استخدام أحد أخوتهم للإنترنت على مشاركته أفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام فذكر ٧٢,٤% منهم أنه ليس هناك أي تأثير ، بينما يرى ٢٦,٢% منهم أن استخدام الإنترنت يؤثر على ذلك أحياناً .

كما تبين أن ٦٤,٨% من الأبناء يرون أن استخدام أحد الأخوة للإنترنت لا يؤثر أبداً على مشاركته لأفراد الأسرة في الأنشطة المختلفة مثل مشاهدة التلفاز أو القيام ببعض الزيارات العائلية أو الخروج للتنزه ، في حين يرى ٣١,٧% منهم أن استخدام أحد الأخوة للإنترنت يؤثر أحياناً على مشاركته لأفراد الأسرة في تلك الأنشطة .

و عن مدى تأثير استخدام الإنترنت على الحوار و تبادل الحديث بين المستخدم و أفراد أسرته ، أشار ٧٨,٦% من الأبناء إلى أن استخدام أحد الأخوة للإنترنت لا يؤثر على الحوار و تبادل الحديث بينهم أبداً ، في مقابل ١٧,٩% منهم يشيرون إلى أن استخدام الإنترنت يؤثر أحياناً على ذلك .

كما أظهرت النتائج أن ٦٥,٥% من الأبناء يؤكدون أن الأخوة المستخدمين للإنترنت لا يقضون معظم فترة تواجدهم في المنزل في استخدام الإنترنت .

و بسؤال الأبناء عن مدى تقصير أخوتهم المستخدمين للإنترنت في قيامهم بواجباتهم تجاه الأسرة ، تبين أن ٧٠,٣% من الأبناء يرون أن استخدام أخوتهم للإنترنت لم يجعلهم يقصرون في قيامهم بواجباتهم تجاه الأسرة . بينما يرى ما يقرب من ثلث الأبناء أن استخدام أخوتهم للإنترنت قد جعلهم يقصرون في ذلك.

و تبين أن ٨٣,٤% من الأبناء يرون أن استخدام أخوتهم للإنترنت لم يؤثر على علاقتهم بأفراد الأسرة ، في حين يرى بقية الأبناء المبحوثين أن استخدام أحد الأخوة للإنترنت أثر على علاقته بأفراد الأسرة . و بسؤال هؤلاء الأبناء عن نوع التأثير أشار ٨٣,٣% منهم أن التأثير يعد تأثيراً ايجابياً و ذلك لأن شبكة الإنترنت تعد مصدراً للمعلومات حول العلاقات الأسرية و كيفية تحسين التعامل بين أفراد الأسرة ، كما أن ما توفره شبكة الإنترنت من وقت في آداء الأعمال أو الواجبات المدرسية قد يعطي فرصة أكبر للتواصل مع أفراد الأسرة ، إضافةً إلى أن قضاء وقت في التسلية و الترفيه من خلال الشبكة قد يُحسن نفسية الفرد مما يؤثر على معاملته لأفراد الأسرة ، بينما أشار ١٦,٧% من الأبناء إلى أن التأثير يعد تأثير سلبي كسوء المعاملة و العصبية و الانشغال الدائم عن بقية أفراد الأسرة .

**جدول ( ٢٥ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام أخوتهـم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم .**

| العبارة | الأبناء ( ن = ١٤٥ ) * | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | دائماً | | أحياناً | | أبداً | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١ – استخدام الإنترنت يجعل المستخدم لا يشارك أفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام . | ٢ | ١,٤ | ٣٨ | ٢٦,٢ | ١٠٥ | ٧٢,٤ |
| ٢ – استخدام الإنترنت يجعل المستخدم لا يشارك أفراد الأسرة في أنشطتها المختلفة ( مثل مشاهدة التلفاز أو القيام ببعض الزيارات العائلية أو الخروج للتنزه ) . | ٥ | ٣,٤ | ٤٦ | ٣١,٧ | ٩٤ | ٦٤,٨ |
| ٣ – استخدام الإنترنت يؤثر على الحوار و تبادل الحديث بين المستخدم و بين أفراد الأسرة . | ٥ | ٣,٤ | ٢٦ | ١٧,٩ | ١١٤ | ٧٨,٦ |
| ٤ – المستخدم يقضي معظم فترة تواجده في المنزل في استخدام الإنترنت . | ١٤ | ٩,٧ | ٣٦ | ٢٤,٨ | ٩٥ | ٦٥,٥ |
| ٥– استخدام الإنترنت يجعل المستخدم يقصر في قيامه بواجباته تجاه الأسرة . | ٤ | ٢,٨ | ٣٩ | ٢٦,٩ | ١٠٢ | ٧٠,٣ |
| ٦ – استخدام الإنترنت يؤثر على علاقة المستخدم بأفراد الأسرة . | ٣ | ٢,١ | ٢١ | ١٤,٥ | ١٢١ | ٨٣,٤ |

ملحوظة : * عدد الأبناء الذين لديهم أخوة يستخدمون الإنترنت ١٤٥ .

و يوضح جدول ( ٢٥– أ ) نتيجة تحليل العبارات السابقة حيث وُجد أن ٨٤,٨% من الأبنـاء يرون أن استخدام أخوتهم للإنترنت قد أثر على العلاقة فيما بينهم بشكل ضعيف ، بينما يؤكد ١٢,٤% منهم أن التأثير يعد تأثيراً متوسطاً ، في حين يـرى ٢,٧% مـن الأبنـاء أن التـأثير يعـد تـأثيراً مرتفعـاً . شكل ( ١١ ) .

**جدول ( ٢٥-أ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام اخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم**

| تأثير استخدام الإنترنت | الأبناء (ن = ١٤٥)* | |
|---|---|---|
| | عدد | % |
| ضعيف ( أكثر من ١٤ ) | ١٢٣ | ٨٤,٨ |
| متوسط ( من ١٠ إلى ١٤ ) | ١٨ | ١٢,٤ |
| مرتفع ( أقل من ١٠ ) | ٤ | ٢,٧ |

ملحوظة : * عدد الأبناء الذين لديهم أخوة يستخدمون الإنترنت ١٤٥ .

**شكل ( ١١ ) – توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام اخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم .**

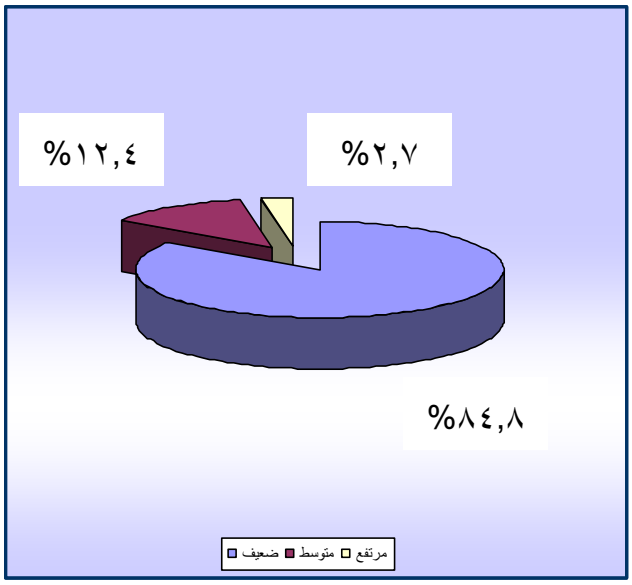


و مما سبق نجد أن تلك النتائج تتفق مع نتائج دراسة **الفرم ( ٢٠٠١ م ، ص ١١٣ )** الـــذي ذكر أن ٧٢,٦% من أفراد العينة لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على حياتهم الأســـرية و علـــى طبيعـــة علاقتهم بأفراد أسرهم . كما تتفق مع نتائج **Bier (1997.p260)** حيث ذكرت أن وجود الإنترنـــت في بيوت المشاركين في الدراسة قد أدى إلى زيادة التفاعل الاجتماعي الذي كان نتيجة الاجتماع حـــول الكمبيوتر لاستخدام الإنترنت و تبادل المعلومات حوله .

## ٢ – أثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة :

يشير جدول ( ٢٦ ) إلى تأثير استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة من وجهة نظر المبحوثين حيث ذكر ٣٩% من الأزواج ، و ٣٨,٥% من الزوجات ، و ٤٤,٥% من الأبناء أن استخدام الإنترنت لا يؤثر على ميزانية الأسرة ، في حين يرى بقية المبحوثين أن ميزانية الأسرة تتأثر بشكل أو بآخر باستخدام الإنترنت .

**جدول ( ٢٦ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام الإنترنت و أثره على ميزانية الأسرة**

| وجود تأثير على ميزانية الأسرة | الأزواج | | الزوجات | | الأبناء | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| تأثير كبير | ٢٢ | ١١ | ٢٥ | ١٢,٥ | ١٥ | ٧,٥ | ٦٢ | ١٠,٣ |
| تأثير متوسط | ١٠٠ | ٥٠ | ٩٨ | ٤٩ | ٩٦ | ٤٨ | ٢٩٤ | ٤٩ |
| لا يوجد تأثير | ٧٨ | ٣٩ | ٧٧ | ٣٨,٥ | ٨٩ | ٤٤,٥ | ٢٤٤ | ٤٠,٦ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٦٠٠ | ١٠٠ |

و عن نوعية التأثير الذي يحدثه استخدام الإنترنت أكد ٦٧,٢% من الأزواج ، و ٨٦,٢% من الزوجات ، و ٧٩,٣% من الأبناء أن لاستخدام الإنترنت تأثير سلبي على ميزانية الأسرة يتمثل في تكاليف الاتصال بالشبكة ، بينما ٣٢,٨% من هؤلاء الأزواج ، و ١٣,٨% من الزوجات ، و ٢٠,٧% من الأبناء يؤكدون أن التأثير على الميزانية هو تأثير ايجابي يتمثل في امكانية الاستفادة من التجارة الإلكترونية أو التعرف على الجديد من السلع ذات القيمة و النوعية الجيدة .

و في هذا المجال أظهرت نتائج دراسة **Bier (1997.p260)** أن الإنترنت قد أسهمت في تحسين الظروف المادية للمشاركين في الدراسة و تحسين مستوى حياتهم و ذلك من خلال الحصول على المعلومات أو القدرة على الاتصال بأفراد و مؤسسات تجارية مختلفة . و هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث أن غالبية المبحوثين يعتقدون أن الإنترنت أثرت سلبياً على ميزانية الأسرة .

## ٣ – أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء :

إن استخدام الإنترنت يؤثر في بعض الحالات على التحصيل الدراسي بشكل سلبي أو ايجابي في حين لا يكون له أي تأثير في حالات أخرى .

و يوضح جدول ( ٢٧ ) أن ٦٧,٩% من الآباء ، و ٦٣,١% من الأمهات يرون أن استخدام أبنائهم للإنترنت لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي بأي شكل من الأشكال . في حين يرى بقية الآباء و الأمهات في الأسر المبحوثة أن استخدام الإنترنت له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء حيث أشار ١٧,١% من الآباء ، و ٢٣% من الأمهات إلى أن استخدام أبنائهم للإنترنت قد أثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي قد يكون بسبب الوقت الذي يقضونه في استخدام الإنترنت على حساب الوقت المخصص للدراسة بالإضافة إلى انشغالهم الذهني عن الدراسة بما يرونه و يقومون به على الشبكة ، في حين ذكر ١٥% من الآباء ، و ١٣,٩% من الأمهات أن التأثير على التحصيل الدراسي هو تأثير ايجابي و ذلك لأن الإنترنت تعد مرجعاً يساعد الطالب في الحصول على ما يحتاج إليه من معلومات ، كما أنها وسيلة جيدة للاتصال بزملائه و معلميه و تبادل المعلومات معهم .

**جدول ( ٢٧ ) – توزيع الآباء و الأمهات المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام الإنترنت و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء**

| نوع التأثير على التحصيل الدراسي | الآباء (ن= ١٨٧)* | | الأمهات (ن=١٨٧)* | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ايجابى | ٢٨ | ١٥ | ٢٦ | ١٣,٩ | ٥٤ | ١٤,٤ |
| سلبى | ٣٢ | ١٧,١ | ٤٣ | ٢٣ | ٧٥ | ٢٠,١ |
| لا يوجد تأثير | ١٢٧ | ٦٧,٩ | ١١٨ | ٦٣,١ | ٢٤٥ | ٦٥,٥ |

ملاحظة : * عدد الآباء و الأمهات الذين يستخدم أبنائهم الإنترنت ١٨٧ .

و بالنظر إلى ما توصل إليه **الفرم** في دراسته **( ٢٠٠١ م ، ص ١١٢ – ١١٣ )** نجد أن ٥٥,٣% من عدد أفراد العينة يعتقدون أن الإنترنت لا تؤثر سلبياً على التحصيل الدراسي أو العمل ، بينما ٤٣,٢% يجدون أن الإنترنت لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي أو العمل ، و هي نتائج مقاربة لما تم التوصل إليه في هذا المجال .

أما **Bier (1997.p260)** فقد ذكرت أن للإنترنت تأثير ايجابي على التحصيل الدراسي إيجابي حيث أكد المشاركين في الدراسة أن الإنترنت قد أسهمت في حصول الأبناء على درجات أعلى في التقارير الشهرية .

# رابعاً : ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً

إن شبكة الإنترنت في الحقيقة ما هي إلا مجرد شبكة للمعلومات و المعرفة ، و المدح و الذم يجب ألا يوجه إلى هذه الشبكة بقدر ما يوجه إلى ما تحتوي عليه من مواد أو محتويات ، كما يوجه إلى الطريقة التي يتم التعامل معها أو توظيفها أو استخدامها أو الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلالها .

و يوضح جدول ( ٢٨ ) وجهة نظر المبحوثين حول ايجابيات الإنترنت حيث تبين أن ٩٠,٥% من الأزواج و ٩٠% من الزوجات و ٩٢% من الأبناء يرون أن استخدام الإنترنت يساعد في الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية . كما أن ٩٩% من الأزواج و ٩٩,٥% من الزوجات و ٩٥,٥% من الأبناء يرون أن استخدام الإنترنت يساعد في البحث العلمي . و تشير هذه النتائج إلى أن الإنترنت توفر المواد العلمية غير المنهجية بشكل أكبر من المواد العلمية ذات الصلة بالمقررات الدراسية مما يلفت النظر إلى ضرورة استغلال الشبكة بشكل أكبر لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة المرجوة .

كما أفاد ٩٠% من الأزواج و ٩١% من الزوجات و ٨٧,٥% من الأبناء أن استخدام الإنترنت يزيد من فرص التفاعل و الالتقاء بين الأفراد الذين لهم نفس الاهتمامات ، حيث أن شبكة الإنترنت بما تحمله من امكانيات تعتبر وسيلة متميزة للتفاعل لاسيما في ظل عادات و تقاليد المجتمع السعودي التي تجعل فرص التفاعل محدودة .

و يشير ٨٦% من الأزواج و ٧٨,٥% من الزوجات و ٨٤% من الأبناء إلى أن استخدام الإنترنت يساعد في الحصول على سلع غير متوفرة في السوق المحلية ، أي أن غالبية المبحوثين يجدون الإنترنت طريقة جيدة يمكن من خلالها التسوق و الشراء ، و رغم ذلك فقد أظهرت نتائج دراسة **الفرم ( ٢٠٠١م ، ص ١٣٠ )** أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يستخدمون الشبكة للبحث عن سلع ، و السبب في ذلك يرجع إلى قلة الخبرة لدى المستخدم عن التجارة الإلكترونية.

و يؤكد ٩٥% من الأزواج و ٩٣% من الزوجات و ٩٢% من الأبناء أن استخدام الإنترنت يساعد في تعريف الآخرين بتعاليم الدين و البلد ، فالإنترنت من أهم وسائل التعارف و تناقل الثقافات بين الشعوب ، و من هذا المنطلق يجب العمل على استغلالها بأفضل شكل ممكن لنشر الثقافة الإسلامية و العربية ، و توعية مستخدمين الشبكة بذلك من خلال وسائل الإعلام الأخرى و من خلال المؤسسات التعليمية و مختلف الجهات ذات الصلة .

كما تعد الإنترنت وسيلة جيدة لمتابعة الأحداث اليومية حيث أشار ٩٧% من الأزواج و ٩٦,٥% من الزوجات و ٩٦% من الأبناء إلى أن استخدام الإنترنت يساعد في متابعة الأحداث اليومية الجارية ، و هي نسبة مرتفعة تلفت النظر إلى أن الإنترنت تعد من أهم وسائل نقل

الأخبـــــــــار و الأحداث اليومية بشكل سريع و فوري و خاصة إذا ما كانت تلك الأحداث جرت في أماكن بعيدة من العالم .

أما عن دور الإنترنت في الحصول على معلومات سياسية غير متوفرة فقد كشفت الدراسة أن ٩٠,٥% من الأزواج و ٩١,٥% من الزوجات و ٨٧% من الأبناء يرون أن الإنترنت تساعد في ذلك، مما يشير إلى أن وسائل الإعلام الأخرى – التي تفتقد إلى جزء من الحرية – لا تقدم ما يكفي من تلك المعلومات التي تتمتع بها شبكة الإنترنت.

و يجد ٨٧% من الأزواج و ٩٠% من الزوجات و ٧٧% من الأبناء أن الإنترنت تساعد في البحث عن المعلومات بدون رقيب ، كما أن ٩٤,٥% من الأزواج و ٩٦,٥% من الزوجات و ٩٥% من الأبناء يرون أن الإنترنت تساعد في الوصول إلى قواعد المعلومات ، مما يؤكد أن الإنترنت تعـد وسيلة توفر الكثير من المعلومات في مختلف المجالات .

و بدراسة وجهة نظر المبحوثين حول سلبيات الإنترنت تبين من النتائج أن ٤٦% من الأزواج و ٤٩% من الزوجات و ٥٢,٥% من الأبناء أشاروا إلى أن بعض أفراد الأسرة السعودية يستخدمون الشبكة للوصول إلى المواقع الإباحية ، كما أشار ٥٥,٥% من الأزواج و ٦٣,٥% من الزوجـــــات و ٦٧% من الأبناء إلى أن البعض يستخدمون الشبكة لتكوين صداقات مع الجنس الآخر ، و في كلتا الحالتين تعد النسب مرتفعة نوعاً ما في مجتمع تحكم تصرفات أفراده المعتقـدات الدينيـة و التقاليـد الاجتماعية .

و بصفة عامة أظهرت النتائج ارتفاع نسب أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تـأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً و أخلاقياً ، حيث يؤكد ٩٠,٥% من الأزواج و ٨٦% من الزوجات و ٨٢% من الأبناء أن الإنترنت قد تؤثر على الأخلاق و المبادئ الإسلامية لدى الأجيال الجديدة ، كما أن ٩٢% من الأزواج و ٨٨,٥% من الزوجات ٨٤,٥% من الأبنـاء يـرون أن الإنترنـت تسـهل انتقـــــال قيم و أفكار غير مقبولة إلى المجتمع السعودي من المجتمعات الغربية ، هذا بالإضافة إلى أن ٨٦% من الأزواج و ٨٦,٥% من الزوجات و ٧٨% من الأبناء يعتبرون الإنترنت وسيلة للقيـام بأمور غير مقبولة دينياً و أخلاقياً . أما تأثيرها على تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الأقـارب فـإن ٧٩% من الأزواج و ٧٣% من الزوجات و ٦٢% من الأبناء يعتقدون أن استخدام الإنترنت يقلل من تلك الزيارات و بالتالي يؤثر بشكل سلبي على صلة الرحم بين أفراد المجتمع . و هذه النتيجة تتفق مع مـا توصـل إليه **المزيدي و اسماعـيل ( ١٩٩٨ م ، ص ٢٨٥ )** حيث ذكرا أن نصف المبحوثين تقريباً يرون أن الإنترنت قد أثرت على أخلاق و تصرفات الطلبة المستخدمين بشكل سلبي . و كذلك تتفق مع نتيجة دراسة **الفـرم ( ٢٠٠١م ، ص ١٣٥ )** و التي أشارت إلى أن نصف أفراد العينـة تقريباً يعتقدون أن شبكة الإنترنت تشكل خطورة دينية و أخلاقية على المجتمع .

و عند سؤال المبحوثين عن رأيهم فيما يتعلق بالرقابة المفروضة على الإنترنت من قبل الدولة و المتمثلة في حجب بعض المواقع التي تخالف الشـرع و الأنظمة المتبعـة فـي المملكـة العربيـة

السعودية أجاب ٩١% من الأزواج و ٩٤,٥% من الزوجات و ٩٤% من الأبناء أن ذلك يعد أمر مفيد . و تشير تلك النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يؤيدون فرض الرقابة من قبل الدولة مما يؤكد فعالية ذلك في حماية أفراد المجتمع من مخاطر الإنترنت و سلبياته .

**جدول ( ٢٨ ) – توزيع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم حول ايجابيات و سلبيات الإنترنت***

| العبارة | الأزواج ( ن = ٢٠٠ ) | | | | الزوجات ( ن = ٢٠٠ ) | | | | الأبناء ( ن = ٢٠٠ ) | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | نعم | | لا | | نعم | | لا | | | |
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١- استخدام الإنترنت يساعد في الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية . | 181 | 90.5 | ١٩ | ٩,٥ | 180 | 90 | ٢٠ | ١٠ | 184 | 92 | ١٦ | ٨ | 600 | 100 |
| ٢- استخدام الإنترنت يساعد في البحث العلمي . | 198 | 99 | ٢ | ١ | 199 | 99.5 | ١ | ٠,٥ | 191 | 95.5 | ٩ | ٤,٥ | 600 | 100 |
| ٣- استخدام الإنترنت يزيد من التفاعل و الإلتقاء بين أفراد لهم نفس الاهتمامات . | 180 | 90 | ٢٠ | ١٠ | 182 | 91 | ١٨ | ٩ | 175 | 87.5 | ٢٥ | ١٢,٥ | 600 | 100 |
| ٤- استخدام الإنترنت يساعد في الحصول على سلع غير متوفرة في السوق المحلية . | 172 | 86 | ٢٨ | ١٤ | 157 | 78.5 | ٤٣ | ٢١,٥ | 168 | 84 | ٣٢ | ١٦ | 600 | 100 |
| ٥- استخدام الإنترنت يساعد في تعريف الآخرين بدينك و بلدك . | 190 | 95 | ١٠ | ٥ | 186 | 93 | ١٤ | ٧ | 184 | 92 | ١٦ | ٨ | 600 | 100 |
| ٦- استخدام الإنترنت يسهل متابعة الأحداث اليومية الجارية . | 194 | 97 | ٦ | ٣ | 193 | 96.5 | ٧ | ٣,٥ | 192 | 96 | ٨ | ٤ | 600 | 100 |
| ٧- استخدام الإنترنت يسهل البحث عن المعلومات بدون رقيب . | 174 | 87 | ٢٦ | ١٣ | 180 | 90 | ٢٠ | ١٠ | 154 | 77 | ٤٦ | ٢٣ | 600 | 100 |
| ٨- استخدام الإنترنت يسهل الوصول إلى قواعد المعلومات . | 189 | 94.5 | ١١ | ٥,٥ | 193 | 96.5 | ٧ | ٣,٥ | 190 | 95 | ١٠ | ٥ | 600 | 100 |
| ٩- استخدام الإنترنت يسهل الحصول على معلومات سياسية غير متوفرة . | 181 | 90.5 | ١٩ | ٩,٥ | 183 | 91.5 | ١٧ | ٨,٥ | 174 | 87 | ٢٦ | ١٣ | 600 | 100 |
| ١٠- الغرض من استخدام الإنترنت هو الوصول للمواقع الإباحية . | 92 | 46 | ١٠٨ | ٥٤ | 98 | 49 | ١٠٢ | ٥١ | 105 | 52.5 | ٩٥ | ٤٧,٥ | 600 | 100 |
| ١١- الغرض من استخدام الإنترنت هو تكوين صداقات مع الجنس الآخر. | 111 | 55.5 | ٨٩ | ٤٤,٥ | 127 | 63.5 | ٧٣ | ٣٦,٥ | 134 | 67 | ٦٦ | ٣٣ | 600 | 100 |
| ١٢- الإنترنت قد تؤثر على الأخلاق و المبادئ الإسلامية لدى الأجيال الجديدة . | 181 | 90.5 | ١٩ | ٩,٥ | 172 | 86 | ٢٨ | ١٤ | 164 | 82 | ٣٦ | ١٨ | 600 | 100 |
| ١٣- الإنترنت سهلت انتقـــال قيم و أفكار غير مقبولة أخلاقياً و دينياً إلى المجتمع السعودي . | 184 | 92 | ١٦ | ٨ | 177 | 88.5 | ٢٣ | ١١,٥ | 169 | 84.5 | ٣١ | ١٥,٥ | 600 | 100 |
| ١٤- الإنترنت تعد وسيلة للقيام بأمور غير مقبولة أخلاقياً و دينياً . | 172 | 86 | ٢٨ | ١٤ | 173 | 86.5 | ٢٧ | ١٣,٥ | 156 | 78 | ٤٤ | ٢٢ | 600 | 100 |
| ١٥- استخدام الإنترنت يقلل من الخروج و تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الأقارب ( صلة الرحم). | 158 | 79 | ٤٢ | ٢١ | 146 | 73 | ٥٤ | ٢٧ | 124 | 62 | ٧٦ | ٣٨ | 600 | 100 |
| ١٦ - إن حجب بعض المواقع من قبل الدولة أمر مفيد . | 182 | 91.0 | ١٨ | ٩,٠ | 189 | 94.5 | ١١ | ٥,٥ | 188 | 94.0 | ١٢ | ٦,٠ | 600 | 100 |

ملحوظة : * تم سؤال جميع المبحوثين سواءً كانوا مستخدمين للإنترنت أو غير مستخدمين .

و عن تأثير استخدام الإنترنت على محافظة المستخدمين على آداء الصلوات المفروضة في أوقاتها يوضح جدول ( ٢٨-أ ) ٢٤,٧% من الأزواج و ١٥,٨% من الزوجات و ٣٥,٨% من الأبناء أن استخدامهم للإنترنت يجعلهم يتأخرون أو يتكاسلون عن آداء الصلوات الخمس في أوقاتها ، و بالنظر إلى أهمية المحافظة على آداء الصلاة في أوقاتها و مكانة ذلك في الشريعة الإسلامية تعد هذه النسب مرتفعة .

و أظهرت النتائج أن ٩٧,٢% من الأزواج و ٩٦,٢% من الزوجات و ٩٦,٨% من الأبناء يرون أن استخدام الإنترنت لم يجعلهم يغيرون وجهة نظرهم تجاه بعض المعتقدات الدينية ( مثل الحجاب أو الاختلاط ) ، كما يؤكد ٩٢,٧% من الأزواج و ٩٣,٢% من الزوجات و ٧٩,١% من الأبناء أن استخدامهم للإنترنت لم يؤدي إلى تغيير بعض آرائهم و أفكارهم و عاداتهم الاجتماعية ( مثل التعارف و الزواج عن طريق الإنترنت ) ، و قد يرجع ذلك إلى تأصل المعتقدات الدينية و العادات الاجتماعية في المجتمع و صعوبة تغييرها على المدى القصير .

و بسؤال الأزواج عن تأثير استخدام زوجاتهم للإنترنت على آرائهن تجاه بعض القضايا ( مثل الحجاب أو الاختلاط أو العمل أو حرية المرأة ) ذكر ٩٤,٩% منهم أن استخدام زوجاتهم للإنترنت لم يؤثر على ذلك أبداً ، كما تؤكد غالبية الزوجات ( ٩٦,٢% ) أن استخدام أزواجهن للإنترنت لم يؤثر على ذلك أبداً .

كما سُئل الآباء و الأمهات عن تأثير استخدام أبنائهم للإنترنت على آرائهم تجاه بعض القضايا ( مثل الحجاب أو الاختلاط أو العمل أو حرية المرأة ) فأشار ٨٨,٨% من الآباء و ٨٨,٢% من الأمهات إلى أن استخدام الأبناء للإنترنت لم يؤثر على آرائهم أبداً .

و تشير تلك النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدام شبكة الإنترنت لم يؤثر على المعتقدات الدينية و الأفكار الاجتماعية و الآراء تجاه بعض القضايا بشكل ملحوظ حيث يعد التأثير محدود و ضعيف .

# خامساً : العلاقات الإحصائية بين المتغيرات البحثية

## أولاً : دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة و تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية كمتغير تابع :

### ١ – العلاقة بين الجنس و تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية .

اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين و بين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما حيث بلغت قيمة كا$^{2}$ المحسوبة ٢٥,٦ و هي أكبر من القيمة الجدولية ( ٥,٩ ) عند درجات الحرية ٢ و المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ . و يمكن ارجاع تلك العلاقة إلى ما أكدته نتائج الدراسة الحالية ( صفحة ١٠٤ ) من ارتفاع نسبة الزوجات اللاتي يعتقدن أن استخدام أزواجهن للإنترنت أثر على العلاقة بينهم و ذلك مقارنةً بالأزواج .

في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الأبناء و بين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم و بين الوالدين ، و العلاقة بينهم و بين الأخوة .

### ٢ – العلاقة بين العمر و تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية .

أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين عمر المستخدم و بين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين ، و العلاقة بين الوالدين و الأبناء ، و العلاقة بين الأخوة .

مما سبق يمكن القول أن اختلاف عمر المستخدم ليس له علاقة بمدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين ، أو بين الوالدين و الأبناء ، أو بين الأخوة و بعضهم .

### ٣ – العلاقة بين الحالة التعليميةوتأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية .

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الحالة التعليمية للمستخدم و بين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين ، و العلاقة بين الوالدين و الأبناء ، و العلاقة بين الأخوة. أي أن اختلاف الحالة التعليمية للمستخدم ليس له علاقة بمدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين ، أو بين الوالدين و الأبناء ، أو بين الأخوة و بعضهم .

### ٤ – العلاقة بين مدة استخدام الإنترنت و تأثير الاستخدام على العلاقات الأسرية.

بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين مدة استخدام الزوج للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه و بين زوجته من وجهة نظر الزوجة ٠,٢٨٨ و هي قيمة تعني وجود

علاقة ارتباطية طردية معنوية بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ ، حيث ترى الزوجات أنه كلما زادت مدة استخدام الزوج للإنترنت كلما زاد التأثير على العلاقة بينهما .

و قد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينهم و بين والديهم من وجهة نظر الوالدين ٠,١٤٣ و ذلك يعني وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ ، أي أن الوالدين يرون أنه كلما زادت مدة استخدام الأبناء للإنترنت كلما زاد التأثير على العلاقة فيما بينهم .

كما تبين من النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مدة استخدام الزوجة للإنترنت ، و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بينها و بين زوجها من وجهة نظر الزوج ، و أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مدة استخدام الوالدين للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينهم و بين الأبناء من وجهة نظر الأبناء . و عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مدة استخدام أحد الأخوة للإنترنت و بين تأثير الاستخدام على علاقته بإخوته .

## ٥ – العلاقة بين مستوى تنظيم استخدام الإنترنت و تأثير الاستخدام على العلاقات الأسرية .

بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بينهم و بين والديهم من وجهة نظر الوالدين –٠,١٨٧ و ذلك يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ مما يشير إلى أنه كلما زاد مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت كلما قل تأثير استخدامهم لشبكة الإنترنت على العلاقة بينهم و بين الوالدين .

في حين لم يتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية بين مستوى التنظيم و بين تأثر العلاقات الأسرية بين الزوجين ، و بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الأبناء ، و بين الأخوة و بعضهم .

و بالنظر إلى **الفرض الأول الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كلٍ من : جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مدة استخدامه للإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة . وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع** ، فإنه يمكن القول أن الفرض قد تحقق جزئياً فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية معنوية بين كلٍ من جنس الزوجين ، و مدة استخدام الزوج و الأبناء ، و مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت كمتغيرات مستقلة ، و بين تأثر علاقة بعض أفراد الأسرة ببعضهم نتيجة لاستخدام الإنترنت كمتغير تابع . في حين لم يتحقق الفرض جزئياً فيما يتعلق بالعمر و الحالة التعليمية لجميع المستخدمين ، و كذلك جنس الأبناء ، حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين تلك المتغيرات و بين تأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الأسرية .

## ثانياً : دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة و مدة استخدام الإنترنت كمتغير تابع :

### ١ – العلاقة بين الجنس و مدة استخدام الإنترنت .

أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين المستخدمين و بين مدة استخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة كا$^{2}$ المحسوبة ٧,٣٣ و هي أكبر من القيمة الجدولية ( ٥,٩ ) عند درجات الحرية ٢ . حيث وُجد أن الأزواج يستخدمون الإنترنت مدة أطول من الزوجات (صفحة ٩٠) .

كما اتضح أن هناك فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الأبناء المستخدمين و بين مدة استخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة كا$^{2}$ المحسوبة ٧,٦٢ و هي أكبر من القيمة الجدولية ( ٥,٩ ) عند درجات الحرية ٢ . ذلك أن النتائج ( صفحة ٩٠ ) أظهرت أن الأبناء الذكور يستخدمون الإنترنت لمدة أقل من الإناث ، و قد يرجع ذلك إلى أن الأبناء الإناث في المجتمع السعودي يخضعن لبعض القيود الدينية و الاجتماعية التي تحدد لهن نوعية معينة من وسائل الترفيه و الاتصال بالعالم الخارجي ، مما يجعل شبكة الإنترنت من أفضل تلك الوسائل ، في حين يقضي الأبناء الذكور أوقاتهم في أمور مختلفة تقلل من مدة استخدامهم للإنترنت .

### ٢ – العلاقة بين العمر و مدة استخدام الإنترنت .

بلغت قيم معامل الارتباط البسيط بين أعمار الأزواج و الزوجات و بين مدة استخدامهم للإنترنت –٠,٢١ ، –٠,١٧٢ على التوالي و ذلك يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ حيث أنه كلما زاد عمر الزوجين كلما قلت مدة الاستخدام . و قد ترجع هذه النتيجة إلى أن الأجيال الأكبر سناً أقل خبرة و رغبة في استخدام التقنية الجديدة .

بينما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية بين عمر الأبناء و مدة استخدامهم للإنترنت عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغيرين ٠,٢٦٢ أي أنه كلما زاد عمر الأبناء كلما زادت مدة استخدامهم للإنترنت ، و هي نتيجة منطقية تشير إلى أن زيادة عمر الأبناء يزيد من خبرتهم و قدرتهم على استخدام الشبكة مما يؤدي إلى زيادة مدة الاستخدام .

### ٣ – العلاقة بين الحالة التعليمية و مدة استخدام الإنترنت .

بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين الحالة التعليمية للأزواج و بين مدة استخدامهم للإنترنت –٠,١٧٥ و ذلك يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ ، أي أنه كلما زادت الحالة التعليمية للأزواج قلت مدة الاستخدام .

في حين بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين الحالة التعليمية للزوجات و بين مدة استخدامهن للإنترنت -٠,٠١٥ و هي قيمة تدل على عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرين .

و قد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين الحالة التعليمية للأبناء و بين مدة الاستخدام ٠,٢٩١ و هي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ .، ذلك أنه كلما زادت الحالة التعليمية زادت مدة استخدام الإنترنت . و هذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه الدراسة الحالية فيما يتعلق بزيادة مدة الاستخدام بزيادة عمر الأبناء و بالتالي زيادة تقدمهم في المراحل التعليمية ( صفحة ١١٨ ) .

**٤ – العلاقة بين دخل الأسرة الشهري و مدة استخدام الإنترنت .**

أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين دخل الأسرة الشهري و بين مدة استخدام الأزواج للإنترنت عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ . ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغيرين -٠,١٥١ مما يعني أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما قلت مدة استخدام الأزواج للإنترنت . و تشير هذه النتيجة إلى أن زيادة دخل الأسرة يعود إلى أن الأزواج أكثر انشغالاً بأعمالهم مما يقلل فرصة تعاملهم مع الشبكة و استخدامهم لها .

**٥ – العلاقة بين مستوى تنظيم استخدام الإنترنت و مدة استخدام الإنترنت .**

وُجدت علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت و بين مدة استخدامهم للإنترنت عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ . حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغيرين -٠,٣٤٤ مما يعني أنه كلما زاد مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت كلما قلت مدة استخدامهم للإنترنت . و هي نتيجة منطقية تعود إلى أن التنظيم و الرقابة المفروضة من قبل الآباء و الأمهات و الأبناء أنفسهم تساعد في تحديد المدة الزمنية التي يقضيها الأبناء في استخدام الشبكة و بالتالي حمايتهم من الادمان عليها .

بينما أظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط البسيط بين مستوى تنظيم استخدام الأزواج و الزوجات للإنترنت و بين مدة استخدامهم للإنترنت قد بلغت ٠,٠٢٧ ، -٠,٠٦١ على التوالي مما يفيد عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرين .

يتضح من النتائج السابقة أن **الفرض الثاني و الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كلٍ من جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مدة استخدامه للإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة . وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع قد تحقق جزئياً** فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من الجنس و العمر

لجميع المستخدمين ، و الحالة التعليمية للأزواج و الأبناء ، و دخل الأسرة الشهري ، و مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت كمتغيرات مستقلة و مدة استخدام الإنترنت كمتغير تابع . في حين لم يتحقق الفرض جزئياً فيما يتعلق بالحالة التعليمية للزوجات ، و مستوى تنظيم استخدام الأزواج و الزوجات للإنترنت ، حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين تلك المتغيرات و بين مدة استخدام الإنترنت .

## ثالثاً : دراسة العلاقة الارتباطية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل و مستوى تنظيم استخدام الإنترنت كمتغير تابع :

تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين دخل الأسرة الشهري و بين مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط -٠,١٦٦ ، أي أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما قل مستوى تنظيم استخدام الأبناء للإنترنت .

و فيما يتعلق بالأزواج و الزوجات فقد اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري و بين مستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط -٠,١١٧ ، -٠,٠٦٧ على التوالي . مما يعني أن **الفرض الثالث الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل . و مستوى تنظيم استخدام الإنترنت كمتغير تابع قد تحقق جزئياً فيما يتعلق بالأبناء .**

# التوصيات و المقترحات

من خلال الدراسة النظرية ، و بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها بالدراسة الميدانية ، توصي الباحثة بالمقترحات التالية :

١ – ضرورة استغلال شبكة الإنترنت من قبل الهيئات التعليمية المختصة فيما يتعلق بالمناهج و التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، كأن تكون هناك مواقع متخصصة في شرح المقررات الدراسية لمختلف المراحل من قبل المعلمين المتميزين في المدارس .

٢ – بإعتبار شبكة الإنترنت من أفضل الوسائل في تعريف الآخرين بالدين و البلد كما أظهرت النتائج ، يجب توعية الأفراد المستخدمين للإنترنت عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بضرورة استغلال الشبكة في نشر الثقافة الإسلامية و العربية ، و ذلك من خلال إنشاء المواقع المختلفة و التواصل مع الشعوب الأخرى و التحاور معهم لنقل صورة جيدة عن الشعوب الإسلامية و العربية .

٣ – اتضح من النتائج أن من أهم أسباب ارتياد الشبكة هو التسلية و الترفيه ، لذا يجب توعية أفراد المجتمع بشكل عام و الشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة و توجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم و على مجتمعاتهم بالنفع ، و ذلك وفق الاجراءات التالية :

أ – تشكيل لجان في المدارس و الجامعات من أعضاء الهيئة التعليمية و الخبراء و المتخصصين في مجال الإنترنت تقوم بدور المستشار و الموجه بالنسبة للمواضيع المتعلقة بالإنترنت .

ب – اهتمام تلك اللجان بعمل المحاضرات و الندوات الثقافية في المدارس و الجامعات بشكل مستمر و ذلك لتوضيح القواعد و المبادئ للاستخدام الجيد للإنترنت . و كذلك تربية الضمير و تدعيم الأخلاق و القيم في نفوس الطلبة المراهقين مما يحول دون تأثرهم بالجزء السيئ للشبكة كالمواقع الاباحية و المواقع التي تتعرض للدين و العقيدة .

ج – اهتمام تلك اللجان بعمل برامج تدريبية عن كيفية استخدام الإنترنت و استغلاله في الحصول على معلومات متعلقة بالمناهج الدراسية .

د – توعية الأسر من خلال البرامج التلفزيونية و الندوات و المحاضرات بالدور الذي يجب أن تقوم به لتحقيق التأثير الإيجابي لاستخدام الإنترنت من قبل الأبناء .

٤ – بناءاً على ما أظهرته النتائج أن ٥٥,٦ % من الأبناء في الأسر المبحوثة يخضعون لرقابة و تنظيم متوسط ، لذا يتضح ضرورة التأكيد على دور الآباء و الأمهات في رعاية و وقاية الأبناء من

مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه و المتابعة و الرقابة و التنظيم ، بمعنى أنه يجب أن يكون هنـــاك تواصل بين الوالدين و الأبناء و تقنين استخدام الإنترنت .

٥ – استغلال الشبكة لخدمة الأسرة السعودية ، و ذلك بإنشاء مواقع تهتم بشـــؤونها بحيـــث تتضـــمن مواضيع عن العلاقات الأسرية و رعاية الأبناء و تقدم استشارات عائلية .

٦ – تقنين استخدام الإنترنت في الأسرة فيما يتعلق بالمدة الزمنية و الفترة التي يتم استخدام الإنترنت فيها من جهة ، و تحديد المواقع التي يُسمح بزيارتها من جهة أخرى . و ذلك مـــن خـــلال اســـتخدام برامج تقوم بقطع الاتصال بالإنترنت بعد مدة زمنية معينة كما أنها تحدد الفترة الزمنية التي يسمح فيها بالاتصال بالشبكة ، و تحدد المواقع التي يسمح بزيارتها .

٧ – ضرورة الاهتمام بإختيار مكان الجهاز في المنزل و يفضل وضعه في مكان اجتماع العائلة.حيث اتضح من النتائج أن جهاز الكمبيوتر المتصل بالشبكة في غالبية المنازل يوضع في حجـــرة خاصـــة كحجرة النوم أو حجرة المكتب مما يجعل المستخدم بمعزل عن بقية أفراد الأسرة ، الأمر الذي يـــؤثر على حجم التفاعل بينه و بين أسرته إضافةً إلى أنه يكون بعيداً عن الرقابة و المتابعة .

# المراجع

## المراجع العربية :


١ - القرآن الكريم .

٢ - الحديث النبوي الشريف .

٣ - أحمد - محمد سيد . **" ثورة المعلوماتية ـ موقعها و دلالتها "** . مجلة العلوم الاجتماعـية . ( مجلد ٢٦ - العدد ٣ : ١٩٩٨م ) . ص ص ١٦٥ – ١٧١ .

٤ - أمين - فتحي عبد الواحد . **" التفكك الأسري و علاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء : دراسة سيكولوجية لطلاب المرحلة الثانوية "** . رسالة دكتوراه . جامعة أسيوط . كلية الآداب بقنا . قسم الاجتماع و علم النفس . أسيوط . ١٩٩٣ م . ص ٨٠ .

٥ - البجادي - محمد عبد العزيز . **تقنيات التعليم بين النظرية و التطبيق** . المؤتمر السادس عشر للحاسب و التعليم . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصـــيم . ( ١٨ – ٢٠ ذي القعدة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م ) . ص ٢٣

٦ - البوطي - محمد توفيق . **" الأنترنت من وجهة نظر إسلامية "** . مجلة المجمع الفقهي الإسلامي ( السنة الثامنة – العدد العاشر : ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ) . ص ص ١٧٦ – ٢٨٥.

٧ - التويجري - محمد عبد المحسن . **الأسرة و التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي .** الطبعة الأولى . الرياض : مكتبة العبيكان . ٢٠٠١ م . ص ص ٥٣ – ١٩١ .

٨ - الجولاني - فادية عمر . **الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة و تغير اتجاهات الأجيال** . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .١٩٩٥ م . ص ٢٢ .

٩ - الحربي - أنور . **" دراسة حـول مستقبـــل الأنترنت في مجتمع الكويت (٢) "** . مجلة آفاق الأنترنت . ( العدد١٩ – السنة الثانية : أكتـوبر ١٩٩٩م ) ص ص ٢٠ – ٦٢ .

١٠ - الخشاب – سامية مصطفى . **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة** . الطبعة الثالثة . القاهرة: دار المعارف . ١٩٩٣ م . ص ١٣ .

١١ - الخشاب - مصطفى . **دراسات في الاجتماع العائلي** . بيروت : دار النهضة العربية . ١٩٨٥ م . ص ص ١٣ – ٥٧ .

١٢ - الخطيب - فاطمة عبد الله . **" التغير الاجتماعي و الثقافي و أثرهما في الأسرة الحضرية السعودية : دراسة ميدانية في مدينة جدة "** . رسالة دكتوراه . جامعة الاسكندرية . كلية الآداب . قسم الاجتماع . الإسكندرية . ١٩٩٥ م . ص ص ٢٣ – ٢٣٥ .

١٣ - الخولي - سناء . **الأسرة و الحياة العائلية** . بيروت : دار النهضة العربيـــــة . ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م . ص ص ٢٠ – ٣٥١ .

١٤ – الخولي – سناء . **" التغير الاجتماعي و التكنولوجي و أثره في الأسرة المصرية ( بنائياً و وظيفياً ) "** . رسالة دكتوراه . جامعة القاهرة . قسم علم الاجتماع . القاهرة . ١٩٧٢ م .

١٥ - الدناني - عبد الملك ردمان . **" الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت "** . رسالة ماجستير . جامعة بغداد . قسم الإعلام . بغداد . ٢٠٠١ م . ص ص ٣٠ – ١٦٤ .

١٦ - الزايدي - سليمان عواض . **مشروع عبدالله بن عبد العزيز و أبنائه الطلبة للحاسب الآلـــــي ( برنامج وطني )** . الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة . تعليم جدة . الإعلام التربوي . بدون سنة نشر . ص ص ١٤ – ١٥ .

١٧ - السامرائي - حافظ و بـــاعثمان - فاطمة . **" تأثير المعلوماتية و المحساب على المجتمع السعودي "** . المؤتمر الوطني الثاني عشر للحاسب الآلي . جامعة الملك سعـــود . ( ٣ / ٦ ربيع الآخر ١٤١١هـ - ١٩٩١ م ) ص ص ٢١ – ٣٥ .

١٨ - الشاعر - سوسن . **" قضايا و مشكلات أسرية من واقع معايشة صحفية - دعم دور الأسرة في مجتمع متغير "** . عدد خاص بمناسبة اختتام فعاليات السنة الدولية للأسرة . سلسلة الدراسات الاجتماعية و العمالية . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ( العدد ٢٨ : ١٩٩٤ م ) ص ٣٤٦.

١٩ - الشبراوي - عدنان . صحيفة عكاظ . ( العدد ١٢٩٧٧ : ٨ مارس ٢٠٠٢ م ) ص ٤ .

٢٠ - الصابوني - عبد الرحمن . **نظام الأسرة و حل مشكلاتها في ضوء الإسلام** . بـيروت: دار الفكر . ١٩٧٢ م . ص ص ١٥ – ١٦ .

٢١ - الصرامي - ناصر صالح . **الإنترنت نحو فهم مجتمعنا العالمي الجديد** . الرياض : شركة مطابع اليمامة . ١٩٩٩ م . ص ٥٨ .

٢٢ - العامودي - خالد أحمد . **" الحـاسوب كوسيلة اتصال : استخداماته و دوره في المجتمع السعودي "** . مجلة جامعة الملك سعود . علوم الحاسب و المعلومات . ( المجلد السابع : ١٩٩٣م ) . ص ص ٢٩ – ٤٧ .

٢٣ - العويضي - فريج سعيد . **هندسة نظم الاتصالات** . الرياض : شركة الطباعة العربية السعودية . بدون سنة نشر . ص ١١ .

٢٤ - الغامدي - محمد سعيد . **" عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية "** . مجلة جامعة الملك عبد العزيز . الآداب و العلوم الإنسانية . مركز النشر العلمي . جامعـــة الملك عبد العـزيـز . ( المجلد التاسع : ١٩٩٦ م ) ص ٣٩ .

٢٥ - الفرم - خالد فيصل . **" شبكة الإنترنت و جمهورها في مدينة الرياض : دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات و الاشباعات "** . رسالة ماجستير . جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الإعلام . الرياض . ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م . ص ص ٣ – ١٣٦ .

٢٦ - القاسمي - هند عبد العزيز . **" مظاهر الثبات و التغير في ثقافة المرأة الخليجية : دراسة ميدانية لعينة من مجتمع الإمارات "** . رسالة دكتوراه . جامعة عين شمس . كلية الآداب . قسم علم الاجتماع . القاهرة . ١٩٩٥ م . ص ٢٥٦ .

٢٧ - القدهي - مشعل عبد الله . **" المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت و أثرها على الفرد و المجتمع "** . وحدة خدمات الإنترنت . مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية . ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م . ص ص ٨ – ٢٣ .

٢٨ - القرني - عبد الله . صحيفة عكاظ . ( العدد ١٢٦٧٦ : ١١ مايو ٢٠٠١ م ) ص ١٠ .

٢٩ - اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا ( الإسكوا ) . **" الأسرة و المدينة و التحولات الاجتماعية بين التنمية و التحديث "** . سلسلة الدراسات الاجتماعية و العمالية . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ( العدد ٣٦ : ١٩٩٨ م ) ص ١٩٦ .

٣٠ - المنشاوي – محمد عبد الله . **" جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي : دراسة تطبيقية على جميع مستخدمي الإنترنت في المملكة "** . أكاديمية نايف للعلوم الأمنية . الرياض . ٢٠٠٢ م . ص ٥ .

٣١ - النجار - باقر سلمان . **" الأسرة و التغير الاجتماعي في المرحلة الانتقالية لمجتمع الخليج العربي - دعم دور الأسرة في مجتمع متغير "** . عدد خاص بمناسبة اختتام فعاليات السنة الدولية للأسرة . سلسلة الدراسات الاجتماعية و العمالية . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ( العدد ٢٨ : ١٩٩٤ م ) ص ص ٣١ – ٤١ .

٣٢ - باقادر - أبو بكر أحمد . **" التطور الاجتماعي و العمراني و أثرهما على البيئة و الأسرة - الأسرة و المدينة و التحولات الاجتماعية بين التنمية و التحديث "** . سلسلة الدراسات الاجتماعية و العمالية . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ( العدد ٣٦ : ١٩٩٨ م ) . ص ص ٩١ – ١٠٦ .

٣٣ - توفيق - سميحة كرم . **مدخل إلى العلاقات الأسرية** . مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٩٦م . ص ص ١٤ – ٤٨ .

٣٤ - جرجيس - جاسم و السنباني – محمد . **" اليمن و الأنترنت : دراسة ميدانية لتقييم خدمات الأنترنت في اليمن "** . مجلة مكتبة الملك فهد الـوطنيـة . ( المجلد الخامس – العدد الأول – المحرم ، جمادي الآخرة ١٤٢٠هـ / مايـو ، أكتوبـر ١٩٩٩م ) .ص ص ٨٩ – ١١٥.

٣٥ - جرالا - بريستون و كينكوف - شيري . **كيف تحمي طفلك من المواقع الضارة على الإنترنت** . ترجمة خالد العامري و آخرون ( تيب توب لخدمات التعريب و الترجمة ) . الطبعـة العربيـة الأولـى . القـاهرة : دار فاروق للنشر و الـتوزيع . ٢٠٠١ م . ص ص ٢٥ – ١٩٨ .

٣٦ - حقي - زينب محمد حسين . **" القيم الأسرية و علاقتها بالتغيرات الاقتصادية الاجتماعية في المجتمع المصري "** . رسالة دكتوراه . جامعة حلوان . كلية الاقتصاد المنزلي . قسم إدارة المنزل . القاهرة . ١٩٨٨ م . ص ص ١٤١ – ١٥٨ .

٣٧ - حكيم - ثامر . **" الآثار الإيجابية و السلبية للشبكة العنكبوتية "** . جـامعة الملك عبد العزيز . كلية الآداب . قسم الاجتماع . جدة . ٢٠٠٠ م . ص ص ٢٨ – ٤١ .

٣٨ - حلواني - فاتن . **تأثير الإنترنت على النواحي الاجتماعية** . المعرض السنوي الثاني للحاسب الآلي و الاتصـالات للسيدات . جـامعـة الملـك عبدالـعزيز . ٢٠٠٠م . ص ص ٢ – ٤ .

٣٩ - خالد - محمد سعود . **" نمو و استخدامات الإنترنت في المملكة العربية السعودية "** . مركز الترجمة و الإعلام . ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٤٠ - خليل - محمد محمد بيومي . **سيكولوجية العلاقات الأسرية** . القـاهرة : دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع . ٢٠٠٠ م . ص ص ٢٨ – ٢٥١ .

٤١ - زايد - أحمد . **" الأسرة و المدينة و الخدمات الاجتماعية : المنظور السوسيولوجي – الأسـرة و المدينة و التحولات الاجتماعية بين التنمية و التحديث "** . سلسلـة الدراسـات الاجتمـاعيـة و العمالية . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ( العدد ٣٦ : ١٩٩٨ م ) ص ص ٢٢ – ٤٩ .

٤٢ - زكي - إحسان و عبد العظيم - صفاء و عبد العال – هدى . **رعاية الأسـرة و الطفولة** . الطبعة الأولى . دبي : دار القلم للنشر و التوزيع . ١٩٨٧ م . ص ص ٢٠ – ٦٠ .

٤٣ - زيدان – محمد . **النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية** . الطبعة الرابعة. جدة : دار الشروق . ١٩٩٤ م . ص ٨٠ .

٤٤ - شاهين – بهاء . **شبكة إنترنت** . الطبعة الثانية . القاهرة : العربية لعلوم الحـاسب . ١٩٩٦ م . ص ص ٩ – ١٥ .

٤٥ - شعراوي - زيلعي علي . **أثر الصناعة في الأسرة : دراسة في مدينة الدمام** . الطبعة الأولى . حلب : دار الصابوني . ١٩٩٣ م . ص ص ٣٣ – ١٠٢ .

٤٦ - طبوشة - علي أحمد . **" وسائل الإعلام في تأسيس التبعية الثقافية : تحليل بنائي تاريخي "** . رسالة دكتوراه . جامعة عين شمس . كلية الآداب . قسم علم الاجتماع . القاهرة . ١٩٩٥ م . ص ص ٢٠٥ – ٢١٠ .

٤٧ - طلبة - محمد فهمي . **الإنترنت طريق المعلومات السريع** . القاهرة : مجموعة كتب دلتا. بدون سنة نشر . ص ص ١٨ – ٤٠ .

٤٨ - عبيد - ماجد عبد الله عبد المحسن . **" تأثير البث المباشر على العلاقات الاجتماعية عند الشباب السعودي : دراسة تحليلية ميدانية على طلبة الجامعات السعودية "** . رسالة ماجستير. جامعة عين شمس . كلية الآداب . قسم الاجتماع . القاهرة . ١٩٩٩ م . ص ص ٣٢ - ٦٢.

٤٩ - عبيدات – ذوقان و عدس – عبد الرحمن و عبد الحق – كايد . **البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه** . الرياض : دار أسامة للنشر و التوزيع . ١٩٩٩ م . ص ٢٤٧.

٥٠ - عدس - محمد عبد الرحيم . **الآباء و تربية الأبناء** . الطبعة الأولى . عمان : دار الفكر . ١٩٩٥ م . ص ص ٣٤ – ١٠٣ .

٥١ - عزب - حسام الدين محمود . **" إدمان الإنترنت و علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية "** . المؤتمر العلمي السنوي للطفل و البيئة . ( ٢٠٠١ م ) ص ص ٢٨٠ – ٣٢٢ .

٥٢ - عزيز - نادي كمال.**" الإنترنت وسيلة و أسلوب للتعلم المفتوح داخل حجرة الدراسة و التعلم من بعد "** . مجلة التربية ( العدد الثلاثون – السنة التاسعة : ١٩٩٩ م ) ص ٨٩ .

٥٣ - غنيمي - محمد . **شبكات المعلومات الحاضر و المستقبل** . المكتبة الأكاديمية . ١٩٩٧ م . ص ص ٢٦ – ٢٩ .

٥٤ - غيث - محمد عاطف . **قاموس علم الاجتماع** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية . ١٩٨٩ م . ص ١٧٦ .

٥٥ - قطب – سيد . **في ظلال القرآن** . جدة : دار العلم للطباعة و النشر . ١٩٨٦ م . ص ٢٧٦٣ .

٥٦ - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية . **احصائيات عن عدد المشتركين بالإنترنت في المملكة** . ٤ / أكتوبر / ٢٠٠٠م . ص ١ .

٥٧ - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية . **الاحصائيات المتوقعة عن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة** . ٢٠٠٣ م . ص ١ .

٥٨ - مسلم - فيدان عمر . **" استخدام الأنترنت في شبكة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية".** مجلة المكتبات و المعلومات العربـية . ( السنة التاسعة عشر – العدد الثاني : إبريل ١٩٩٩م ) ص ص ٦ – ١١ .

٥٩ - مكاوي - حسن عماد و السيد - ليلى حسين . **الاتصال و نظرياته المعاصرة** . الطبعة الأولى . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . ١٩٩٨ م . ص ٦٩ .

٦٠ - موسى - عبد الفتاح تركي . **البناء الاجتماعي للأسرة** . المكتب العـــــلمـــي للنشـــــر و التوزيع . بدون سنة نشر . ص ص ١٥ – ١٠٨ .

٦١ - نجيب - هشام . **" الإنترنت طريق المعلومات السريع "** . مجلة أسواق الكمبيوتر . (العدد الخامس : ١٩٩٩ م ) . ص ص ٨ – ١٤ .

٦٢ - هندي – صالح دياب . **أثر وسائل الاعلام على الطفل** . الطبعة الثالثـة . عمان : دار الفكر . ١٩٩٨ م . ص ص ١٧ – ١٣٤ .

٦٣ - وحدة خدمات الإنترنت – مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية **. دراسة مسحية عن استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية** . ١٩٩٩ م . ص ص ١ – ٣ .

٦٤ - وزارة التخطيط – مصلحة الإحصـــــــاءات العـــــــامة – التجارة الخارجية – ٢٧/ سبتمبر/ ٢٠٠٠م . ص ١ .

## المراجع الأجنبية :

65 - Al-Mazeedi, M.M., & Ismail, I.A. " **The Educational and Social Effects of the Internet on Kuwait University Students** " (1998) PP 283 – 287 .

66 - Allen, A.A., & Mountain, L. " **When Inner City Black Children Go Online at Home** " . The Computing Teacher (1992) 20(3). PP 35 – 37.

67 - Armagh, D. " **A Safety Net for the Internet : Protecting Our Children**" . Juvenile Justice (1998) 5(1) . PP 9 – 15 .

68 - Bier, M.C. " **Assessing the Effect of Unrestricted Home Internet Access on the Underserved Community : A case Study Four East Central Florida Families** " . PH.D Thesis . Florida Institute of Technology (1997) PP 49 – 351 .

69 - Bremer, J., & Rauch, P. " **Children and Computers : Risks and Benefits** " . Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (1998) 37(5) . P 559.

70 - Borom, E. " **Study Offers Early Look at how Internet is changing daily life** ". stanford institute for the quantitative study of society (2000) . PP 1 – 7 .

71 - Caskey, M.M. " **Effects of Intergenerational Training on Student and Parent Attitude Toward Using the** Internet " . PH.D Thesis . University of South Florida (1997) . PP 139 .

72 - Gallo, M., Barry, K., Rose, P., & Perlman, M. " **The Internet and the parent community : A case study** " . Proceedings from the Third International Symposium on Telecommunications in Education Albuquerque (1994) PP 10 – 13 .

73 - Giacquinta, J.B., Bauer, J.A., & Levin, J.E. " **Beyond technology`s promise : An examination of children`s educational computing at home** " . Cambridge University Press (1993) PP 80 – 185 .

74 - Kahn, N.E. " **Children's Reaction to And Understanding of Television And Internet Rules, Ratings, And Regulations** " . PH.D Thesis . The Florida State University (1998) PP 244 .

75 - Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Mukopadhyay, T., & Scherlis, W. " **Internet Paradox : A Social Technology The Reduces Social Involvement and Psycchological Well – Being ?** " . American Psychologist Journals (1998) 53(9) . P 39 .

76 - Kraut, R., Scherlis, W., Mukhopadhyay, T., Manning, J., & Kiesler, S. " **The Homenet Field of residential Internet services**". Communications of the ACM (1996) 39 . P 55 .

77 - McMahon,T. & Duffy, T.M. " **Computers extending the learning environment : Connecting home and school** " . ERIC Document ED (1993) PP 187 – 362 .

78 - Meeker, M. & Depuy, C. " **The internet report** " . New York : Harper Business (1996) PP 125 – 127 .

79 - Stanley, A. M. " **Most Parents find Internet family – friendly , study finds : Computer time cuts into TV viewing** " . Journals Sentinel (2000) 43(12 ) . P 35 .

80 - Vorderman, C. & Young, R. " **Guide to the Internet For You and Your Family** " . Pearson Eudcation Limited (2001) PP 38– 39.

Young, K.S. " **Psychology of Computer Use** " . Psychological Reports (1996) 79( 3 , pt 1 ) . P 899 – 902 .

**Kingdom of Saudi Arabia**
**Ministry of Education**
**Agency for Girls Colleges**
**The College of Home Economics and Art Education, Jeddah**
**Majoring in Housing and Home Management**



# The Effect of Using the Internet on the Relations between Members of the Saudi Family In Jeddah

A study submitted to:
The College of Home Economics and Art Education, Jeddah.
partial Fulfillment of the requirements for the Masters Degree in Home Economics
(Majoring in Housing and Home Management)

**Prepared by:**

Elham Fraij Al-Owedi

**Supervised by:**

Dr. Neven Mustafa Hafez

Associate Professor of Housing and Home Management

1424 / 2004

**Summary**

By the end of the twentieth century and the beginning of the third millennium the internet has emerged to dominate the whole globe and has changed in few years the style of modern life extending its effect to reach the family (which is the most important pillar to form the social structure) the fact that caused its structure, function and relations between its members to be influenced as a result of the continuous interaction between this technology and the society, where it's found, with all its levels.

Thus came the importance of this research which aims to highlight this new technology that entered most households in various societies to study the effect of using the internet on the family relations among the members of the Saudi families, including the relation between the mother and father, the relation between them and their children and the relation among the children. Furthermore, this research aims to study the effect of using the internet on the family's budget, the children's educational achievement and to study the internet's positive and negative effect religiously, morally and socially. This can be done through the recognition of some social and economical characteristics of the research group, studying the nature of using the internet in Saudi families ( place, time and period of usage – individual or collective usage- used applications – reason of usage- most visited websites on the net), identifying the level of organizing the internet's usage and the amount of monitoring imposed by the user and members of his family.

In order to accomplish these aims three questionnairs application was formed containing three parts, each one is allocated to a member of the family (husband – wife – one of the children) including phrases suitable to the frame of the study and its goals. These questionnaires were distributed to subjects in the purposive reaching group 200 families meeting two conditions: the first condition is that one of the couple uses the internet or both of them, while the second condition requires that one of the children is an internet user or can fill the application. Those who answered were 200 husband from which 178 is an internet user, 200 wife from which 133 is an internet user and 200 child from which 187 is an internet user. After collecting the applications, the data were extracted and adopted to be entered into the computer using the **Statistical Package of Social Science (SPSS)** program to count descriptive statistics (such as arithmetic mean, standard deviation,

frequency distribution and percentages as a method to display data of some variables), also counting Berelson's coefficient of correlation. Finally, conducting Chi-square-test.

To sum up, many results related to the study axes had appeared, and we can summarize the most important ones as follow:

1- Social and economical characteristics of the research group:
   - 54,5% of the fathers are between the age of 40 to less than 50. Meanwhile, most mothers are between the age of 30 to less than 40 (45,5%). Children were mostly between 15 to less than 20 years old, and this age group make42 % of the total group.
   - 52 % of fathers, 49% of mothers, and 47,7% of children were college graduates.
   - 65% of fathers, and 48,5% of mothers work in the public sector.
   - The percentage of high income families is the highest. The monthly income of 31% of the interviewed families is between S.R10,000 to less than S.R15,000. Also, 39 % of the families make S.R15,000 and more.

2- The data related to the internet:
   - 78,5% of families have one computer connected to the internet. Also, all interviewed families place the computer in special room.
   - 92,1% of fathers, 98,5 % of mothers, and 97,9% of children use the internet from home.
   - 35,4% of fathers, 18 % of mothers, and32,6 % of children have private computer connected to the internet. Meanwhile, the research shows that 78,6% of fathers, 85,7% of mothers, and 80,3% of children use the internet with the company of others.
   - The research group shows average usage of the internet and no addiction, as we find 77,5 % of fathers, 88% of mothers, and 68,4% of children use the internet for less than 3 hours a day. Also, 73,6% of fathers, 75,2% of mothers, and 75,9 % of children have no specific time for using the internet.
   - Research also shows that most respondents just surf the web and jump from page to another, then using e-mail comes next. Also, it became clear that, the first reason on using the internet is entertainment, and the second is education. The most visited web sites by our research group are news sites, then forums comes next.

- Results shows that half of families organize the usage of the internet and monitor the user. However, the level organizing the usage of the internet and the amount of monitoring imposed on the user are average.

3- The Internet influence on the family:

Through studying the internet influence on the family relations, the following results appeared:

- The affection on the relationship between the husband and wife is described to be low by 92,4% of husbands and 69,1% of wives. Meanwhile, 6,8% of husbands and 23,6% of wives felt that the influence of the internet is average. And on the other side, 0,7% of husbands and 7,3% of wives thought that the influence is high.
- By focusing on the relation between the parents and children, 78,6% of the parents and 89,8% of children confirmed that, the internet has not influenced the relationship in a recognized way. However, 17,1% of the parents and 8,9% of children felt average influence. Results shows low percentage of subjects felt high influence in the relationship between the parents and children, as 4,2% of the parents and 1,12% of children responded.
- By studying the relationship between children within the family, ٨٤,٨% of children responded that the internet effect the relationship between the brothers and sisters is low. Meanwhile, ١٢,٤% felt average influence. However, the influence is described to be high by 2,٧% of the respondents.
- Financially, 39 % of husbands, 3 8,5% of wives, and 44,5% of children thought using the internet has no affection on the family budget.
- Regarding the children's education, 67,9% of fathers, and 63,1% of mothers founded neither positive nor negative influence.

4- Advantages and disadvantages of the internet:

- Advantages:

Results shows that the internet offer excellent educational information. However, these information are mostly not related to curriculum.

Most respondents confirmed that, the internet gives its user better chance to meet and interact with other users with the same interest. It is also a good marketing and shopping channel. Furthermore, the internet is an excellent environment that helps people to define their religions and countries. Respondents also mentioned that, the internet one

of the most useful and powerful method to know the daily news and events, in a fast and direct way. It also gives its users the ability unavailable political news. Most respondents completely agreed that the internet gives its users the ability to find information without any supervision.

- Disadvantages:

  Results shows that, 46% of husbands, 49 % of wives, and52,5 % of children say that some internet users access the internet to reach web sites that offers sexual materials. At the other side, 55,5% of husbands, 63,5 % of wives, and 67% of children say that some people use the internet to make relations with the opposite sex. In both case, the percentages are comparatively high in a society which is governed by religious believes, social norms, and people's behaviors.

  Generally, results show a relatively high number of respondents thinking that the internet influence the religious and ethical believes in the Saudi society negatively. Regarding praying at the assigned time, 24,7% of husbands, 15,8% of wives, and 35,8% of children thought that using the internet encourages people to delay or ignore praying. These numbers are considered to be high, because praying is a major and essential part of Islamic practices.

5- The statistical correlation between the research variables:

- Through studying the correlated relation between some independent variables and the effect of using the internet on family relations as a dependant variables, results show:
  a) There is a spiritual correlated relation between the sex of the couple and the effect of using the internet on the relationship between them.
  b) There is a spiritual direct correlated relation between the period of time the husbands spend online and the effect of using the internet on the relationship between the couple.
  c) There is a spiritual direct correlated relation between the period of time children spend online and the effect of using the internet on the relation between the parents and the children from the parents point of view.
  d) There is a spiritual contrary correlated relation between the level organizing the usage of the internet and the amount of monitoring imposed on the children and the effect of using the internet on the relationship between the parents and the children from the parents point of view.

- Through studying the correlated relation between some independent variables and the period of time spent online as a dependant variables, results show:
  a) There is a correlated relation between the users sex and the period of time they spend on the net.
  b) There is a spiritual contrary correlated relation between the age of fathers and mothers and the period of time they spend on the net.
  c) There is a spiritual direct correlated relation between the children's age and the time they spend on the net.
  d) There is a spiritual contrary relation between fathers' educational level and the period of time they spend on the net.
  e) There is a spiritual direct correlated relation between the children's educational statues and the period of time they spend on the net.
  f) There is a spiritual contrary correlated relation between the family's monthly income and the period of time the fathers spend on the net.
  g) There is a spiritual contrary correlated relation between the level organizing the usage of the internet and the amount of monitoring imposed on the children and the period of time they spend online.

- By studying the correlated relation between the family's monthly income as an independent variable and the level of organizing the usage of the internet and the amount of imposed monitoring as a dependent variable, the following result emerged:
  a) There is a spiritual contrary relation between the family's monthly income and level of organizing the children's usage of the internet and the amount of monitoring imposed on them.

**Kingdom of Saudi Arabia**
**Ministry of Education**
**Agency for Girls Colleges**
**The College of Home Economics and Art Education, Jeddah**
**Majoring in Housing and Home Management**



# The Effect of Using the Internet on the Relations between Members of the Saudi Family In Jeddah

A study submitted to:
The College of Home Economics and Art Education, Jeddah.
partial Fulfillment of the requirements for the Masters Degree in Home Economics
(Majoring in Housing and Home Management)

**Prepared by:**

Elham Fraij Al-Owedi

**Supervised by:**

Dr. Neven Mustafa Hafez

Associate Professor of Housing and Home Management

1424 / 2004